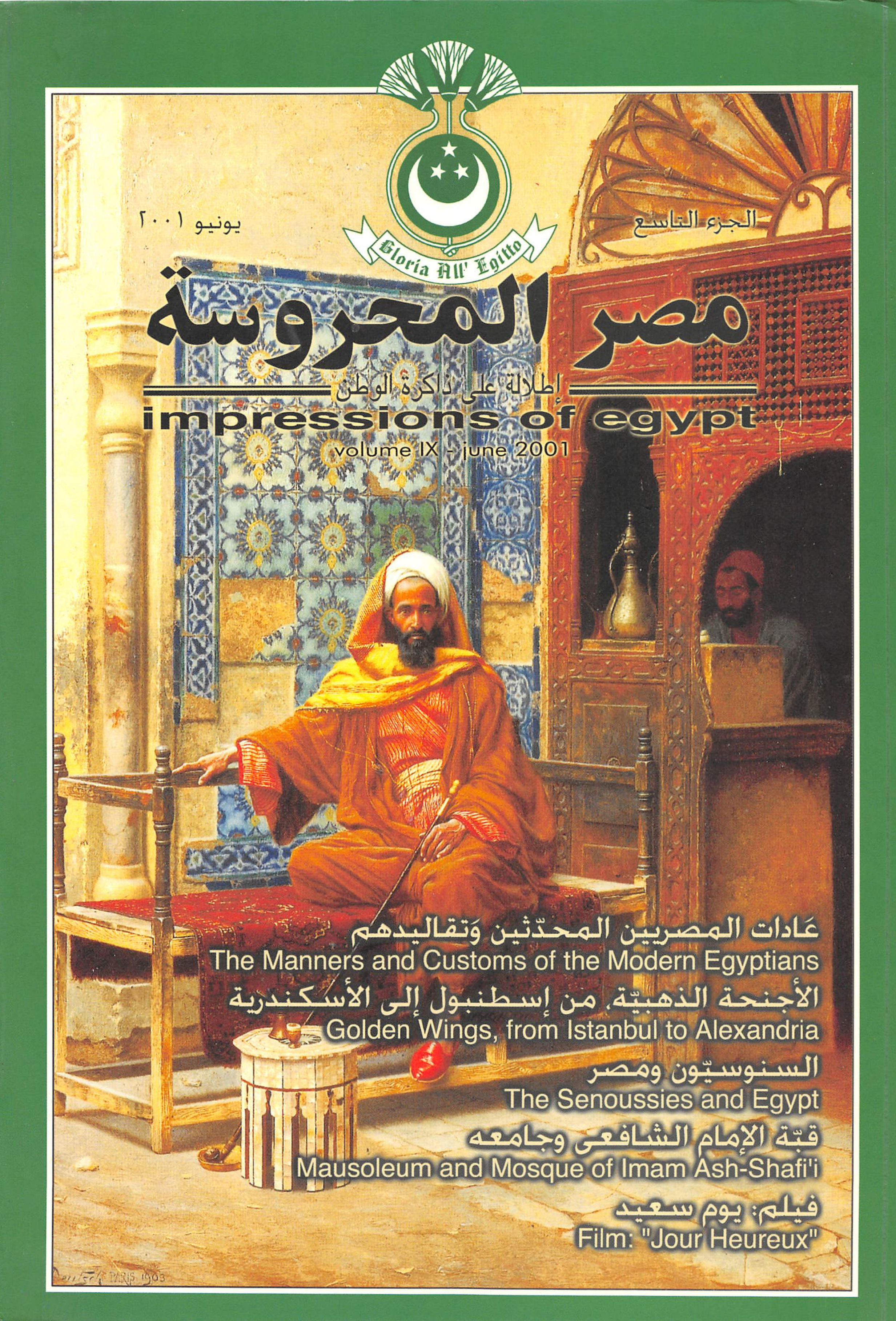

Gloria All' Egitto
الجزء التاسع
يونيو ٢٠٠١
مصر المحروسة
إطلالة على ذاكرة الوطن
impressions of egypt
volume IX - june 2001
عَادات المصريين المحدّثين وَتقاليدهم
The Manners and Customs of the Modern Egyptians
الأجنحة الذهبيّة، من إسطنبول إلى الأسكندرية
Golden Wings, from Istanbul to Alexandria
السنوسيّون ومصر
The Senoussies and Egypt
قبّة الإمام الشافعى وجامعه
Mausoleum and Mosque of Imam Ash-Shafi'i
فيلم: يوم سعيد
Film: "Jour Heureux"



نادى محمد على الملكى
١٣ سبتمبر ٢٠٠١

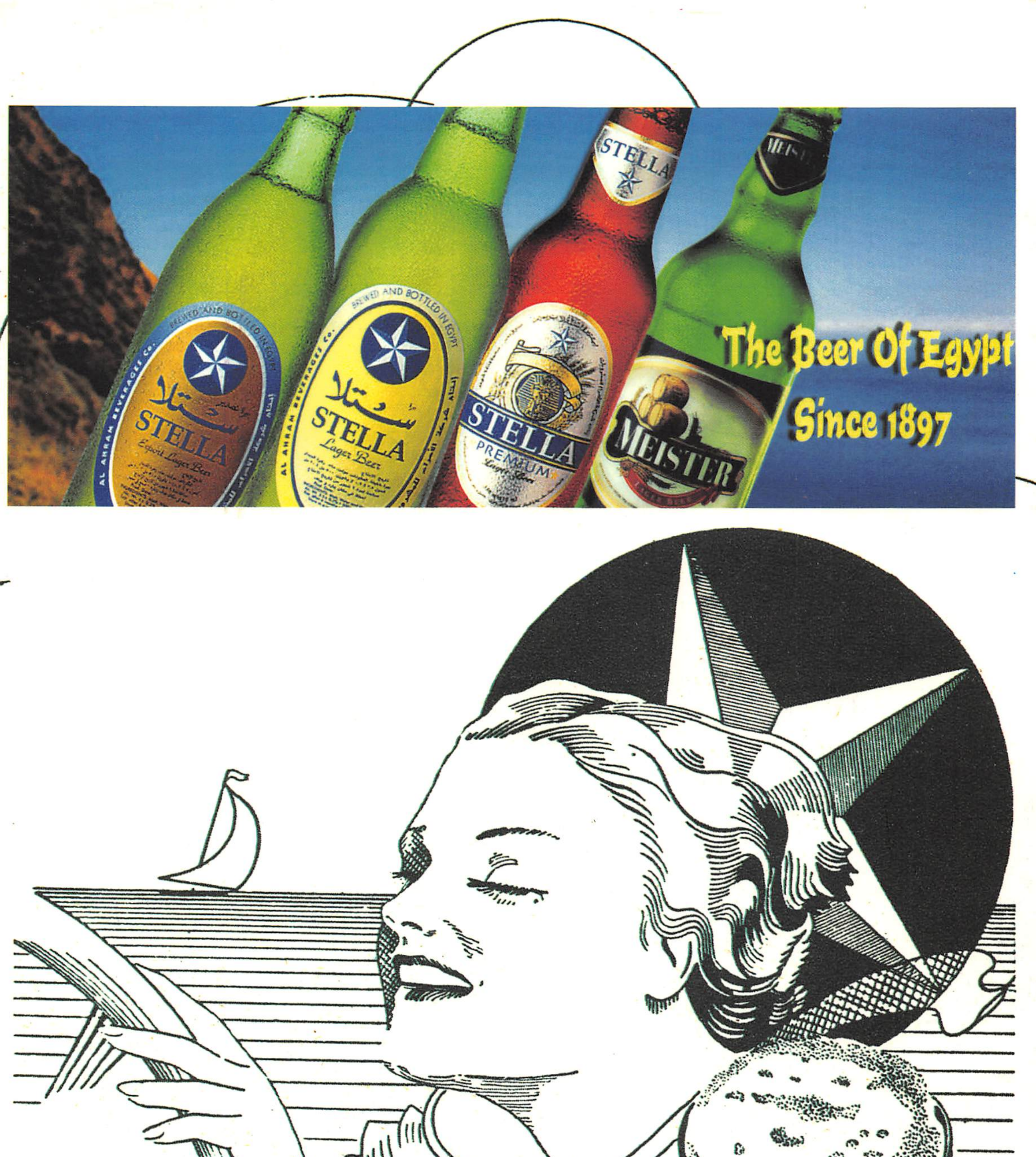

مولد سيدنا الوالى
للإستعلام: ت ٣٤٤٣٢٠١
© MAX GROUP



العدد الأول - السنة الأولى - السبت ١١ نوفمبر ١٩٤٤

PRESS

© Max Group


STELLA
STELLA
STELLA
PREMIUM
MEISTER
The Beer Of Egypt
Since 1897

منذ عام ١٨٩٧
استلا
البيرة الفاخرة الطازه


Pizza Hut
Egyptian Pizza 2001
© Max Group
Egyptian Fetira 1920


كل الناس
Kolenas
مجلة لكل الناس
© Max Group



مصر المحروسة
إطلالة على ذاكرة الوطن
impressions of egypt
volume I - october 2000
volume II - november 2000
volume III - december 2000
volume IV - january 2001
volume V - february 2001
volume VI - march 2001
volume VII - april 2001
Gloria All' Egitto
ليلة قتل الوالي
Murdering the Waly
البوستة المصرية
The Egyptian Post
النوبة بريشة وانلي
Nubia by the Wanlys
المشهد الحسيني
Mosque of Al-Husayn
فيلم: سلامة
Film: Sallama
Nofretete Will Nach Hause!
Soliman Pasha Square
The Egyptian Miss Universe
Al-Ismaileya Palace
Egypt in the Year 1925
The Al-Aqmar Mosque
Film: La Revoltée
شارك أهلك و أصدقاءك الفخر بتاريخ بلادك
للحصول على المجموعة الكاملة
إتصل ب: ماكس جروب
١٣ شارع المنتصر - العجوزة - القاهرة - مصر
ت: ٣٤٦٥٢٣٣ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١

علم التاريخ ...

ولمّا كان علم التاريخ علماً شريفاً فيه العظة والإعتبار وبه يقيس العاقل نفسه على من مضى من أمثاله فى هذه الدار. وقد قصّ الله تعالى أخبار الأمم السالفة فى أم الكتاب فقال تعالى: "لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب". وجاء من أحاديث سيد المرسلين كثير من أخبار الأمم الماضين كحديثه عن بنى إسرائيل وغير ذلك من أخبار العَجَم والعرب ممّا يفضى بمتأمله إلى العَجَب. وقد قال الشافعىّ رضى الله عنه: من عَلِمَ التاريخ زاد عقله.

ولَم تزَل الأمم الماضية من حين أوجد الله هذا النوع الإنسانى تعتنى بتدوينه سَلَفاً عن سَلَف وخَلَفاً من بعد خَلَف إلى أن نبذه أهل عصرنا وأغفلوه وتركوه وأهملوه وغدوه من شغل البطّالين وأساطير الأوّلين. ولعمرى أنهم لمعزورون وبالأهم مشغولون ولا يرضون لأقلامهم المُتعَبة فى مثل هذه المنقَبة. فإن الزمان قد انعكست أحواله وتقلّصت ظلاله وانخرمت قواعده فى الحساب فلا تُضبَط وقائعه فى دفتر ولا كتاب. وإشغال الوقت فى غير فائدة ضياع وما مضى وفات ليس له استرجاع إلاّ أن يكون مثل الحقير منزوياً فى زوايا الخمول والإهمال. مُنجمعاً عمّا شُغلوا به من الأشغال فيشغل نفسه فى أوقات من خلواته ويسلّى وحدته بعد سيئات الدّهر وحسناته.

وفن التاريخ علم يندرج فيه علوم كثيرة لولاه ما ثبتت أصولها ولا تشعّبت فروعها منها طبقات القرّاء والمفسّرين والمحدّثين وسيَر الصحابة والتابعين وطبقات المجتهدين وطبقات النحاة والحكماء والأطباء وأخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وأخبار المغازى وحكايات الصالحين ومسامرة الملوك من القصص والأخبار والمواعظ والعِبَر والأمثال وغرائب الأقاليم وعجائب البُلدان. ومنها كتُب المحاضرات ومُفاكهة الخُلفاء وسلوان المُطاع ومحاضرات الراغب. وأما الكتُب المصنّفة فيه فكثيرة جداً ذُكر منها فى مفتاح السعادة ألفاً وثلثمائة كتاب. قال فى ترتيب العلوم وهذا بحسب إدراكه واستقصائه. وإلاّ فهى تزيد على ذلك لأنه ما ألّف فى فنٍ من الفنون مثل ما ألّف فى التواريخ.....

الشيخ عبد الرحمن الجبرتى

تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار



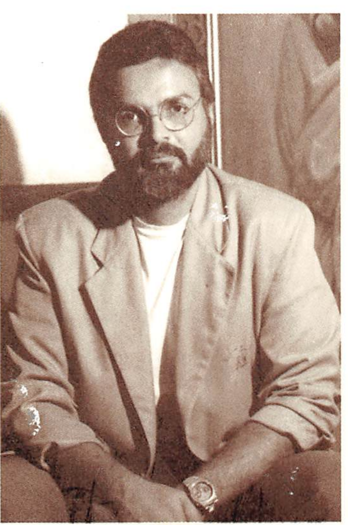
مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

الجزء التاسع - يونيو ٢٠٠١

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠١/٥١١٠

I.S.B.N. 977-5522-14-5



بحث وجمع وتصميم

د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر

ماكس جروب

١٣ شارع المنتصر، العجوزة، القاهرة، مصر

ت: ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٦٥٢٣٣

فاكس: ٣٤٦٩١٥٠

http://www.almahroussa.com

e-mail: maged@almahroussa.com

مصر مَا بينَ ١٨٣٣ ~ ١٨٣٥

عَادات المصريين المحدّثين وَتقاليدهم

إدوَارد وليم لاين

المميّزات الشَخصَّة للمصريين المسلمين وَأزيَاؤهم التقليديّة

شكَّل المصريون من أصل عربى لقرون طويلة سكّان مصر. فغيّروا فى لغتها وقوانينها وعاداتها العامّة وجعلوا من عاصمتها مركزاً رئيسياً للثقافة العربية والفنون. وأُخَصِّص القسم الأكبر من هذا الكتاب لوصف شعب مصر خاصةً الطبقتين المتوسطة والغنيّة فى العاصمة المصرية. و"مَصر" (أو القاهرة) هى باتفاق الآراء أولى المدائن العربية فى عصرنا. فعادات سكّانها وتقاليدهم مثيرة للإهتمام. فهى تمازُج للعادات والتقاليد السائدة عامةً فى مدُن شبه الجزيرة العربية ومنطقة شمالى أفريقيا بكاملها وسوريا وتركيا بدرجة كبيرة. وما من مكان أفضل من مصر لاكتساب معرفة شاملة لأكثر الطبقات تحضُّراً بين العرب.

يتبيّن لنا من الإحصاءات أنّ المسلمين المصريين (أو المصريين العرب) يؤلّفون نحو أربعة أخماس سكّان العاصمة (الذين يُقارب عددهم ٢٤٠ ألفاً). وسبعة أثمان سكّان مصر بكاملها.

يتحدَّر المصريون المسلمون من قبائل وعائلات عربية متعددة سَكَنَت مصر فى فترات مختلفة خاصةً بعد فتح عمرو أوّل حاكم عربى لهذه البلاد. لكنّ التزاوج بين الأقباط وبين المهتدين إلى الإسلام وتغيُّر نمط الحياة من ترحال وتجوال إلى استقرار وتحوُّل المصريين إلى ساكنى مدُن أو مزارعين. أحدَث تغييراً كبيراً فى طبائعهم الشخصية ميّزهم تمييزاً واضحاً عن سكّان الجزيرة العربية. لذا. لا يُمكن إعتبارهم فى مرتبة أدنى من الأصالة عن سكّان الجزيرة العربية نفسها الذين شاعت بينهم عادة استرقاء النساء الحبشيّات بدلاً من اقترانهم بنساء بلادهم أو جعلهنّ إلى جانب زوجاتهم العربيات (وتلك عادة شائعة فى أوساط الأغنياء). فيشابهون والحال هذه أهل الحبشة وأهل البداوة أو عرب الصحراء مشابهة كبيرة. تجُدر الملاحظة إلى أنّ عبارة "عربى" تُستَخدَم اليوم للإشارة إلى المناطق الناطقة باللغة العربية للدلالة على البدو بصورة جماعية. كما تُستَخدَم عبارة "عُربان" فى الحديث عن قبيلةٍ ما أو عن مجموعة صغيرة من الناس. وأمّا الفرد الواحد منهم فيُعرَف "بالبدوى". ونشير إلى أنّ التمايز بين القبائل فى العاصمة وفى مدُن مصر الأخرى بات شبه معدوم. بينما يتجلّى واضحاً فى أوساط الفلاحين الذين احتفظوا بالعديد من عادات البداوة. يُعرِّف سكّان القاهرة المسلمون أنفسهم "بالمَصْريين" و"أولاد مصر" (أو "أهل مصر") و"أولاد البلَد". ومُفرَد هذه العبارات: "مصرى" و "إبن بلَد".

الصفحة المقابلة: محارب عربى مرتدياً العباية والقفطان والعقال - ج. ف. لويس.

The Arabian Warrior, wearing the "abaya", "caftan" and the "oqal". - J.F. Lewis.



أمّا أهل الأرياف فيُعرَفون بالفُلاحين. وخَلَع الأتراك هذه التسمية على المصريين عامةً إجحافاً فيعنون بها "السّاذجين" أو "المهرّجين". كما يسمونهم بصورة غير لائقة بـ "أهل فرعون" أو بـ "شعب فرعون".

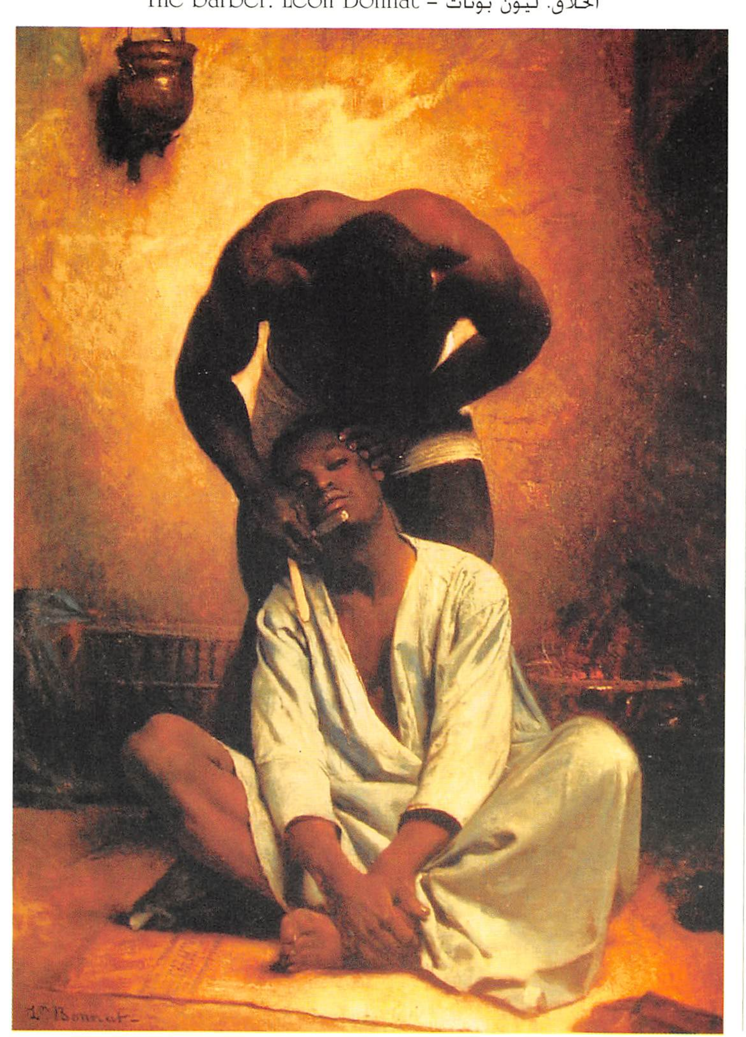
يَبلُغ طول المصريين عامّة حوالى الخَمس أقدام وثمانية بوصات أو تسعة بوصات. وأمّا أطفالهم الذين هُم ما دون التاسعة والعاشرة فأوصالهم هزيلة مُتباعدة وبطونهم منتفخة. لكنّ شكلهم يأخذ بالتحسّن كُلّما كبروا ونموا. ولمّا يبلغون أشدّهم ترتَسم معالمهم فى تناسُق. فترى رجالهم أقوياء شديدى البِنيَة ونساءهم حسناوات ممتلئات الأجسام. وكلاهما فى اعتدال البدَن دون وكس أو شَطَط. ولم أصادف أبداً بينهم أشخاصاً سمينين الّلهُمَّ إلاّ القليلين فى العاصمة وفى مناطق أخرى بسبب حياة الخمول والكسَل التى يحيونها. تكون سحنَة الأشخاص القاطنين فى القاهرة وبعض المناطق الريفيّة الشمالية والذين لا يتعرّضون لأشعة الشمس كثيراً ضاربة إلى الصُفرة وبشرتهم صافية ناعمة الملمس. أمّا باقى السكّان فبشرتهم داكنة قاسية ملامحها؛ وتكون بشرة سكّان مصر الوسطى صفراء أكثر بعكس سكان المناطق الريفيّة الجنوبية الذين تكون بشرتهم سمراء تُصبح داكنة فى منطقة النوبة حيث الحرارة الأكثر إرتفاعاً. والرجُل المصرى المُسلم بيضاوى الوجه، ذو جبين معتدل نادراً ما يكون مرتفعاً مع بروزه عامة، وعينين سوداوين غارقتين يلتَمع فيهما بريقٌ ساطع وأنف مستقيم مُفَلطَح وفَم مرسوم مع شفتين ممتلئتين تكشفان عن أسنان جميلة ولحية سوداء جعدة خفيفة. قليلون هُم الأشخاص الذين إلتقيتهم من هذا العرق وكانت عيونهم رمادية-أو بالأحرى الأشخاص الذين من المُفتَرض إنتماؤهم إلى هذا العرق: فأنا شخصياً أميل إلى الإعتقاد أنّ هؤلاء يتحدَّرون من نسل نساء عربيات ورجال أتراك أو غرباء. وقد اعتاد الفلاحون بفعل تعرّضهم المستمر لأشعة الشمس إغلاق عيونهم نصفياً، وهذه من ميّزات البدو. والملاحَظ أنّ الكثيرين من المصريين يُعانون من العَمى فى عين واحدة أو فى العينين معاً. يَحلق المصرى عادةً ذقنه فى الجزء من خدّه الواقع فوق فكّه الأسفل وكذلك يَحلق جزءاً بسيطاً أدنى شفَّته السُفلى فيترك الشعيرات تنمو فى الوسط تحتها. وهو بدلاً من حَلْق هذه الأجزاء، يعمل على اقتلاع الشعر منها. كما يقوم بحلق جزء من اللحية تحت الذقن مباشرةً؛ ونادرون هُم الرجال المصريون الذين يحلقون ما بقى من لحاهم بينما يتركون شواربهم تنبت[1]. فهم يطلقون للحاهم العَنان فتتدلّى تحت الذقن شبراً (كما كانت العادة المُتَّبَعَة أيام الرسول. ولا يسمحون لشواربهم بالإستطالة فهى تزعجهم فى مأكلهم ومشربهم. ولا تنتشر بين الرجال المصريين عادة صبغ اللحية، لأنّ اللحية الشائبة أكثر هيبة وإجلالاً. يحلق المصريون ما بقى من شعرهم ويتركون خُصلة صغيرة أعلى الرأس تُعرَف "بالشُوشَة". وترجع هذه العادة (الكليّة الإنتشار بينهم تقريباً)-كما قيل لى-إلى

(١) قليلون هُم الخَدَم وغيرهم الذين يحلقون لحاهم. إذ يُعير الشرقيون لحاهم إهتماماً بالغاً واحتراماً مهيباً: فتراهم يُقسمون بها؛ وكذلك فكُل من يرتكب عملاً مؤذياً يلُحق العار بلحيته.

خوف المسلمين من الوقوع بين أيدى الكافرين فيذبحوهم؛ إذ يعمَد الكافر إلى قطع رأس ضحيّته. فلّما لا يجد شعراً يمسك به الرأس. يلجأ إلى يده النجسة لحمل الرأس. فقد لا تكون اللحية طويلة بما فيه الكفاية. يَعرف المصريون عادات أخرى تجنُباً للنجاسة لا حاجة لنا للتحدُّث عنها. ويوشِم العديد من الطبقات الدّنيا أيديهم وصدورهم بعلامات زرقاء. وأحياناً يوشمون أيديهم وصدورهم كما النساء.

يعتمد المصرى المنتمى إلى الطبقتين المتوسطة أو الغنيّة فى لباسه أوّلاً على سروال تحتانى طويل من القطن أو الكتّان يلفه فى وسطه بواسطة حبل مبروم أو حزام مطرّزة أطرافه بخيوط حريرية ملوّنة. ويغيب هذا السروال تحت الرداء الخارجى فيصل إلى مستوى الرُكبة قليلاً. بَيد أنّ العديد من العرب لا يرتدون السراويل الطويلة لأنّ الرسول حرّم ارتداءها. يلى السروال القميص ذات الأكمام الواسعة. والقميص من الكتّان الفضفاض المفتوح أو هو من القطن أو من الموسلين أو الحرير أو مزيج من الحرير والقطن المقلّم. ويكون أبيض اللون بكامله. يرتدى معظم المصريين خلال فصل الشتاء "الصُديرة" وهى كناية عن سُترة من القماش أو القطن أو الحرير المقلّم الملّون لا أكمام لها. ويلجأون فوق القميص والصّديرة أو فوق القميص وحده إلى سُترة طويلة من القطن والحرير المقلّم تُعرَف "بالقَفْطان" أو "القُفطان" يصل إلى مستوى الرُكبَتين وتكون أكمامه طويلة تتجاوز أطراف الأصابع قليلاً. وهو يُقسَّم فى جزء منه فوق الرسغ وسط الساعد قليلاً. فيُمكن لمرتدى القُفطان كشف يده أو إخفائها بالكُم عند الضرورة. إذ دَرَج المصرى على إخفاء يديه فى حضور شخص رفيع المقام. ويشدّ

الحلاّق. ليون بونات – The barber. Léon Bonnat



القُفطان بحزام عبارة عن شال ملوَّن أو ثوب طويل من الموسلين الأبيض المزيَّن.

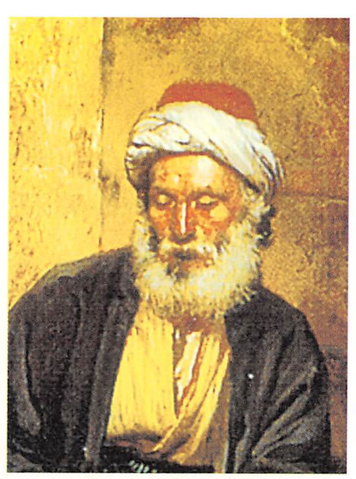
وأمّا الرداء الخارجي العادي فعبارة عن رداء طويل مختلفة ألوانه (يُطلق عليه الأتراك إسم "الجُبَّة" ويسمّيه المصريون "جِبَّة"). لا تَصِل أكمامه إلى مستوى الرّسغ تماماً. ويرتدي بعضهم "البنيش" وهو رداء من القماش أكمامه كأكمام القُفطان وإن كان أكثر وسعاً.

"والبنيش" لِباس المناسبات يرتديه المصريون فوق الرداء الخارجي. بَيد أن العديد يرتدونه عوضاً عن "الجبّة". وهناك رداء آخر يُعرَف "بالفَرَجيّة" يشبه البنيش. وأكمام "الفرجيّة" طويلة ولكنها غير مشقوقة. وهي حكرٌ على رجال الفكر والتعليم. ويتدثّر المصري أيام الطقس البارد "بعباية" سوداء فضفاضة من الصوف. يلّف رأسه بها أحياناً.

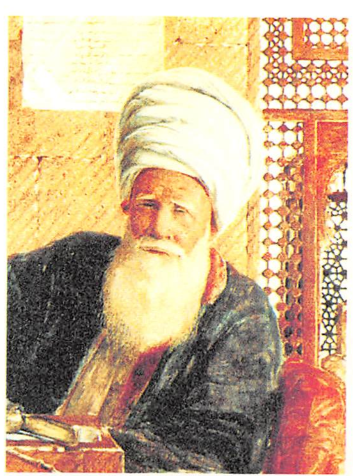
يُغطّي العديد من المصريين رؤوسهم وأكتافهم شتاءاً بقماش من الموسلين أو بشال آخر (كقماش العمامة). وتتألّف العَمْرة (أو الرأسية) من قلنسوة من القطن ملتصقة بالرأس يمكِن تغييرها. ثمّ يضعون الطربوش



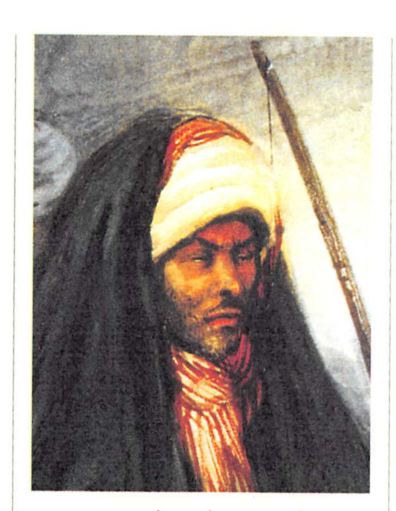
رجال من الطبقتين المتوسطة والغنيّة - Men of the Middle and Higher Classes



رجل مصرى. رودولف إرنست
An Egyptian. Rudolph Ernst



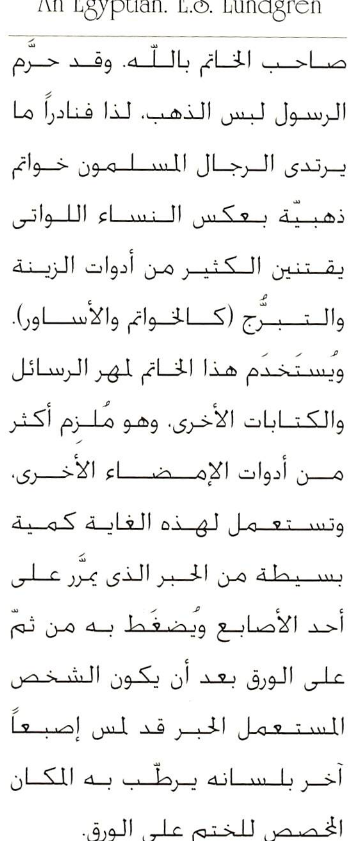
رجل مصرى. ج. ف. لويس
An Egyptian. J.F. Lewis



رجل مصرى. إ. س. لوندجرين
An Egyptian. E.S. Lundgren

عبارة عن قبّعة حمراء من القماش على قياس الرأس تماماً ذات شرّابة حريرية داكنة فى أعلاها؛ وشاع مؤخراً إستعمال قماش من الموسلين الأبيض مطبّع عامةً أو شال من الكاشمير يُلفّ لفاً حول الطربوش. ولا يرتدى المصرى شال الكاشمير إلاّ فى الطقس البارد. وقد يعمَد بعضهم إلى ارتداء طربوشين أو أكثر الواحد فوق الآخر؛ وأمّا الشريف (وهو من سُلالة الرسول) فيعتمر عمامة خضراء وله وحده حقّ هذا الإمتياز. كذلك وحده الشريف بين سائر المصريين يتدثّر برداء أخضر برّاق. والجوارب غير شائع استعمالها. لكن بعض المصريين يرتدون جوارب قطنية أو صوفية فى الطقس البارد. والحذاء من الجلد المراكشى السميك مُستدَقّ الرأس معقوف عند الأصابع. وينتعل بعضهم حذاءاً داخلياً من الجلد المراكشى الأصفر الناعم يكون أخمصه من اللون نفسه. وينزعون حذاءهم الخارجى قبل أن تطأ أقدامهم سجادة أو حصيراً ويحتفظون بحذائهم الداخلى؛ ولهذا السبب يكون الحِذاء الخارجى مقلوباً عند عقِب القدم.

يضع المصرى فى خنصَر يده خاتماً منقوشاً (خاتم شعارات) من الفضّة عادةً يثبّت فيه حجَر العقيق الأحمر أو أى نوع من الأحجار الكريمة الأخرى ويُحفَر عليه إسم واضع الخاتم. ويصحب الإسم عبارة "عَبْدُه" (أى عبد اللّه) وأحياناً كلمات أخرى تعبّر عن إيمان صاحب الخاتم باللّه. وقد حرّم الرسول لبس الذهب. لذا فنادراً ما يرتدى الرجال المسلمون خواتم ذهبيّة بعكس النساء اللواتى يقتنين الكثير من أدوات الزينة والتبرُّج (كالخواتم والأساور). ويُستَخدَم هذا الخاتم لمهر الرسائل والكتابات الأخرى. وهو مُلزم أكثر من أدوات الإمضاء الأخرى. وتستعمل لهذه الغاية كمية بسيطة من الحبر الذى يمرَّر على أحد الأصابع ويُضغَط به من ثمّ على الورق بعد أن يكون الشخص المستعمل الحبر قد لمس إصبعاً آخر بلسانه يرطّب به المكان المخصص للختم على الورق.



يُمكِن لكُلّ شخص إقتناء مثل هذا الخاتم إن كانت حالته المادية



تسمح له بذلك وإن كان مجرد خادم. يتمنطق الناسخون المعتمدون ورجال الفكر وآخرين "بَدواية" فضيّة أو نحاسيّة، هى عبارة عن صندوق صغير فى داخله أوعية مخصّصة للحبر وللأقلام. ويضع بعضهم بدلاً من هذا الصندوق أو علاوة عليه، سكّيناً ذات غمد أو خنجر.

والبيبة (الغليون) رفيقة المصرى أينما اتجه (إلاّ إذا توجّه إلى الجامع) يحملها له خادمه أحياناً رغم أن العادة الشائعة هى عدم تدخينه أثناء سيره أو امتطائه حصانه. ويضع جزدان تبغه المحشو فى صدره فى قفطانه الواسع والمنثنى فى مقدمه. إضافةً إلى منديل مشغول بخيوط حريرية ملوّنة ومطوى بكل عناية. لكنّ العديد من أبناء الطبقة المتوسطة الرّاغبين فى تجَنُب مظاهر الغنى يخفون هذا الرداء برداء آخر طويل أسود من القطن مشابه لرداء أبناء الطبقات الدُنيا.

يتَّسِم زى أبناء الطبقات الدُنيا بالبساطة الكبيرة. فهم يرتدون-إن لم ينتموا إلى الطبقات المدقعة-

مدخِّن الغليون. لودفيج دوتش

The pipe smoker. Ludwig Deutsch



الفلاّحون الثلاثة. شارلز. جليّر - The three fallahin. Charles Gleyre

سروالاً تحتانياً-"العِرى"- فوقه قميص فضفاض طويل أو عباءة من الكتّان الأزرق أو القطن أو من الصوف البنى-"الزعبوط"-مفتوح عند الرقبة حتّى الوسط تقريباً وذات أكمام واسعة. وقد يتزنّر بعض المصريين بحزام صوفى أبيض أو أحمر ويعتمرون عمامة مؤلّفة من شال صوفى أبيض أو أحمر أو أصفر أو من القطن الخشن أو من الموسلين يُلَف بها الطربوش فوق قبّعة لبّادية بنيّة اللون أو بيضاء.

لكن بعضهم فقير جداً إلى درجة يكتفى معها باللبّادة. فلا يعتمر عمامة ولا يرتدى سروالاً أو ينتعل حذاءاً. مُكتفياً بالقميص الأزرق أو البنى أو بأسمال رَثّة بالية بينما يرتدى بعضهم الآخر صُديرة تحت قميصه الأزرق: وأمّا الخدَم فيرتدون قميصاً أبيض وصديرة وقفطاناً أو جبّة أو الإثنين معاً ويغطّون كلّ هذه الثياب بالقميص الأزرق. تُرفَع أكمام هذا القميص الفضفاضة بواسطة خيوط تلفّ الكتفين

وتتقاطع من الخلف حيث تتعاقص فى شكل عقدة. وهذا هو عامةً زِى الخدم (خاصة سائسى الخيول) الذين يزدان بأشرطة قرمزية اللون أو هى من الحرير الأزرق الداكن. يعمَد العديد من أبناء الطبقات الدنيا إلى ارتداء "العباية" التى عرَّجتُ على وصفها آنفاً والتى تكون أكثر خشونة ومخططة فى بعض الأحيان-بدلاً من اللون الأسود- بخطوط عريضة بنيّة وبيضاء أو زرقاء وبيضاء وإن نادراً. هناك نوع آخر

من الدّثار فضفاض أكثر من العباية من الصوف الأسود أو الأزرق الداكن شائع الإستعمال يُعرَف "بالدِّفاية". وأمّا الحذاء فمن الجلد المراكشى أو من جلد الماعز.

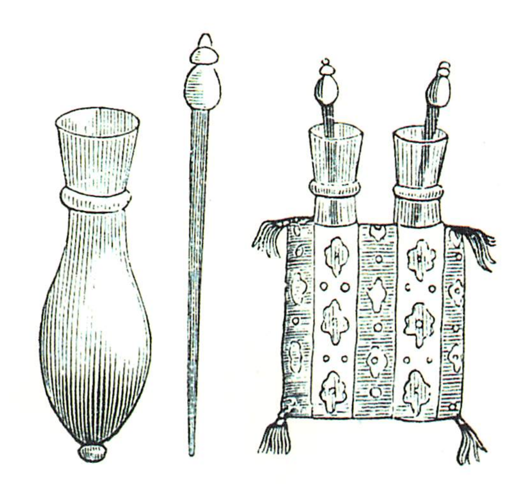
نجد فى الكتاب نماذج مختلفة من العمامات ممَثَّلة فى بعض رسوماته. والمسلمون متميزون عن الأقباط واليهود (إضافةً إلى أتباع آخرين للسُلطان العثمانى من غير المسلمين) بألوان عماماتهم. فهؤلاء يعتمرون عمامات سوداء أو زرقاء أو رمادية أو بنيّة فاتحة ويرتدون أثواباً داكنة اللون. وعادة تمييز العائلات والسلالات ومن لون عمامات أبنائها وأزيائهم السائدة بين المسلمين العرب تَرقى إلى عهد بعيد. فعندما أمَر الخليفة الأموى "مروان" بقتل الإمام "إبراهيم بن محمد" الذى كان يُطالب بالخلافة، عَمَد العديد من أفراد عائلة العبّاس إلى الإتّشاح بالزى الأسود تعبيراً عن عميق حزنهم لمصير إمامهم؛ ومنذ ذاك الوقت أضحى الزى الأسود والعمامة (ويكاد المسيحيون واليهود أتباع السلطان العثمانى يتفرَّدون بعادة اعتمار العمامة). الزى التقليدى المميّز للخلفاء العباسيين ولقوّادهم. فلّما كان أحدهم يفقد الحظوة، كان يُجبَر على ارتداء الزى الأبيض اللون. وقد اعتمد النبى الكذّاب "المُقَنّع" الزى الأبيض لتمييز أتباعه عن العبّاسيين. كما اتخذ الخلفاء الفاطميون فى مصر (أو الخلفاء من سُلالة فاطمة) وهُم خصوم العبّاسيين الثوب الأبيض زياً رسمياً لهم. وكان الملك الأشرف "شعبان" سُلطان مصر (وقد حكَم مصر من عام ٧٦٤ هـ إلى عام ٧٧٨ هـ أى بين ١٣٦٢ م. و ١٣٧٦ م) أوّل من أمر "الأشراف" بتمييز أنفسهم عن غيرهم بالعمامة والدثار ذات اللون الأخضر. كما اعتمد بعض الدراويش من الطريقة الرِفاعية وبعض المسلمين الآخرين العمامة الصوفية السوداء أو الزيتية الداكنة (شبه سوداء) المصنوعة من قماش الموسلين. وأمّا عمامة الأقباط واليهود فهى من الموسلين الأسود أو الأزرق أو من الكتّان. وقليلة هى أشكال العمامات المُستعمَلة فى مصر اليوم، فعمامات معظم الخدَم نموذجية الشكل تقليدية. كذلك يُعتبر شكل العمامة الشائعة الإستخدام بين أبناء الطبقتين المتوسطة والغنيّة من التجّار وسكّان المدُن الأخرى والمدُن الكبيرة غاية فى التقليدية ولكن بدرجة أقل من تلك التى أتينا على ذكرها سابقاً. تُعتَبَر العمامة التركية على رؤوس المصريين ذات شكل أنيق جميل. وتمتاز العمامة السورية بوسعها. وقد دَرَج العلماء ورجال الدين ورجال الفكر-وما يزال بعضهم على عادته- على اعتمار العمامة التقليدية الواسعة المعروفة "بالمقُلة". تَفرض العمامة الإحترام والإجلال. ويُخصَّص لها فى منازل الطبقة الميسورة الغنيّة كرسى ترتاح عليه ليلاً. ويدخل هذا الكرسى فى جهاز العروس. تضع عليه رأسيّتها (وهى غطاء نسائى للرأس شائع الإستعمال) ولا يُستعمَل هذا الكرسى لغير هذا الغرض. وللدّلالة على مدى إجلال العمامة، أسردُ وقائع هذه القصة التى رواها لى أحد أصدقائى ومفادها أنّ حِماراً طرح ذات يوم عالماً فى أحد شوارع العاصمة، فوقعت مُقلته وتدحرجت وبعدت مسافة لا بأس بها، وإذ بأحد المارّة يركُض خلفها باكياً: "إرفعوا تاج الإسلام!" فيصرخ به العالم المسكين غاضباً حانقاً: "إرفعوا شيخ الإسلام".



Women on the Nile. Eugéne Giraud. – سيدات على ضفاف النيل. أوچين چيرو

لا بُدَ من وصف سمات المرأة المصرية. فهى إبتداءاً من سن الرابعة عشر وحتى الثامنة عشر أو العشرين آية من الجمال فى الجسم والأطراف. وملامح مُعظَم المصريات جذّابة فاتنة. ولكن سُرعان ما تذوى فتنتهن ويخبو جمالهن عند اكتمال نموّهن: إذ يفقد الصدر جماله فيستطيل ويتسطّح بسبب طبيعة المناخ الباعثة على الإسترخاء، بينما يحتفظ الوجه بسحره وجاذبيته. فالزمن وإن لم يشوّه جمالهن باكراً، فهو يجعل الكثيرات فى سنيهنّ الأربعين قبيحات شنيعات وهنّ اللواتى كُنّ فى رَوْق شبابهنّ جذّابات ساحرات. ترتسم الملامح الأنثوية فى المرأة المصرية بين التاسعة والعاشرة من عمرها، وهى تكتمل وتبلُغ أعلى مرتبات الجمال بين الخامسة عشر والسادسة عشر: وأمّا ما خَصّ لون بشرتهن. فنفس مميّزات بشرة الرجل مع فارق وحيد وهو عدم خروجهن سافرات الوجه عريضاته أحياناً وأمّا الكريمتان فسوداوان واسعتان لوزيتا الشكل عامّةً ذات أهداب طويلة جميلة وتعابير ساحرة رقيقة. فلا يمكنك تصوّر لواحظ أجمل فى صورتها. ويكاد

سحر المآقى يحجب سمات المحيّا الأخرى (مهما بلغت هذه السمات من جَمال). وتعزّز جمال العيون عادة تعرفها نساء الطبقتين الغنيّة والمتوسطة وتألفها نساء الطبقة الفقيرة وهى تحديد طرف الجفون بمسحوق أسود يُعرَف "بالكُحل". والكُحل عبارة عن غسول للعين مزيج من الدخان الأسود الناتج عن إحراق "اللّبان"-نوع من الراتينج ذات رائحة عطرة- ونوع من البخور يُفضَّل إستعماله - كما قيل لى- على أفضل أنواع البخور لأنه رخيص الثمن وذات فائدة مماثلة. -يُحضّر الكُحل أيضاً من الدخّان الأسود عن طريق إحراق قشور الجوز. يقتصر إستخدام هذين النوعين من الكُحل رغم فائدتهما الجمّة للعيون على التبرُّج والتزيُّن. وهناك أنواع عديدة منه تُستعمَل لفوائدها الطبية- المُفتَرضة والحقيقية- خاصة مسحوق الرصاص الذى يُضاف إليه الفلفل الطويل والسكاكر ورماد الترترة الفينيسية وأحياناً اللآلى المسحوقة. ويُقال إنّ الأنتميون إستُخدِم فى البداية لتحديد أطراف الجفون. يوضَع



نماذج لمكاحل ومراود

Muk-hul'ahs and Mirweds

الكُحل بواسطة مسبار خشبى أو عاجى أو فضّى مُستدَق الطرَف غير حاد. وقد يخضَّل المسبار بماء الورد ثم يغمَّس فى المسحوق لرسم أطراف الجفون. وهويُعرف "بالمِرْوَد" وأمّا وعاء الكحل الزجاجى "فبالمُكحُلة".

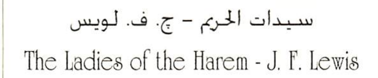


عين وحاجب مكحلان على الطريقة الفرعونية

An eye and eyebrow ornamented with kohl as represented in ancient paintings.

وتكحيل العيون وتزينتها عادة إنتشرت بين الجنسين فى مصر غابر الأزمان. ويتجلّى ذلك من خلال المنحوتات والنقوش فى معابد مصر ومدافنها إضافةً إلى أوانى الكُحل ومسابره وحتّى بقايا الكُحل التى عُثِر عليها فى المدافن القديمة. وأقتنى شخصياً مكحلتين منها. بَيد أنّ طريقة رسم الكُحل والتبرُّج به قديماً تختلف قليلاً عن التكحُّل الحديثة-كما يُظهر ذلك الرسم المرفَق. ومع ذلك فقد صادفت نساء متكحّلات حسب الطريقة القديمة فى ضواحى القاهرة، وإن مرتين فحسب. وقد شاعت عادة التكحُّل بين نساء الإغريق واليهود قديماً. المعروف عن المرأة المصرية أن عيونها أحلى سمات وجهها. فالملامح وإن كانت متناسقة بُجملها فهى لا تُضاهى العيون جمالاً وسحراً.

وكم سحرَتنى وجوه لرقّة تعابيرها وقسماتها وتجسيدها روعة الجَمال الأنثوى. فتركَت فى نفسى بليغ الأثر لا أكاد أخال معه جمالاً (ولا أظننى مخطئاً) يوازى جمالهم فى الأرض قاطبة. فمَن كانت لها جَمال هاتين العينين -وهُنّ كثيرات- فلا بُد أن تتميَّز بمُحيّا مليحة تقاسميه إن كانت تقاسيم الوجه الأخرى متناسقة فى إعتدال. فالأنف مستقيم والصامغان متلئان أكثر من صامغَىْ الرجُل وهُما لا يشبهان

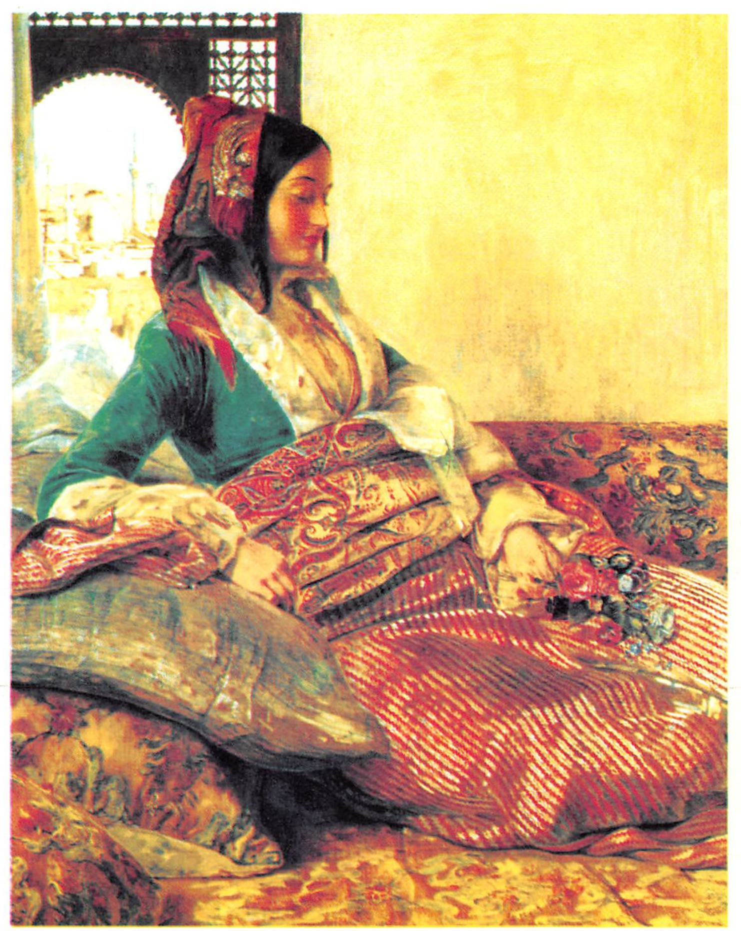


سيدات الحريم - ج. ف. لويس

The Ladies of the Harem - J. F. Lewis

شفاه الزنوج فى شئ؛ وأمّا الشَعر فأسود لمّاع يلائم السحنَة المعتدلة فى لونها. وهو فى بعض الحالات خشن متموّج ولكنّه ليس أبداً كثاً جعداً.

من عادات نساء الطبقتين الميسورة والمتوسطة وغيرهُنّ من نساء الطبقة الفقيرة وَشم أجزاء محدَّدة من أيديهن وأقدامهن بأوراق شجرة الحنّاء التى تضفى لوناً أحمراً ضارباً إلى الصُفرة أو



لوناً برتقالياً داكناً. ويكون الوشم جميلاً إلاّ فى حالات نادرة. وتكتفى بعضهن بتحنية أظافر أيديهن وأرجلهن. بينما يُمدِّد بعضهنّ الآخر نقوش الحنّاء حتّى مفصل كل إصبع من أصابع اليد والقدَم. وتقوم أخريات بتخطيط مجموعة المفاصل الأخرى. وطُرق وضع الحنّاء غريبة مبتكرة. لكنّ الطريقة المعروفة تقتضى بتحنية أطراف الأصابع وجعلها بمستوى المفصل الأوّل وكامل باطن اليد وأخمص القدَم إضافةً إلى طريقة التخطيط السابقة-وإن ليس دائماً-بموازاة مفاصل الأصابع الوسطى وأخرى مُشابهة فوق مستوى أصابع القدَم قليلاً. تُحضَّر الحنّاء بسحق كمية بسيطة منها ومزجها مع مقدار بسيط من الماء حتّى تصبح عجينة. ثمّ يمدَّد بعض من هذه العجينة فى راحة اليد وفوقها بهدف تحنيتها. وتكون الأصابع منثنية وأطرافها مغمّسة فى العجينة الموجودة فى باطن

اليَد، ثمّ تُربَط اليد جيداً بقماش من الكتّان وتبقى على هذا الشكل طوال الليل؛ وطريقة التحنية نفسها تُطبَّق على القدَم. لا يخبو لون الحِنّاء إلاّ بعد أيام عديدة، ويتمّ تجديده عادةً بعد أسبوعين أو ثلاثة. لا تقتصر عادة التحنية على مصر فحسب بل تنتشر في بُلدان الشرق الأخرى التي يأتيها الحِنّاء من ضفاف النيل. وتُضفي الحِناء على الأظافر لوناً برّاقاً يدوم أكثر من وضعه على الجلد. ويُعتَبَر وضع الحِناء على الأظافر وحدها أو على قسم كبير من أصابع اليد والقدم نوعاً من التجمُّل والتبرُّج فهي تجعل لون اليد أو القدم أكثر نعومة ورقّة. لكنّ العديد من النساء يعمَدن إلى وَشم أيديهنّ بطريقة تُنافي الذوق، فيضَعن بعد إزالة عجينة الحِنّاء مباشرة عجينة أخرى هي مزيج من الدّبق والدخّان الأسود المعروف إضافةً إلى زيت بزر الكتّان، فيغيّرن بذلك لون الحِنّاء الخفيف إلى لون الزيتون الأسود أو الضارب إلى السواد. وغالباً ما نرى نساء مصر واشمات أظافرهن بهذا اللون أو واشمات أصابعهن باللون الداكن نفسه من طرف الإصبع إلى المفصل الأول، وباللون الأحمر من



فتاة موشومة - A Tattooed Girl

المفصَل الأول إلى الثاني وباللون الداكن من المفصل الثاني إلى الثالث. كما توشم راحة اليد بالطريقة ذاتها، فيجعل تخطيط عريض داكن اللون في وسط اليد بينما توشم باقي اليد باللون الأحمر. وأمّا الإبهام فيكون داكنا من الطرف وحتى المفصَل الأول وأحمر اللون من المفصل الأول إلى الثاني. وتعمَد بعض النساء إلى التحنيّة البسيطة، فيحنّين أطراف أصابعهنّ وكامل راحة أيديهنّ بلون داكن.

تسود بين نساء الطبقة الفقيرة في مدُن مصر وقراها وكذلك بين نساء الطبقة نفسها في العاصمة-وإن بدرجة أقل-عادةً تُشبه التحنية التي ذكرتها آنفاً، تقضي بنقش رسوم يتعذّر محوها زرقاء أو ضاربة إلى الخضرة فوق الوجه أو فوق مقدَّم الذقن وظهر اليد اليُمنى وأحياناً فوق اليد اليسرى والذراع اليمنى أو الذراعين معاً إضافةً إلى القدمين ووسط الصدر والجبهة، وأكثر أنواع الوَشم

إمرأة مصرية - ليون بونات
An Egyptian Woman - Léon Bonnat

شيوعاً ظاهر فى الرسم السابق. تُستخدَم فى الوَشم عِدّة إبَر (سبع إبَر عادةً) موثوقة بعضها ببعض لوخز الجلد فى المكان المرغوب. ثمّ يُفرَك فوقه بعض الدخّان الأسود (من خشب أو زيت) ممزوجاً بحليب مأخوذ من ثدى المرأة. وبعد حوالى أسبوع وقبل براء الجلد، تُمدَّد عجينة من أوراق الشمندَر الأبيض أو البرسيم المسحوقة جيداً تُضفى لوناً أزرق أو ضارباً إلى الخضرة. وللحصول على النتيجة عينها بطريقة أسهل، يُفرَك بعض الصَبغ الأزرق (اللون النيلى) فى الثقوب بدلاً من الدخّان الأسود. وتقوم النساء الغجريات بهذه العملية فى سن الخامسة أو السادسة وتُعرَف "بالدَّك". تَشم معظم نساءالمناطق العُليا فى الصعيد ذوات البشرة الداكنة شفاههنّ فقط فينقلب لونها الطبيعى إلى لون ضارب إلى الزرقة لا يروق للغريب مطلقاً.

ومن ميزات المرأة المصرية الواجب ذكرها طريقة مشيتها ونقلها الحمولة الثقيلة على ظهرها. وهذه ميزة مُلفتة فى أوساط الفلاحات ترجع بدرجة كبيرة إلى عادة حملهنّ الوعاء الفخارى الثقيل وغيرها من الأثقال فوق رؤوسهنّ.

ولِباس المرأة المنتمية إلى الطبقتين المتوسطة والغنيّة جميل وأنيق. فقميصهنّ فضفاض على غِرار الرجُل ولكنه أقصر فلا يصل إلى مستوى الرُكبتين. وهو مصنوع عادةً من





نماذج لوَشم الذقن - Speciments of tatooing on the chin

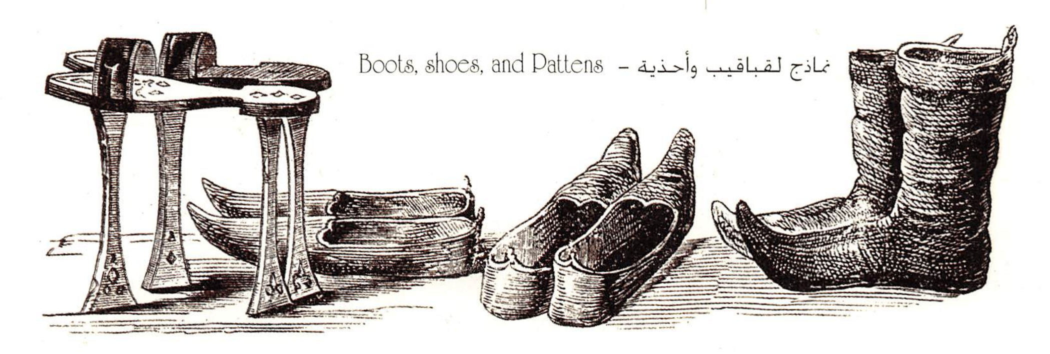


إمرأة فى زيّها الخاص - A lady in the dress worn in private

نفس قـميص الرجُل أو مـن قماش الكريب الملوّن وأحياناً الأسود. ويلَف منطقـة الأرداف سِروال واسع جداً "الشنتيان" من الحرير المقلّم الملوّن والـقطـن أو الموسـلين الأبيض أو المطبَّع والمشغول يُجعَل تحت القميص مع "الدِّكة". تصل أطراف الشنتيان السُفلى إلى تحت مستوى الرُكبة مباشرةً مع شرائط متدليّة؛ والشنتيان طويل يبلغ مستوى القدَم أو يكاد يُلامس الأرض عندما يتم ربطه بهذه الطريقة. ترتدى المرأة فوق القميص والشنتيان ثوباً طويلاً يُعرَف "باليَلَك" من نفس قماش الشنتيان. و "اليَلَك" مُشابه لقُفطان الرجُل. بَيد أنّه أكثر لصوقاً بالجسد والذراعين. والأكمام أطول أيضاً وهى مصنوعة بشكل يسمح بتزيُرها من الأمام من منطقة الصدر إلى أدنى الحزام بقليل بدلاً من ثنيها. كما أنّها مفتوحة عند جانبَى الأرداف نزولاً. واليَلَك مُصمَّم بطريقة يُكشَف فيها نصف الصدر ما عدا القميص. لكنّ العديد من النساء يجعلنه فضفاضاً عند هذا الجزء؛ وحسب الزى المُتعارَف عليه. ينبغى أن يكون الثوب طويلاً فيصل إلى الأرض أو أطول بإنشين أو ثلاثة. كما يستبدلن اليَلَك أحياناً بسُترة قصيرة أدنى الخِصر قليلاً. تتميَّز عن اليَلَك بغياب الجزء السُفلى منها. كذلك تتمنطق النساء بشال مربَّع أو بمنديل مطرَّز مطوى يُلَف حول الخصر، بينما يتدلّى طرفاه المطويان من الخَلف. ترتدى المرأة فوق اليَلَك "جبّة" من القماش أو من الحرير أو من المخمَل مطرَّزة بخيوط ذهبيّة أو حريريّة ملوّنة.

وهى تختلف عن جبّة الرجُل بعدم وسعها خاصةً فى جزئها الأمامى. ويكون طولها من طول اليَلَك.
كما ترتدى المرأة "السِّلطة" وهى سُترة من القماش أو من المخمَل مُطرَّزة كالجبّة. تتألّف رأسيّتها من "طاقيّة" و "طربوش" إضافة إلى منديل مربّع-"الفَرودية"- من الموسلين المطبوع أو الملوّن أو من الكريب؛ وتلفّ الفرودية الرأس لفّاً فتشكّل "الربّطة". كما تستعمَل النساء مندلين أو أكثر لربط عماماتهن المسطّحة والمرتفعة فتختلف بذلك إختلافاً كبيراً عن عمامة الرجال؛ كذلك يَلفّ الرأسية قرص وأدوات زينة تتبعه.
من زينة الرأس أيضاً "الطرّحة" وهى عبارة عن قماش طويل من الموسلين الأبيض المُطرّز عند كل جانب بخيوط حريرية ملوّنة وذهبيّة أو من الكريب الملوّن المزين بخيط ذهبى وحبّات الترتر (اللّمع). تُغطّى الطرحة الرأس وترتّد إلى

سيدات فى شوارع القاهرة. لويس ڤينسان فوكية
Ladies in the streets of Cairo. Louis-Viincent Fouquet


نماذج لقباقيب وأحذية - Boots, shoes, and Pattens

خلفه فتكاد تُلامس الأرض وهى تشكّل حِجاب الرأس. وأمّا حِجاب الوجه، فيكون الشَعر فيه خلا الجبهة والصدغين معقوصاً جدائل وضفائر، تتراوح بين إحدى عشرة وخمس عشرة جدلة وضفيرة وَتَريّة العدد دائماً. تنسَدل الضفائر خَلف الرأس وتزدان كل ضفيرة بثلاثة خيوط حريرية سوداء إضافةً إلى حُلّى ذهبيّة صغيرة مُعلَّقة بها تُعرَف "بالصَفا". يكون الشعر قصيراً عند الجبهة بينما تنسَدِل خصلتان كثيفتان عند جانبىّ الوجه: تُعقَص هذه الخُصلات فى حُلَيْقات وتُجدَل أحياناً. وقليلات هُنّ النساء المصريات اللواتى يلبسن الجوارب بينما ترتدى الكثيرات بينهُنّ "المَزّه" (أو الحذاء الداخلى) المصنوع من الجلد المراكشى الأصفر أو الأحمر والمطرّز بالذهب أحياناً. كما ينتعلن فوق "المزّ" "البابج" كُلَّما وطأت أقدامهِنّ أقسام الأرض العارية: والبابوج مُستَدَق الرأس من الجلد المراكشى الأصفر: وقد يَستعملن القباقيب الخشبية المرتفعة أربعة أو خمسة إنشات عن الأرض والمزّينة بعرق اللؤلؤ أو بالفضّة. تَستعمِل النساء والرجال



سيدة من القاهرة. موريس أورانج
A lady from Cairo. Maurice Orange

القباقيب فى الحمّامات ونادراً ما تنتعلها النساء فى منازلهن. وقد ينتعلها بعضهُنّ إمّا لمنع أثوابهن من ملامسة الأرض وإمّا ليُظهِرن مشقاً فى قدّهِن.

تُعرَف ملابس التجوال (عند الركوب أو المشى) "بالتّزيرة". ففى كلّ مرة تُغادر المرأة منزلها ترتدى إضافةً إلى ما أوردتُ وصفه آنفاً "التّوب" أو "السّبلة" وهو رداء واسع فضفاض. يُضاهى وسع أكمامه تقريباً طول الرداء كاملاً وهو مصنوع من الحرير. ألوانه زهريّة ورديّة أو بنفسجيّة. يَلى "التوب" "البُرقُع" المتمثّل بشقة طويلة من الموسلين الأبيض تغطّى الوجه برمّته عدا العينين وتكاد تُلامس القدمين. يُعلَّق البرقُع من جهته العليا بشريط ضيّق يمرّ فوق الجبهة ويُعلّق كما الحال بالنسبة إلى طرفىّ الحِجاب العلويين بعصابة مشدودة حول الرأس.

تُغطّى المرأة نفسها بعد ذلك بملاءة هى "الحَبَرة" المؤلّفة-بالنسبة للمرأة المتزوجة-من قطعَتىّ قماش من الحرير الأسود اللّماع. يبلُغ طول القماش الواحد ذراع وثلاث ياردات. وتُخاط قطعتا القماش عند الحواشى أو قريباً منها (حسب طول المرأة). ثم تأتى الدَّرزة (اللّفقة) بشكل أفقى حسب طريقة وضع الحَبَرة. وبعدها يُلفّ الرأس بشريط ضيّق أسود يُخاط داخل الجزء العلوى على بعد ستة بوصات من الحافة. ويظهر التالى طريقة وضع هذا الغطاء. وأمّا العازبات من النساء فيضَعن حبَرَة من الحرير الأبيض أو شالاً. تلجأ بعض نساء الطبقة المتوسطة اللواتى لا تسمح لهُنّ أحوالهِنّ المادية بشراء حبَرَة إلى

وضع "الإزار" بدلاً منه. والإزار من الخام الأبيض يُشبه الحبَرة شكلاً وحجماً وتضعه النساء بالطريقة نفسها؛ وينتعلن "الخُفّ" وهو حذاء قصير من الجلد المراكشى الأصفر قبل انتعال البابوج.

تعمَد بعض النساء اللواتى لا تسمح لهُنّ ظروفهِنّ بتقليد سيداتهِنّ كأن يستأجرن حماراً لنقلهِنّ إلى ارتداء هذا الزى المخصّص أساساً لنساء الطبقة الغنيّة اللواتى نادراً ما يتجوّلن مشياً على أقدامهنّ بين العامة. علماً أنّ هذا اللباس يعيق النساء فى مشيتهِنّ. لا يجدُر بنا التقليل من قيمة هذا الزىّ فنعتبره حاجباً لجاذبية لا بسته أو كياستها أو مُخفياً لزينتها. فهو منتقص بحد ذاته للحُسن. ولا يغربنّ عن بالنا أنّ الحجاب فشل من جهة فى تحقيق الغرض الذى رُسِم له أصلاً. فهو يُبرز العينين الجميلتين غالب الأحيان ليزيد من روعة جمالهما بإخفائه قسمات الوجه الأخرى التى نادراً ما تُضاهى المُقلتين سحراً. فلا يَرى الغريب عن هذا البلد أدنى عيب فى الوجه وراء المُلاءة بل يخال صاحبته حسنة المعارف. وقصة الحجاب غاية فى



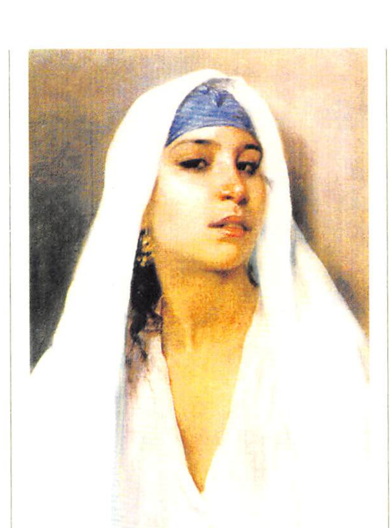
جمال مصرى. جوستاف ريشتر – Egyptian Beauty. Gustav Richter

القِدَم. ولا تُظهِر نقوش المصريين القدماء ورسومهم أن نساءهم عهدته.

يقتصر زىّ الطائفة الكُبرى من نساء الطبقة الفقيرة غير المدقعة على سِروال تحتانى (مشابه لشنتيان سيداتهِنّ من القطن الأبيض العادى أو من الكتّان) وعلى قميص أزرق من القطن أو الكتّان (غير فضفاض كسروال الرجال) وبرقُع من الكريب الأسود الخشن إضافةً إلى طرحة زرقاء داكنة من الموسلين أو الكتّان. تعمَد بعضهنّ إلى "التوب" الكتّانى فوق القميص المشابه لتوب سيداتهِنّ. تكون أكمام هذا "التوب" مرفوعة فوق الرأس فلا تُزعِج صاحبته وقد تغنيها عن

الطرحة. إلى جانب هذا الزىّ، ترتدى العديد من النساء اللواتى لا ينتمين إلى الطبقة الأكثر فقراً نسيجاً مربّع النقش يشبه الحَبَرة مؤلّف من قطعتين من القطن مموّج فى شكل مُربّعات زرقاء وبيضاء فى شكل خطوط متقاطعة موشّحة باللون كالحَبَرة أو الطرحة. تزيّن المرأة الجزء العلوى من برقُعها الأسود بلآلئ مزيّفة وبقطَع ذهبيّة صغيرة وحُلىّ أخرى مسطّحة صغيرة من المعدن نفسه (البَرق)؛ وأحياناً تزدان الملاية بخرزات مُرجانيّة تتدلّى منها قطعة ذهبيّة أو بقطع فضيّة صغيرة لا قيمة لها؛ وقد يُعلّق بجوانب الملاية زوجاً من الشرابات أو "العُيون" فضيّة أو نحاسيّة اللون. ويُلفّ الرأس "بعَصْبة"، عبارة عن منديل حريرى أسود مُربّع حافته حمراء وصفراء، وتُلَف العصبة لفّتين وتُعقَد من الخلف. وقد تستبدلها النساء بالطربوش والفروديّة، علماً أن قليلات هُنّ نساء الطبقة الفقيرة اللواتى يبدّلن عصباتهن.

يُعتبر الحذاء المصنوع من الجلد المراكشى الأحمر والمعقوف طرفه من أفضل أنواع الأحذية التى تنتعلها نساء الطبقة الفقيرة. يشيع ارتداء البُرقُع والأحذية بين نساء القاهرة خاصةً وكذلك بين نساء الدّلتا؛ وأمّا نساء الصعيد فنادراً ما يضعن البُرقُع على وجوههِنّ بينما يألفن عادة إنتعال الأحذية. فبدلاً من البُرقُع تغطى النساء عند الضرورة وجوههِنّ بجزء من الطّرحة، فيخفين بذلك سمات المُحيّا ويتركن عيناً واحدة مكشوفة. والمُلفت للنظر عدَم تغطية العديد من نساء الطبقة الفقيرة وجوههن على الإطلاق. يقتصر الزىّ الشائع فى معظم أرجاء القاهرة على القميص الأزرق أو التوب والطرحة. وتتدثّر النساء فى المناطق الجنوبية للصعيد خاصة فوق "أقحميم" "بالهُلاليّة" وهى من القماش الصوفى البنى الغامق، تلفه المرأة حول جسدها وتجمع أطرافه العلوية حول كل طرف، كما تُستَعمَل قطعة من القماش ذاته بشكل طرحة. يُغطّى هذا الرداء الباهت اللون والجميل فى آن معاً تماماً الجسد كما الرداء الأزرق الذى تُنقّله نساء مصر حتى مستوى الشفتين. تتبرّج معظم نساء الطبقة الفقيرة بمجموعة واسعة من الحُلىّ الكاذبة كالأقراط والعقود والأساور وأحياناً الحلَق الذى يوضَع فى الأنف.



سيدة من القاهرة. فرانس كوسلر
A lady from Cairo. Franz Kosler

تعتقد نساء مصر أنّه واجب عليهن تغطية القسمين العلوى والخلفى من رؤوسهِنّ أكثر من وجوههن. ولِزام عليهِنّ أكثر إخفاء الوجه أكثر من أى جزء آخر من أجسامهن. ولقد التقيت فى هذه البلاد نساءاً لا تغطى أجسادهن سوى ثياب رَثّة، كما صادفت مراراً فتيات فى مراحل بلوغهِنّ الأولى وأخريات أكبر ما حيلتهِنّ سوى قطعة قماش ضيّقة من الأسمال تستُر أردافهِنّ.

المرجع

النص والرسوم التوضيحية:

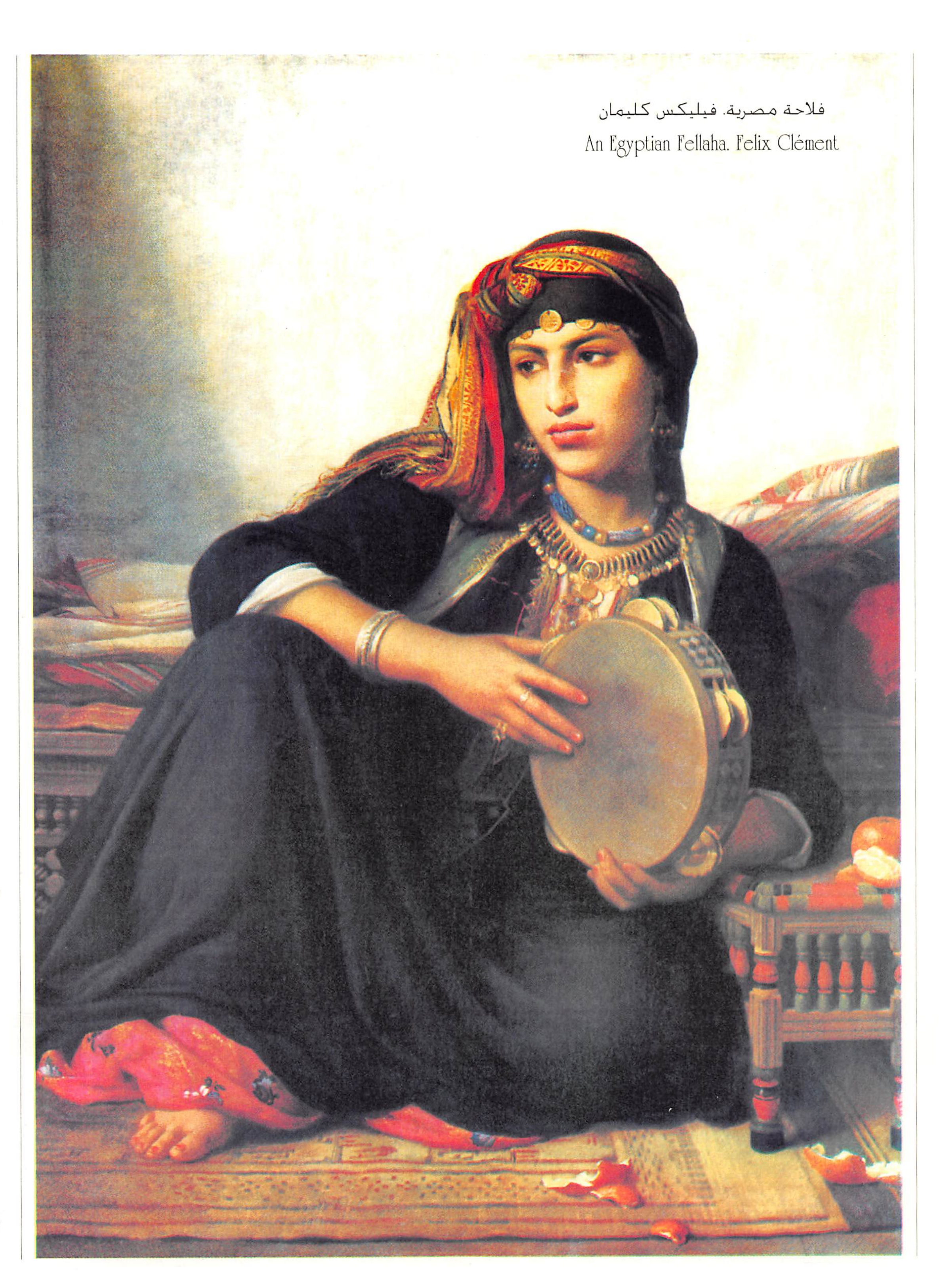
عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم

إدوارد وليم لين - مكتبة مدبولى

اللوحات:

مصر المصوّرة فى القر التاسع عشر

عزّه هيكل - ماكس جروب



فلاحة مصرية. فيليكس كليمان

An Egyptian Fellaha. Felix Clément

round the body, and attaching the upper parts together over each shoulder; and a piece of the same they use as a tarhah. This dull dress, though picturesque, is almost as disguising as the blue tinge which, as I have before mentioned, the women in these parts of Egypt impart to their lips. Most of the women of the lower orders wear a variety of trumpery ornaments, such as earrings, necklaces, bracelets, etc., and sometimes a nose-ring.

The women of Egypt deem it more incumbent upon them to cover the upper and back part of the head than the face, and more requisite to conceal the face than most other parts of the person. I have often seen in this country women but half covered with miserable rags, and several times females in the prime of womanhood, and others in more advanced age, with nothing on the body but a narrow strip of rag bound round the hips.

Reference

Text and illustrations:

Manners and Customs of the Modern Egyptians E.W.Lane - Livre de France

Paintings:

L'Egypte Illustrée

Azza Heikal - Max Group



A woman of the southern province of upper Egypt - إمرأة من مناطق الصعيد الجنوبية



A woman clad in the milayeh, etc. - إمرأة مدثّرة بملايتها

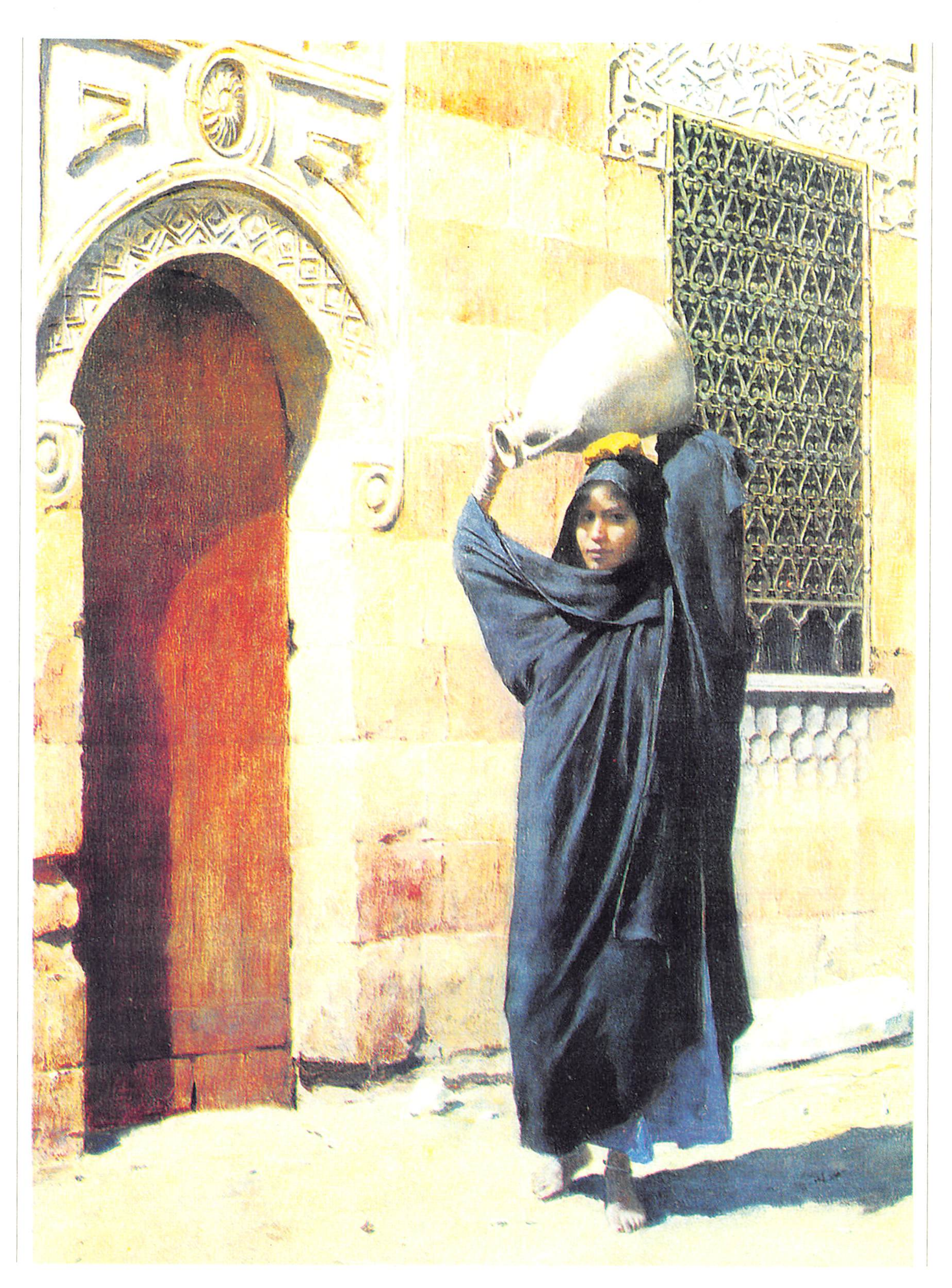
square black silk kerchief (called "asbeh"), with a border of red and yellow, is bound round the head, doubled diagonally, and tied with a single knot behind; or, instead of this, the tarboosh and faroodeeyeh are worn, though by very few women of the lower classes. The best kind of shoes worn by the females of the lower orders are of red morocco, turned up, but round at the toes. The burko' and shoes are most common in Cairo, and are also worn by many of the women throughout Lower Egypt; but in Upper Egypt the burko' is very seldom seen, and shoes are scarcely less uncommon. To supply the place of the former, when necessary, a portion of the tarhah is drawn before the face, so as to conceal nearly all the countenance excepting one eye. Many of the women of the lower orders, even in the metropolis, never conceal their faces. Throughout the greater part of Egypt the most common dress of the women merely consists of the blue shirt, or tób, and tarhah. In the southern parts of Upper Egypt, chiefly above Akhmeem, most of the women envelop themselves in a large piece of dark-brown stuff (called a "hulaleeyeh"), wrapping it

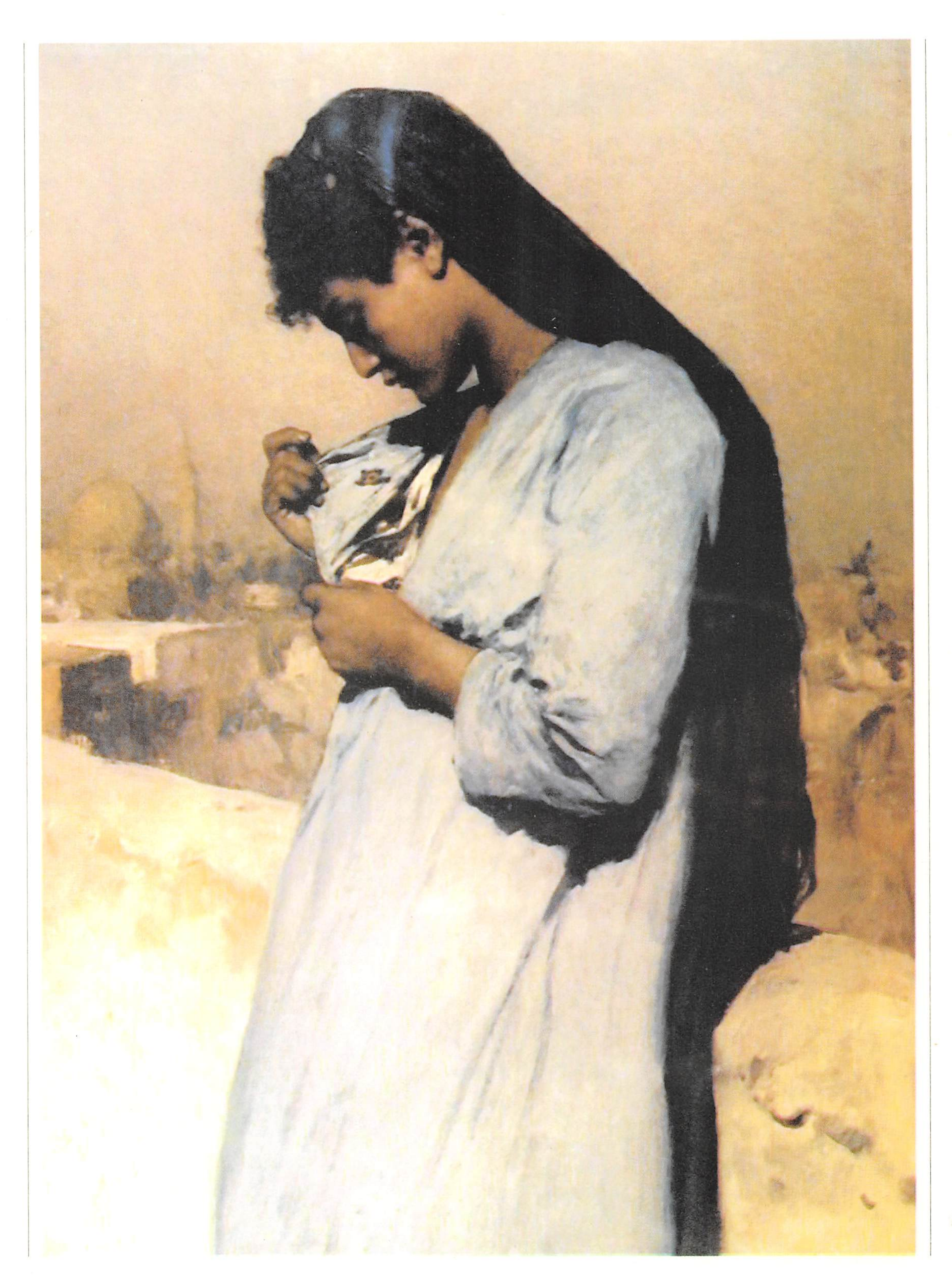
up the forehead, and which is sewed, as are also the two upper corners of the veil, to a band that is tied round the head. The lady then covers herself with a "habarah," which, for a married lady, is composed of two breadths of glossy black silk, each ell-wide and three yards long. These are sewed together, at or near the selvages (according to the height of the person), the seam running horizontally, with respect to the manner in which it is worn. A piece of narrow black ribbon is sewed inside the upper part, about six inches from the edge, to tie round the head. This covering is always worn in the manner shown by the accompanying sketch. The unmarried ladies wear a habarah of white silk, or a shawl. Some females of the middle classes, who cannot afford to purchase a habarah, wear instead of it an "eezár", which is a piece of white calico, of the same form and size as the former, and is worn in the same manner. On the feet are worn short boots or socks (called "khuff"), of yellow morocco, and over these the báboog.

الصفحة المقابلة: فتاة مصرية تحمل جرّة
فرانز كوسلر.
Opposite: Fetching water.
Franz Kosler.

This dress, though chiefly designed for femals of the higher classes, who are seldom seen in public on foot, is worn by many women who cannot often afford so far to imitate their superiors as to hire an ass to carry them. It is extremely inconvenient as a walking attire. Viewing it as a disguise for whatever is attractive or graceful in the person and adornments of the wearer, we should not find fault with it for being itself deficient in grace. We must remark, however, that in one respect it fails in accomplishing its main purpose-displaying the eyes, which are almost always beautiful; making them to appear still more so by concealing the other features, which are seldom of equal beauty, and often causing the stranger to imagine a defective face perfectly charming. The veil is of very remote antiquity, but from the sculptures and paintings of the ancient Egyptians it seems not to have been worn by the females of that nation.

The dress of a large proportion of those women of the lower orders who are not of the poorest class consists of a pair of trousers or drawers (similar in form to the shintiyán of the ladies, but generally of plain white cotton or linen), a blue linen or cotton shirt (not quite so full as that of the men), a burko' of a kind of coarse black crape, and a dark-blue tarhah of muslin or linen. Some wear over the shirt, or instead of the latter, a linen tób, of the same form as that of the ladies. The sleeves of this are often turned up over the head, either to prevent their being incommodious, or to supply the place of a tarhah. In addition to these articles of dress, many women who are not of the very poor classes wear, as a covering, a kind of plaid, similar in form to the habarah, composed of two pieces of cotton, woven in small chequers of blue and white, or cross stripes, with a mixture of red at each end. It is called "miláyeh". In general it is worn in the same manner as the habarah, but sometimes like the tarhah. The upper part of the black burko' is often ornamented with false pearls, small gold coins, and other little flat ornaments of the same metal (called "bark"); sometimes with a coral bead, and a gold coin beneath; also with small coins of base silver; and more commonly with a pair of chain tassels, of brass or silver (called "oyoon"), attached to the corner. A





ground, or should exceed that length by two or three inches or more. A short vest (called "'anter'ee"), reaching only a little below the waist, and exactly resembling a yelek of which the lower part has been cut off, is sometimes worn instead of the latter. A square shawl or an embroidered kerchief, doubled diagonally, is put loosely round the waist as a girdle; the two corners that are folded together hanging down behind. Over the yelek is worn a gibbeh of cloth or velvet or silk, usually embroidered with gold or with coloured silk. It differs in form from the gibbeh of the men chiefly in being not so wide, particularly in the fore part, and is of the same length as the yelek. Instead of this, a jacket (called "saltah"), generally of cloth or velvet, and embroidered in the same manner as the gibbeh, is often worn. The head-dress consists of a tákeeyeh and tarboosh, with a square kerchief (called "faroodeeyeh") of printed or painted muslin, or one of crape, wound tightly round, composing what is called a "rabtah." Two or more such kerchiefs were commonly used a short time since, and are still sometimes, to form the ladies' turban, but always wound in a high, flat shape, very different from that of the turban of the men. A kind of crown, called "kurs", and other ornaments, are attached to the ladies' head-dress. A long piece of white muslin embroidered at each end with coloured silks and gold, or of coloured crape ornamented with gold thread, etc., and spangles, rests upon the head, and hangs down behind, nearly or quite to the ground: this is called "tarhah"- it is the head-veil. The face-veil I shall presently describe. The hair, excepting over the forehead and temples, is divided into numerous braids or plaids, generally from eleven to twenty-five in number, but always of an uneven number: these hang down the back. To each braid of hair are usually added three black silk cords, with little ornaments of gold, etc., attached to them. Over the forehead the hair is cut rather short; but two full locks hang down on each side of the face: these are often curled in ringlets, and sometimes plaited. Few of the ladies of Egypt wear stockings or socks, but many of them wear "mezz" (or inner shoes), of yellow or red morocco, sometimes embroidered with gold. Over these, whenever they step off the matted or carpeted part of the floor, they put on "bábog" (or slippers) of yellow morocco, with high, pointed toes; or use high wooden clogs or pattens, generally from four to nine inches in height, and usually ornamented with mother-of-pearl or silver, etc. These are always used in the bath by men and women, but not by many ladies at home. Some ladies wear them merely to keep their skirts from trailing on the ground; others, to make themselves appear tall. Such is the dress which is worn by the Egyptian ladies in the house.

The riding or walking attire is called "tezyeereh". Whenever a lady leaves the house, she wears, in addition to what has been above described, first a large, loose gown (called "tób," or "sebleh"), the sleeves of which are nearly equal in width to the whole length of the gown. it is of silk, generally of a pink, or rose, or violet colour. Next is put on the "burko'", or face-veil, which is a long strip of white muslin, concealing the whole of the face except the eyes, and reaching nearly to the feet. It is suspended at the top by a narrow hand, which passes

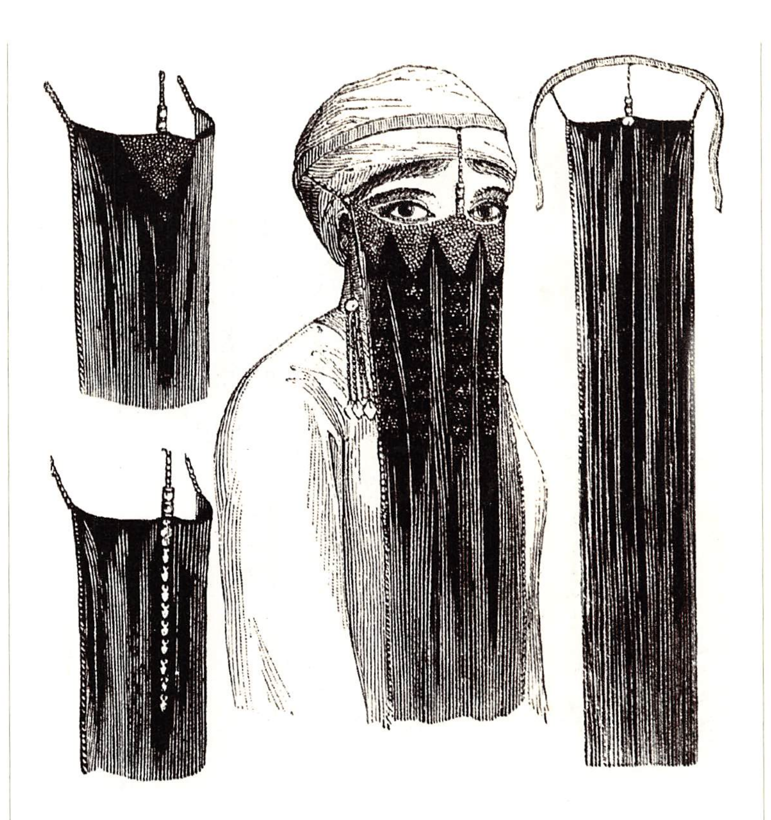
الصفحة المقابلة: الفتاة المصرية والفراشة
ليوبولد كارل مولر.
Opposite: The young Egyptian and the butterfly. Leopold Carl Müller.



Women and children of the lower classes - نساء وأطفال من الطبقة الفقيرة

be here mentioned is their upright carriage and gait. This is most remarkable in the female peasantry, owing, doubtless, in a great measure, to their habit of bearing a heavy earthen water-vessel and other burdens upon the head.

The dress of the women of the middle and higher orders is handsome and elegant. Their shirt is very full, like that of the men, but rather shorter, reaching not quite to the knees; it is also generally of the same kind of material as the men's shirt, or of coloured crape, sometimes black. A pair of very wide trousers (called "shintiyán"), of a coloured striped stuff of silk and cotton, or of printed or worked or plain white muslin, is tied round the hips, under the shirt, with a dikkeh. Its lower extremities are drawn up and tied just below the knee with running strings; but it is sufficiently long to hang down to the feet, or almost to the ground, when attached in this manner. Over the shirt and shintiyán is worn a long vest (called "yelek"), of the same material as the latter. It nearly resembles the kuftán of the men, but is more tight to the body and arms; the sleeves also are longer; and it is made to button down the front, from the bosom to a little below the girdle, instead of lapping over. It is open, likewise, on each side, from the height of the hip downwards. In general the yelek is cut in such a manner as to leave half of the bosom uncovered, except by the shirt, but many ladies have it made more ample at that part; and, according to the most approved fashion, it should be of a sufficient length to reach to the



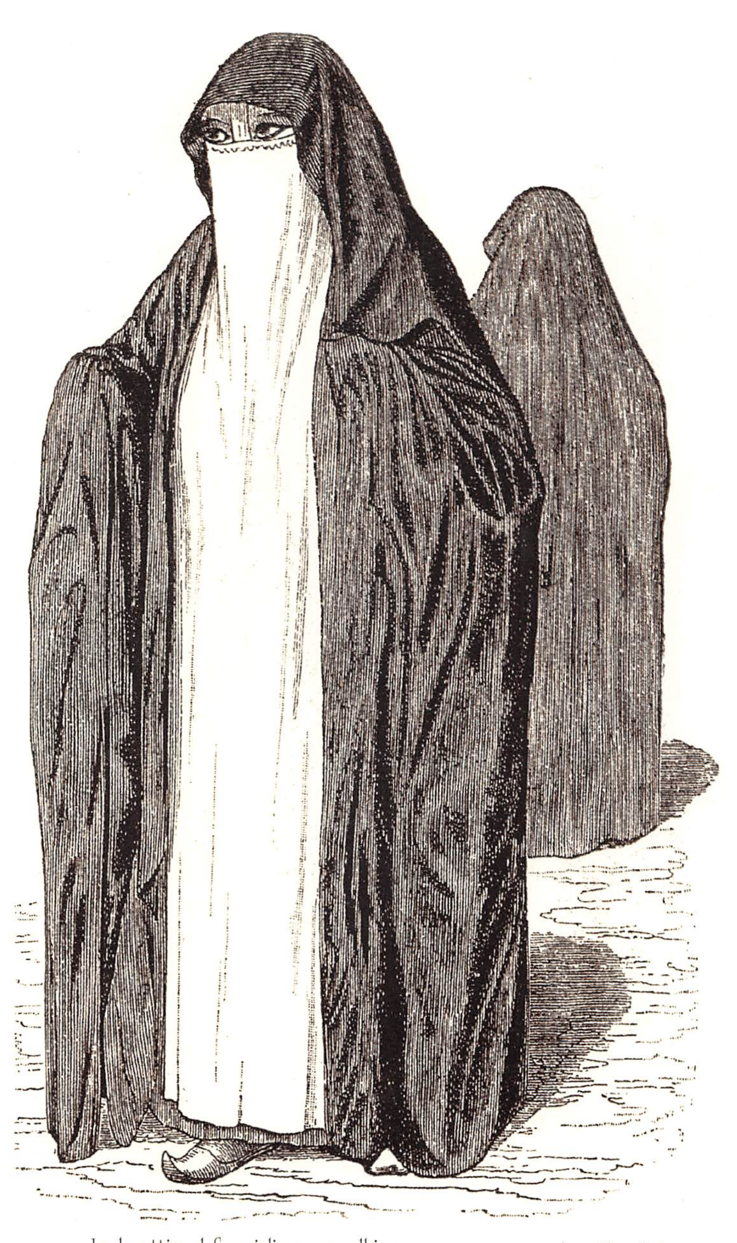
Ornamented black veils – نماذج أغطية سوداء مزيّنة

to a black, or to a blackish olive hue. Ladies in Egypt are often seen with their nails stained with this colour, or with their fingers of the same dark hue from the extremity to the first joint, red from the first to the second joint, and of the former colour from the second to the third joint, with the palm also stained in a similar manner, having a board, dark stripe across the middle, and the rest left red; the thumb dark from the extremity to the first joint, and red from the first to the second joint. Some, after a more simple fashion, blacken the ends of the fingers and the whole of the inside of the hand.

Among the females of the lower orders, in the country towns and villages of Egypt, and among the same classes in the metropolis, but in a less degree, prevails a custom somewhat similar to that above described. It consists in making indelible marks of a blue or greenish hue upon the face and other parts, or at least upon the front of the chin, and upon the back of the right hand, and often also upon the left hand, the right arm, or both arms, the feet, the middle of the bosom, and the forehead. The most common of these marks made upon the chin and hands are here represented. The operation is performed with several needles (generally seven) tied together. With these the skin is pricked in the desired pattern, some smoke-black (of wood or oil), mixed with milk from the breast of a woman, is then rubbed in, and about a week after, before the skin has healed, a paste of the pounded fresh leaves of white beet or clover is applied, and gives a blue or greenish colour to the marks; or, produce the same effect in a more simple manner, some indigo is rubbed into the punctures, instead of the smoke-black, etc. It is generally performed at the age of about five or six years, and by gipsy women. The term applied to it is “dakk”. Most of the females of the higher parts of upper Egypt, who are of a very dark complexion, tattoo their lips instead of the parts above mentioned, thus converting their natural colour to a dull bluish hue, which, to the eye of a stranger, is extremely displeasing.

Another chracteristic of the Egyptian women that should

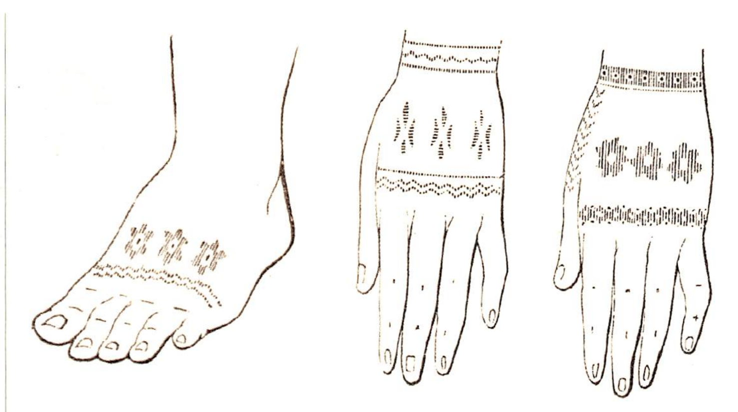
modes of applying the henna; but the most common practice is to dye the tips of the fingers and toes as high as the first joint, and the whole of the inside of the hand and the sole of the foot -adding, though not always, the stripe above mentioned along the middle joints of the fingers, and a similar stripe a little above the toes. The henna is prepared for this use merely by being powdered and mixed with a little water, so as to form a paste. Some of this paste being spread in the palm of the hand, and on other parts of it which are to be dyed, and the fingers being doubled, and their extremities inserted into the paste in the palm, the whole hand is tightly bound with linen, and remains thus during a whole night. In a similar manner it is applied to the feet. The colour does not disappear until after many days: it is generally renewed after about a fort-night or three weeks. This custom prevails not only in Egypt but in several other countries of the East, which are supplied with henna from the banks of the Nile. To the nails the henna imparts a more bright, clear, and permanent colour than to the skin. When this dye alone is applied to the nails, or to a larger portion of the fingers and toes, it may, with



Lady attired for riding or walking – لباس النساء عند خروجهن

some reason, be regarded as an embellishment, for it makes the general complexion of the hand and foot appears more delicate; but many ladies stain their hands in a manner much less agreeable to our taste -by applying, immediately after the removal of the paste of henna, another paste composed of quick-lime, common smoke-black, and linseed-oil, they convert the tint of the henna

monds. These two kinds, though believed to be beneficial to the eyes, are used merely for ornament; but there are several kinds used for their real or supposed medical properties, particularly the powder of several kinds of lead ore, to which are often added sarcocolla, long pepper, sugar-candy, fine dust of a Venetian sequin, and sometimes powdered pearls. Antimony, it is said, was formerly used for painting the edges of the eyelids. The kohl is applied with a small probe of wood, ivory, or silver, tapering towards the end, but blunt. This is moistened, sometimes with rose-water, then dipped in the powder, and drawn along the edges of the eyelids. It is called "mirwed," and the glass vessel in which the kohl is kept "muk-hulàh." The custom of thus ornamenting the eyes prevailed among both sexes in Egypt in very ancient times. This is shown by the sculptures and paintings in the temples and tombs of this country; and kohl vessels, with the probes, and even with the remains of the black powder, have often been found in the ancient tombs. I have two in my possession. But in many cases the ancient mode of ornamenting with the kohl was a little different from the modern, as shown by the subjoined sketch. I have, however, seen this ancient mode practised in the present day in the neighbourhood of Cairo, though I only remember to have noticed it in two instances. the same custom existed among the ancient greek ladies, and Jewish women in early times. The eyes of the Egyptian women are generally the most beautiful of their features. Countenances altogether handsome are far less common among this race than handsome figures; but I have seen among them faces distinguished by a style of beauty possessing such sweetness of expression, that they have struck me as exhibiting the perfection of female loveliness, and impressed me with the idea (perhaps not false) that their equals could not be found in any other country. With such eyes as many of them have, the face must be handsome, if its other features be but moderately well formed. the nose is generally straight; the lips are mostly rather fuller than those of the men, but not in the least degree partaking of the negro character. The hair is of that deep, glossy black which best suits all but fair complexions; in some instances it is rather coarse and crisp, but never woolly.



Tattooed hands and foot - يدان وقدم وشم كل منها

The females of the higher and middle classes, and many of the poorer women, stain certain parts of their hands and feet (which are, with very few exceptions, beautifully formed) with the leaves of the henna tree, which impart a yellowish red or deep orange colour. Many thus dye only the nails of the fingers and toes; others extend the dye as high as the first joint of each finger and toe; some also make a stripe along the next row of joints; and there are several other fanciful

other respects, time does not commonly so soon nor so much deform them, at the age of forty it renders many, who in earlier years possessed considerable attractions, absolutely ugly. In the Egyptian females the forms of womanhood begin to develop themselves about the ninth or tenth year; at the age of fifteen or sixteen they generally attain their highest degree of perfection. With regard to their complexions, the same remarks apply to them as to the men, with only this difference, that their faces, being generally veiled when they go abroad, are not quite so much tanned as those of the men. They are characterized, like the men, by a fine oval countenance, though in some instances it is rather broad. The eyes, with very few exceptions, are black, large, and of a long, almond form, with long and beautiful lashes, and an exquisitely soft, bewitching expression: eyes more beautiful can hardly be conceived. Their charming effect is much heightened by the concealment of the other features (however pleasing the latter may be), and is rendered still more striking by a practice universal among the females of the higher and middle classes, and very common among those of the lower orders, which is that of

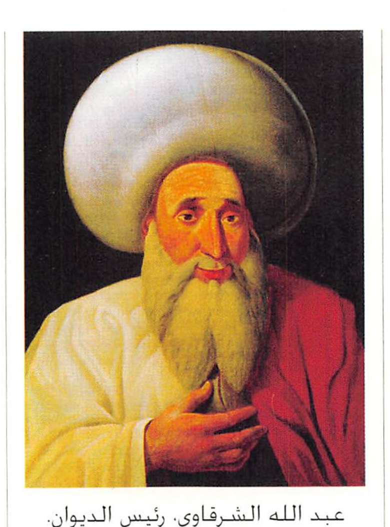


سيدة تضع القرص والصفا (اليد موشومة جزئياً بالحناء)

A lady adorned with the kurs and safa, etc.. (The hand is partly stained with henna)

blackening the edge of the eyelids, both above and below the eye, with a black power called "kohl." This is a collyrium commonly composed of the smoke-black which is produced by burning a kind of "liban" -an aromatic resin- a species of frankincense, used, I am told, in preference to the better kind of frankincense, as being cheaper and equally good for this purpose. Kohl is prepared of the smoke-black produced by burning the shells of al-

asserting his pretensions to the dignity of Khaleefeh [or Caliph], was put to death by the Umawee Khaleefeh Marwán, many persons of the family of El- Abbás assumed black clothing in testimony of their sorrow for his fate; and hence the black dress and turban (which latter is now characteristic, almost solely, of Christian and Jewish tributaries to the 'Osmánlee, or Turkish, Sultán) became the distinguishing costume of the 'Abbásee Khaleefeh, and of their officers. When an officer under this dynasty was disgraced, he was made to wear a white dress. White was adopted by the false prophet El-Mukanna', to distinguish his party from the 'Abbásees; and the Fawátim of Egypt (or Khaleefehs of the race of Fátimeh), as rivals of the 'Abbásees, wore a white costume. El-Melik El-ashraf shaabán, a sultán of Egypt (who reigned from the year of the Flight 764 to 778, or A.D. 1362 to 1376), was the first who ordered the "shereefs" to distinguish themselves by the green turban and dress. Some darweeshes of the sect of the Rifá'ees, and a few, but very few, other Muslims, wear a turban of black woolen stuff, or of a very deep olive-coloured (almost black) muslin; but that of the Copts,



عبد الله الشرقاوى، رئيس الديوان،
وشيخ الأزهر – ميشيل ريجو

Abdalla El-Sharkawi
President of the Diwan and
Sheikh of Al Azhar Mosque.
Michel Rigo

Jews, etc., is generally of black or blue muslin or linen. There are not many different forms of turbans now worn in Egypt: that worn by most of the servants is very formal. The kind common among the middle and higher classes of the tradesmen and other citizens of the metropolis and large towns is also very formal, but less so than that just before alluded to. The Turkish turban worn in Egypt is of a more elegant mode. The Syrian is distinguished by its width. The Ulama, and men of religion and letters in general, used to wear, as some do still, one particularly wide and formal, called a "mukleh." The turban is much respected. In the houses of the more wealthy classes there is usually a chair on which it is placed at night. This is often sent with the furniture of a bride, as it is common for a lady to have one upon which to place her head-dress. This kind of chair is never used for any other purpose. As an instance of the respect paid to the turban, one of my friends mentioned to me that an 'álim being thrown off his donkey in a street of this city, his mukleh fell off and rolled along for several yards, whereupon the passengers ran after it, crying, "Lift up the crown of El-Islám!" while the poor 'álim, whom no one came to assist, called out in anger, "Lift up the sheykh of El-Islám!"

The general form and features of the women must now be described. From the age of about fourteen to that of eighteen or twenty, they are generally models of beauty in body and limbs; and in countenance most of them are pleasing, and many exceedingly lovely. But soon after they have attained their perfect growth, they rapidly decline: the bosom early loses all its beauty, acquiring, from the relaxing nature of the climate, an excessive length and flatness in its forms, even while the face retains its full charms; and though, in most



A conversation around the pipe. Frank Dillon – حوار حول غليون. فرانك ديلون

white, red, or yellow woolen shawl, or of a piece of coarse cotton or muslin wound round a tarboosh, under which is a white or brown felt cap; but many are so poor as to have no other cap than the latter-no turban, nor even drawers nor shoes, but only the blue or brown shirt, or merely a few rags; while many, on the other hand, wear sudeyree under the blue shirt; and some particularly servants in the houses of great men, wear a white shirt, a sudeyree, and kuftán or gibbeh, or both, and the blue shirt over all. The full sleeves of this shirt are sometimes drawn up by means of cords, which pass round each shoulder and cross behind, where they are tied in a knot. This custom is adopted by servants (particularly grooms), who have cords of crimson or dark-blue silk for this purpose. In cold weather many persons of the lower classes wear an 'abáyeh, like that before described, but coarser, and sometimes (instead of being black) having broad stripes, brown and white, or blue and white, but the latter rarely. Another kind of cloak, more full than the 'abáyeh, of black or deep-blue woolen stuff, is also very commonly worn; it is called "diffeeyeh." The shoes are of red or yellow morocco, or of sheep-skin.

Several different forms of turbans are represented in some of the engravings which illustrate this work. The Muslims are distinguished by the colours of their turbans from the Copts and the Jews, who (as well as other subjects of the Turkish Sultán who are not Muslims) wear black, blue, grey, or light brown turbans, and generally dull-coloured dresses. The distinction of sects, families, dynasties, etc, among the Muslim Arabs, by the colour of the turban and other articles of dress, is of very early origin. When the Imám Ibráheem Ibn-Mohammad,

to the head, with a tassel of dark-blue silk at the crown; lastly, a long piece of white muslin, generally figured, or a Kashmeer shawl, which is wound round the tarboosh. Thus is formed the turban. The Kashmeer shawl is seldom worn excepting in cool weather. Some persons wear two or three tarbooshes, one over another. A "shereef" (or descendant of the Prophet) wears a green turban, or is privileged to do so, but no other person; and it is not common for any but a shereef to wear a bright green dress. stockings are not in use, but some few persons, in cold weather, wear woolen or cotton socks. The shoes are of thick, red morocco, pointed and turning up at the toes. Some persons also wear inner shoes of soft yellow morocco, and with soles of the same. The outer shoes are taken off on stepping upon a carpet or mat; but not the inner, for this reason-the former are often worn turned down at the heel.

On the little finger of the right hand is worn a seal-ring, which is generally of silver, with a carnelian, or other stone, upon which is engraved the wearer's name. The name is usually accompanied by the words "his ser-



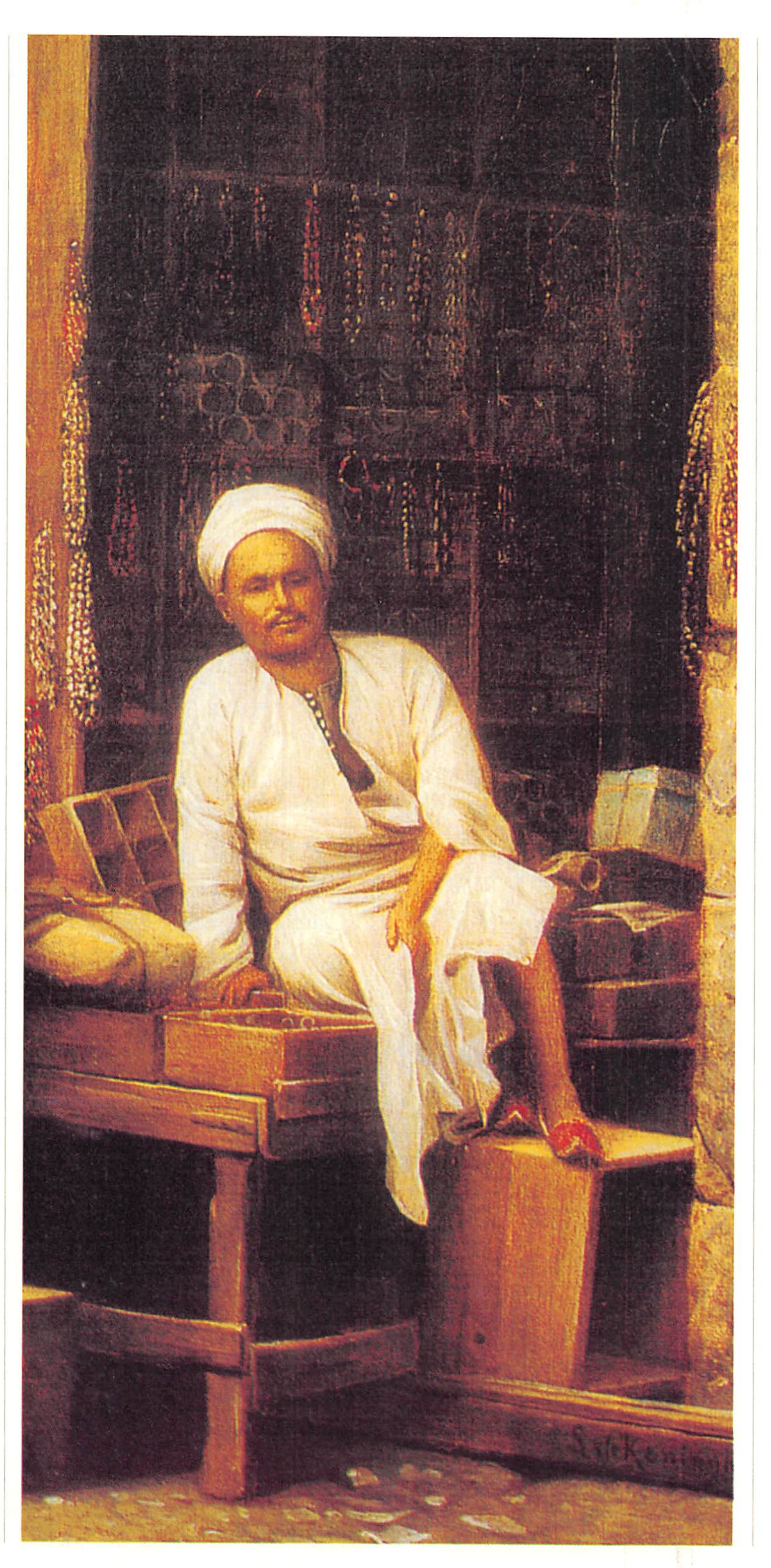
ختم محمد على باشا الكبير

Mohamed-Aly's Seal

vant" (signifying "the servant or worshipper of God") and often by other words expressive of the person's trust in God, etc. The Prophet disapproved of gold, therefore few Muslims wear gold rings; but the women have various ornaments (rings, bracelets, etc.) of that precious metal. The seal-ring is used for signing letters and other writings, and its impression is considered more valid than the sign-manual. A little ink is dabbed upon it with one of the fingers, and it is pressed upon the paper, the person who uses it having first touched his tongue with another finger and moistened the place in the paper which is to be stamped. Almost every person who can afford it has a seal-ring, even though he be a servant. The regular scribes, literary men, and many others, wear a silver, brass, or copper "dawáyeh," which is a case with receptacles for ink and pens, stuck in the girdle. Some have, in the place of this, or in addition to it, a case-knife or a dagger.

The Egyptian generally takes his pipe with him wherever he goes (unless it be to the mosque), or has a servant to carry it, though it is not a common custom to smoke while riding or walking. The tobacco-purse he crams into his bosom, the kuftán being large, and lapping over in front. A handkerchief, embroidered with coloured silks and gold, and neatly folded, is also placed in the bosom. Many persons of the middle orders, who wish to avoid being thought rich, conceal such a dress as I have described by a long black gown of cotton, similar to the gown worn by most persons of the lower classes.

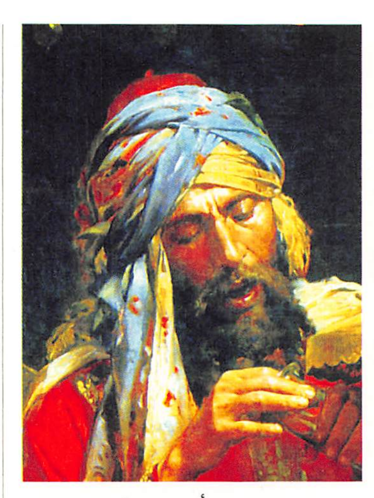
The costume of the men of the lower orders is very simple. These, if not of the very poorest class, wear a pair of drawers and a long and full shirt or gown of blue linen or cotton, or of brown woollen stuff (the former called "eree", and the latter "zaaboot"), open from the neck nearly to the waist, and having wide sleeves. Over this some wear a white or red woolen girdle. Their turban is generally composed of a



which is a coloured shawl, or a long piece of white-figured muslin. The ordinary outer robe is a long cloth coat of any colour (called by the Turks "jubbeh", but by the Egyptians "gibbeh"), the sleeves of which reach not quite to the wrist. Some persons also wear a "beneesh," or "benish," which is a robe of cloth, with long sleeves like those of the kuftán, but more ample. It is properly a robe of ceremony, and should be worn over the other cloth coat; but many persons wear it instead of the gibbeh. another robe, called "farageeyeh," nearly resembles the beneesh. It has very long sleeves, but these are not slit, and it is chiefly worn by men of the learned professions. in cold or cool weather a kind of black woolen cloak, called "'ab'ayeh," is commonly worn. sometimes this is drawn over the head. In winter also many persons wrap a muslin or other shawl (such as they use for a turban) about the head and shoulders. The head-dress consists, first, of a small, close-fitting, cotton cap, which is often changed; next, a "tarboosh," which is a red cloth cap, also fitting closely

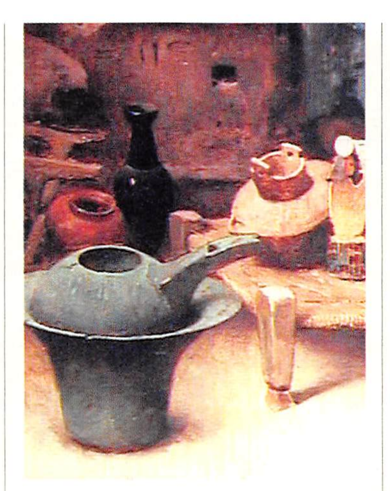
محل السبَح. ليندرت ديكوننج

The Bead Shop.
Leendert de Koningh Jr.



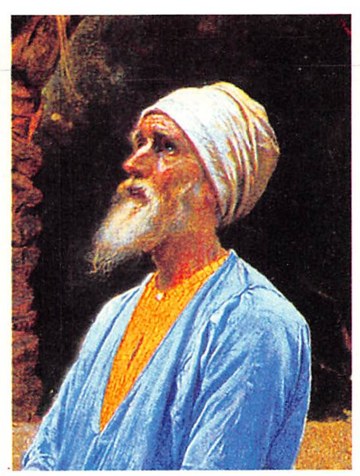
رجل مصرى. أنطونيو كوستا

An Egyptian. Antonio Costa



رجل مصرى. تشارلز ويلدا

An Egyptian. Charles. Wilda



رجل مصرى. پيير چان ڤان دير أودرا

An Egyptian. Pierre J. Van Der Ouderaa

The practice of dyeing the beard is not common, for a grey beard is much respected. The Egyptians shave all the rest of the hair, or leave only a small tuft (called "shoosheh") upon the crown of the head. This last custom (which is almost universal among them), I have been told, originated in the fear that if the Muslim should fall into the hands of an infidel and be slain, the latter might cut off the head of his victim, and finding no hair by which to hold it, put his impure hand into the mouth in order to carry it; for the beard might not be sufficiently long. With the like view of avoiding impurity, the Egyptians observe other customs which need not here be described. Many men of the lower orders, and some others, make blue marks upon their arms, and sometimes upon the hands and chest, as the women, in speaking of whom this operation will be described.

The dress of the men of the middle and higher classes consists of the following articles: First, a pair of full drawers of linen or cotton, tied round the body by a running string or band, the ends of which are embroidered with coloured silks, though concealed by the outer dress. The drawers descend a little below the knees or to the ankles; but many of the Arabs will not wear long drawers, because it was prohibited by the Prophet. Next is worn a shirt, with very full sleeves reaching to the wrist; it is made of linen of a loose, open texture, or of cotton stuff, or of muslin or silk, or of a mixture of silk and cotton, in stripes, but all white. Over this, in winter, or in cool weather, most persons wear a "sudeyree," which is a short vest of cloth, or of striped coloured silk and cotton, without sleeves. Over the shirt and sudeyree, or the former alone, is worn a long vest of striped silk and cotton (called "kaftán", or more commonly "kuftán"), descending to the ankles, with long sleeves extending a few inches beyond the fingers' ends, but divided from a point a little above the wrist or about the middle of the forearm; so that the hand is generally exposed, though it may be concealed by the sleeve when necessary, for it is customary to cover the hands in the presence of a person of high rank. Round this vest is wound the girdle,

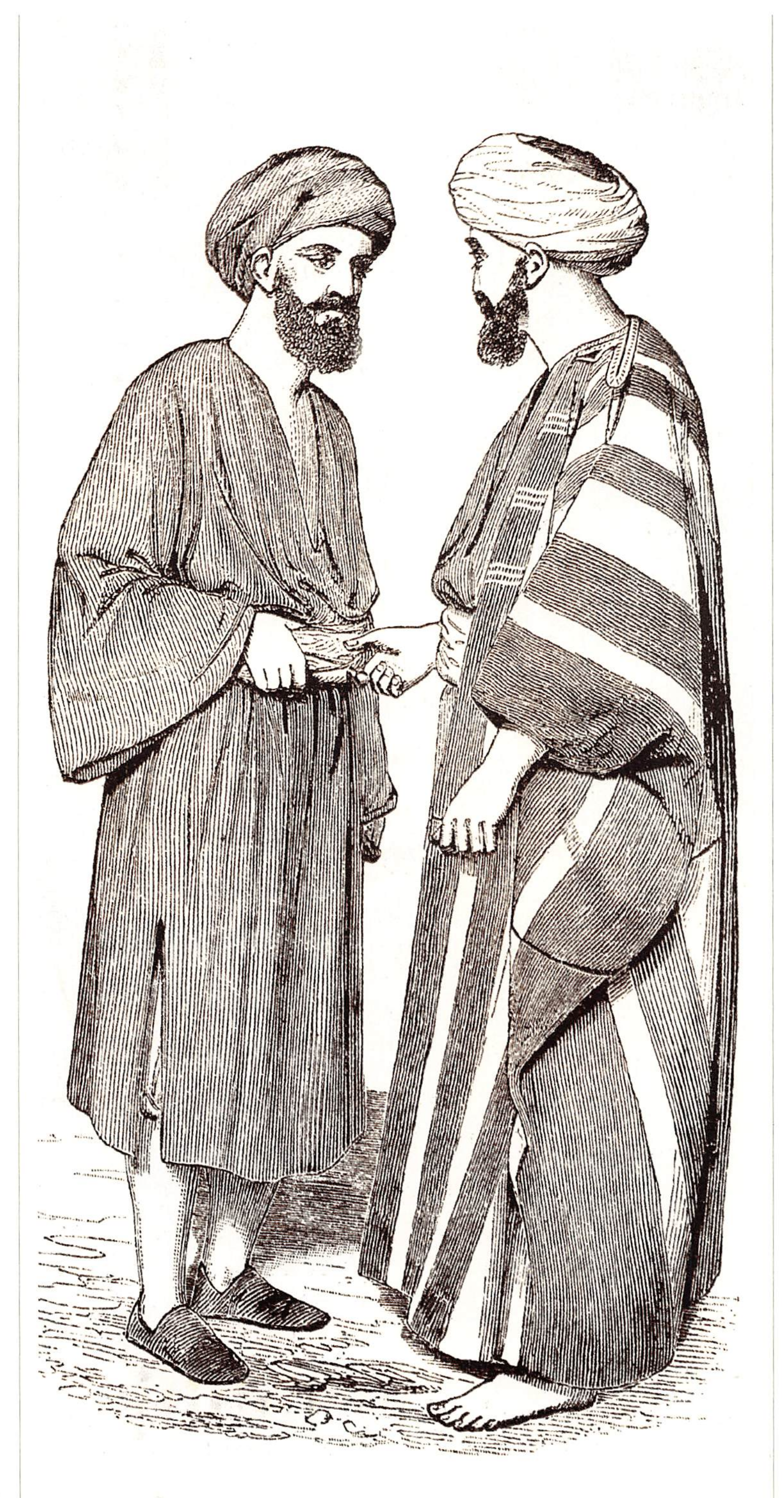
rest are of a considerably darker and coarser complexion. The people of Middle Egypt are of a more tawny colour, and those of the more southern provinces are of a deep bronze or brown complexion - darkest towards Nubia, where the climate is hottest. In general, the countenance of the Muslim Egyptian (I here speak of the men) is of a fine oval form; the forehead, of moderate size, seldom high, but generally prominent; the eyes are deep-sunk, black, and brilliant; the nose is straight, but rather thick; the mouth well formed; the lips are rather full than otherwise; the teeth particularly beautiful; the beard is commonly black and curly, but scanty. I have seen very few individuals of this race with grey eyes-or rather, few persons supposed to be of this race; for I am inclined to think them the offspring of Arab women by Turks or other foreigners. The Felláheen, from constant exposure to the sun, have a habit of half shutting their eyes; this is also characteristic of the Bedawees. Great numbers of the Egyptians are blind in one or both eyes. They generally shave that part of the cheek which is above the lower jaw, and likewise a small space under the lower lip, leaving, however, the hairs which grow in the middle under the mouth; or, instead of shaving these parts, they pluck out the hair. They also shave a part of the beard under the chin. Very few shave the rest of their beards, and none their moustaches. The former they suffer to grow to the length of about a hand's-breadth below the chin (such, at least, is the general rule, and such was the custom of the Prophet); and their moustaches they do not allow to become so long as to incommode them in eating and drinking.



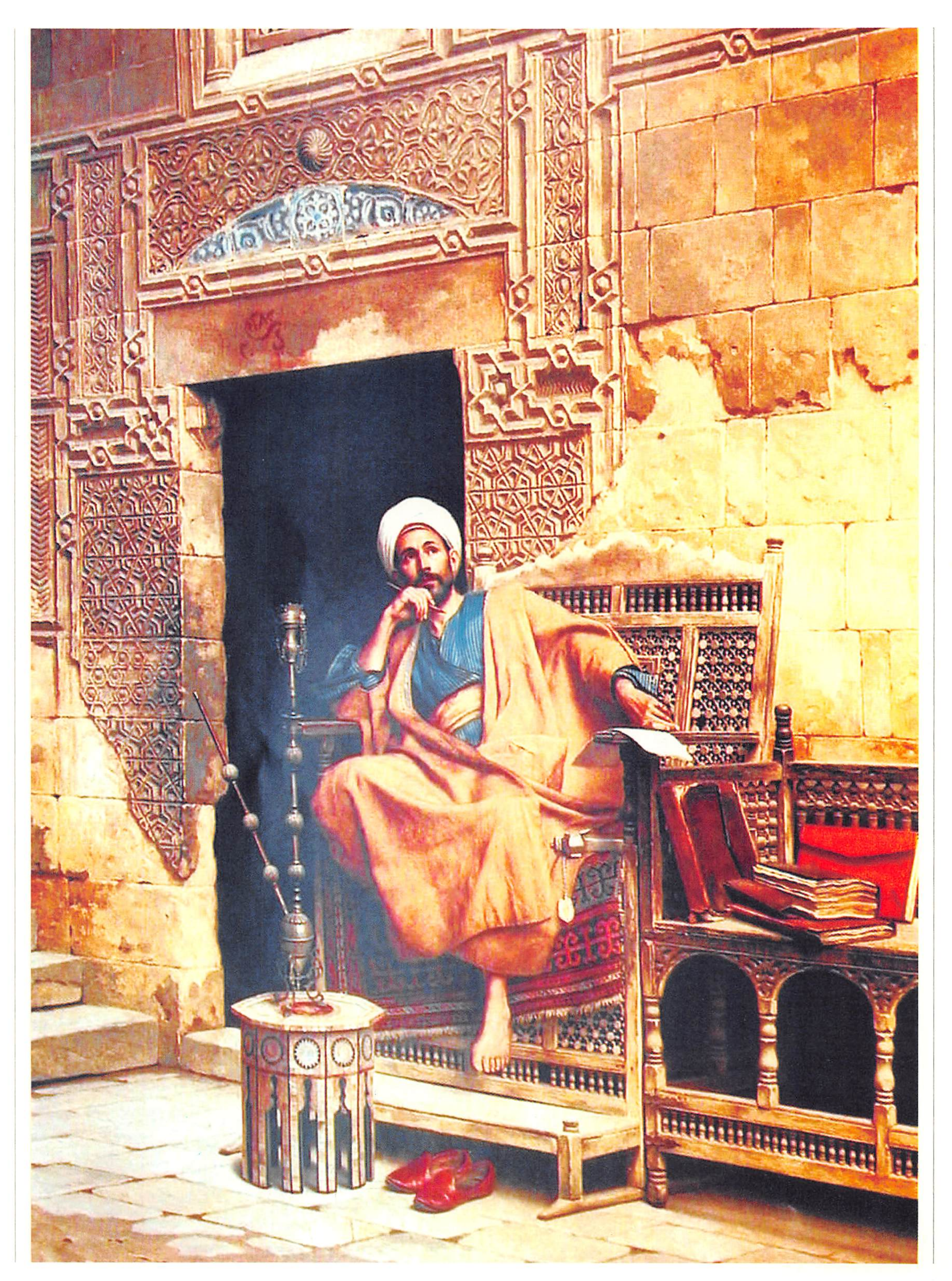
At the barber's. Hanz Laasner – عند الحلاّق. هانز لاسنر

lations are "Masree," "Ibn-Masr," and "Ibn-el-Beled." Of these three terms, the last is most common in the town itself. The country people are called "El-Felláheen" (or the agriculturists), in the singular "Felláh." The Turks often apply this term to the Egyptians in general in an abusive sense, as meaning "the boors" or "the clowns"; and improperly stigmatize them with the appellation of "Ahl-Far'oon," or "the people of Pharaoh."

In general, the Muslim Egyptians attain the height of about five feet eight or five feet nine inches. Most of the children under nine or ten years of age have spare limbs and distended abdomen; but as they grow up their forms rapidly improve. In mature age most of them are remarkably well proportioned -the men, muscular and robust; the women, very beautifully formed and plump; and neither sex is too fat. I have never seen corpulent persons among them, excepting a few in the metropolis and other towns, rendered so by a life of inactivity. In Cairo and throughout the northern provinces, those who have not been much exposed to the sun have a yellowish but very clear complexion and soft skin; the



Men of the Lower Classes - رجال الطبقة الفقيرة



THE MANNERS AND CUSTOMS OF THE

MODERN EGYPTIANS

(1833 - 1835)

EDWARD WILLIAM LANE

PERSONAL CHARACTERISTICS AND DRESS OF THE MUSLIM EGYPTIANS

Muslims of Arabian origin have for many centuries mainly composed the population of Egypt. They have changed its language, laws, and general manners; and its metropolis they have made the principal seat of Arabian learning and arts. To the description of this people, and especially of the middle and higher classes in the Egyptian capital, will be devoted the chief portion of the present work. In every point of view Masr (or Cairo) must be regarded as the first Arab city of our age; and the manners and customs of its inhabitants are particularly interesting, as they are a combination of those which prevail most generally in the towns of Arabia, Syria, and the whole of Northern Africa, and in a great degree in Turkey. There is no other place in which we can obtain so complete a knowledge of the most civilized classes of the Arabs.

From statements made in the introduction to this work, it appears that Muslim Egyptians (or Arab-Egyptians) compose nearly four-fifths of the population of the metropolis (which is computed to amount to about 240,000), and just seven-eighths of that of all Egypt.

The Muslim Egyptians are descended from various Arab tribes and families which have settled in Egypt at different periods-mostly soon after the conquest of this country by Amr, its first Arab governor; but by intermarriages with the Copts and others who have become proselytes to the faith of El-Islám, as well as by the change from a life of wandering to that of citizens or of agriculturists, their personal characteristics have, by degrees, become so much altered, that there is a strongly-marked difference between them and the natives of Arabia. Yet they are to be regarded as not less genuine Arabs than the townspeople of Arabia itself, among whom has long and very generally prevailed a custom of keeping Abyssinian female slaves, either instead of marrying their own countrywomen, or (as is commonly the case with the opulent) in addition to their Arab wives; so that they bear almost as strong a resemblance to the Abyssinians as to the Bedawees or Arabs of the Desert. The term "Arab," it should here be remarked, is now used wherever the Arabic language is spoken only to designate the Bedawees collectively. In speaking of a tribe, or of a small number of those people, the word ",Orbán" is also used' and a single individual is called "Bedawee". In the metropolis and other towns of Egypt, the distinction of tribes is almost wholly lost; but it is preserved among the peasants, who have retained many Bedawee customs, of which I shall have to speak. The native Muslim inhabitants of Cairo commonly call themselves "El-Masreeyeen", "Owlád-Masr" (or "Ahl-Masr"), and "Owlád-el-Beled," which signify people of Masr, children of Masr, and children of the town: the singular forms of these appel-

الصفحة المقابلة: الكاتب - لودفيج دوتش

Opposite: The scribe. Ludwig Deutsch

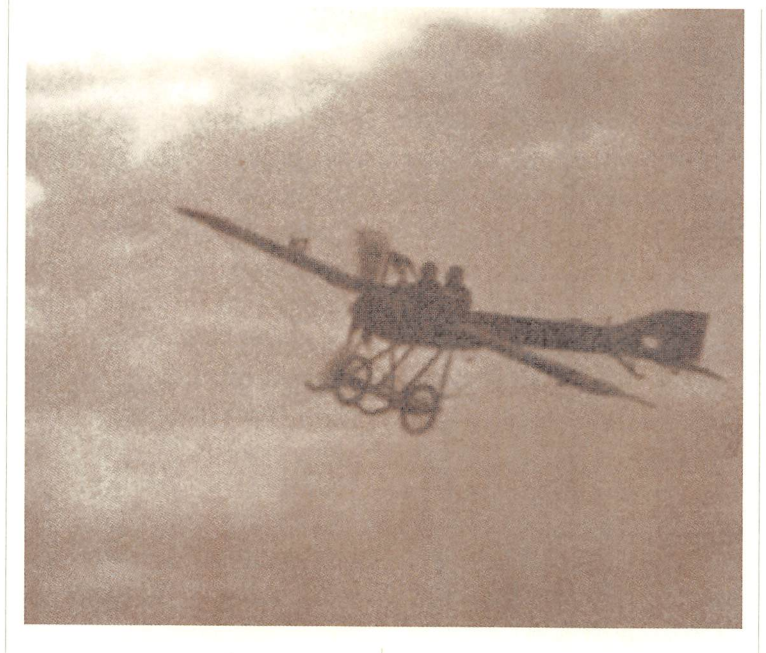
الأجنحة الذهبية

من إسطنبول إلى الأسكندرية

صدرت الصحف يوم السادس من فبراير عام ١٩١٤ فى تركيا مُعلنة عن بَدء مغامرة شجاعة لستّة أبطال للطيران بين إسطنبول والأسكندرية بطول ٢٥٠٠ كيلو متر.

وكان النبأ بالشكل التالى:

الرحلة الجوية بين إسطنبول والأسكندرية والتى ذكرناها مُسبقاً على وشك التنفيذ من قبَل ضبّاطنا الجويين بعد مُصادقة وزارة الدفاع على طلب سكّان القُدس. ومُنحت هذه المُهمَة مثلما أبلغنا مُسبقاً للنقيب فتحى بك وللملازم الأول نورى بك. ويعلَم قراءنا علم اليقين نجاحات هذين الشابين أبطال الجو بعد أن نشرنا مرات عديدة مُختلَف المقالات بحقّهم. وعرضنا لتقدير قراءنا الكرام مدى أهمية خدمات ضبّاطنا البواسل الذين أحرزوا مرّات كثيرة وبشكل لامع نجاحات أثبتت إستطاعة الأتراك إنجازها حتى بلوازم ناقصة. ويشتَهر



فتحى بك ببسالته وبجهوده الجبّارة. أما نورى بك فهو الطيار التركى الأول الذى أقلع بطائرته من أدرنه إلى إسطنبول. أى أنه ربَط جواً العاصمة الثانية للسلطنة العثمانية بمركز الخلافة.

إن النجاحات السابقة لهذين الشابين هى دليل لنجاحهما فى الرحلة الجديدة الشاقة والطويلة ولكنها مشرِّفة. نتمنى لهما رحلة سعيدة وناجحة. ونقدم أزكى التبريكات لهما لسردهما أمام الأنظار مرة أخرى وبشرف عظيم مدى شجاعة وارتباط الضبّاط الأتراك بواجباتهم المقدَّسة".

لقد عاشت البلاد هياجاً كبيراً... لأن نجاح الرحلة كان سيعنى شروع بلادنا باحتلال المراكز الأولى فى التاريخ القصير لطيران الطائرات المزوَّدة بالمحركات... قدَّمت الصحُف التى صدرت بعد يوم واحد معلومات واسعة لقرّاءها حول المسار الذى سيسلكه الطيارين الأتراك.



شهداء المحاولة الأولى: الطيّار فتحى بك (يمين) ومساعده صادق بك (يسار).

سقطوا فى طبرية.

The martyrs of the first trial: Fat'hy Bey (R) and Sadek bey (L).
They crashed in Tabariye.



الطيّار سالم بك.

Pilot Salem Bey

وخط إسطنبول-الأسكندرية الذى صادقت عليه الحكومة أيضاً هو بالشكل التالى:

إسطنبول- أسكيشهر:	٢٢٠ كيلومتر
أسكيشهر- أفيون:	١٢٠ كيلومتر
أفيون-قونيا:	٢٢٠ كيلومتر
قونيا-أولوقيشلا:	٢٠٠ كيلومتر
أولوقيشلا-أضنه:	٨٠ كيلومتر
أضنه-حلَب:	٢١٠ كيلومتر
حلَب-حمْص:	١٩٠ كيلومتر
حمْص-بيروت:	١٥٠ كيلومتر
بيروت-دمشق:	٩٠ كيلومتر
دمشق-القدس:	٢٢٠ كيلومتر
القدس-العريش:	١٨٠ كيلومتر
العريش-بورسعيد:	١٥٠ كيلومتر
بورسعيد-القاهرة:	١٦٠ كيلومتر
القاهرة-الأسكندرية:	١٨٠ كيلومتر

مُنحت المهمَّة لفريقين من أجل رحلة القاهرة.

بدأ فتحى بك ومساعده صادق بك بالإستعدادات لتنفيذ الرحلة بطائرة من طراز BIERIOT XI تحمل إسم معاونتى ملليه. وقام نورى بك مع مساعده إسماعيل حقى بنفس الإستعدادات وكانت طائرته من طراز DEPERDUSSIN وتحمل إسم برنس جلال الدين.

وكان هدف الركّاب الأربعة للطائرتين اللتين أقلعتا بعد توديعهما من إسطنبول باتجاه القاهرة يوم الثامن من شباط/فبراير عام ١٩١٤. هو تحقيق رحلة جويّة تمتد نحو الأسكندرية بعد اجتياز الأناضول...

واجه نورى بك ومساعده إسماعيل حقّى بك إعتبارا من بداية الرحلة مُختَلَف المصاعب والعقبات بالإضافة إلى سوء الأحوال الجويّة. أما النقيب محمد فتحى بك ومساعده صادق بك فقد نجحا فى الطيران حتى إلى دمشق رغم مواجهتهما بعض المشاكل بين الحين والأخر. ولكن بعد الحادث الذى وقع عند نهر بيروت بسبب عدم إجراء الصيانة الكافية سقطت طائرتهما بجوار ناحية شيميرية بقضاء طبرية. وأصبح النقيب فتحى بك الشهيد الأول فى تاريخ الطيران التركى. ودُفن مع زميله الشهيد الثانى صادق بك فى ضريح صلاح الدين الأيوبى بحديقة المسجد الأموى فى دمشق. وعندما وصل نورى بك ومساعده إسماعيل حقّى إلى دمشق تقابلا بهذا النبأ المؤسف وشاركا مراسم تشييع الجنازة وهُما يحملان صور زميليهما وبقلوب دامعة. تعزَّزت الشجاعة لدى نورى بك وإسماعيل حقّى أكثر فأكثر بعد هذا الحادث الأليم الذى تعرضت له طائرة معاونتى ملليه. والإناس الذين أنبتوا الأمل بالعمل ليلاً ونهاراً وبقبضة واحدة لإنجاح الرحلة. بدءوا يرصدون السماء لرؤية طائرة نورى بك... ولكن ومع الأسف لقد كانت النهاية لا تختلف أيضاً بالنسبة لنورى بك ومساعده إسماعيل حقّى... لأن طائرة برنس جلال الدين التى بدأت بالأرتفاع مجدداً نحو البحر أثر هتافات الجماهير فى يافا أخفقت فى الوصول إلى ارتفاع كافى وسقطت على الصخور القريبة من الشاطئ. بدأ نورى بك بالسباحة لتخفيف وزن الطائرة وتأخير غرقها وبالتالى كسب الوقت لوصول الزوارق لإنقاذ زميله الذى كان لا يعرف السباحة. ولكنه استشهد إثر فشله بالوصول إلى الشاطئ. أما إسماعيل حقّى فقد نجى بعد وصول المساعدة. ووُرى جثمان نورى بك التراب بجانب زملائه الذين شاطر معهم نفس المصير.

أُخفى لفترة من الوقت من إسماعيل حقّى الذى ظل لوحده من الفريق الذى تولّى مهمّة رحلة القاهرة. نبأ وفاة زملائه الطيارين.


فتحى بك (فى المقعد الخلفى) يستعد للطيران فى جولة سماء إسطنبول ومعه جمال باشا ناظر الحربية

Fat'hy Bey prepares to give Minister of war, Gamal Pasha, a tour in the skies of Istanbul

وخُلِّدَت ذكرى الأبطال الثلاثة بنصبين فى كل من إسطنبول وطبرية مع منح أسم فتحى بك لبلدة فتحية...

قابل الطيارون الأتراك فى أسطنبول بوقار نبأ وفاة زملائهم بل وتعزَّز وعى الشجاعة لديهم بدلاً من اليأس. لاعتبارهم قضية الوصول إلى الأسكندرية بعد الآن قضيَّة شرف...

وبدأ الطيارون الذين كانوا ينتظرون المهام بإسطنبول فى تلك الأيام التى اقتربت العالَم فيها من إندلاع الحرب العالمية الأولى بانتظار صدور الأمر ثم إثبات شجاعتهم وإنهاء الرحلة...

وبعد تقييم الحكومة لكافّة المخاطر والسلبيات. اُنيطَت فى النهاية هذه المهمّة لكلٍ من سالم وكمال بك. وبعد فترة قصيرة من مرحلة الإعداد أقلعت طائرة ثالثة من

طراز BLERIOT XI من منطقة جنقلعة (الدردنيل). ولكنها سقطت وتحطّمت نتيجة حادث بالقرب من بلدة أدرميت. ودعا رئيس بلدية أدرميت أنذاك يازجى زادة إسماعيل حقّى بك الأهالى إلى الإسهام من أجل إنجاح رحلة القاهرة وبالفعل نجح سُكّان أدرميت فى شراء طائرة أُهديَت إلى الجيش. وأُنضمَّت هذه الطائرة إلى السرب الجوّى بعد أن سُميَت بأدرميت ثم نجحت هذه الطائرة فى إنهاء رحلة القاهرة بعد استشهاد طيارينا الشباب البواسل. لقد تطلّب إجراء تقييم جديد حول الرحلة إثر الأحداث المؤسفة التى حصلت واحدة تلو الآخرى. وتقرَّر نجاح الطيران فى المسار المنتهى. ونُقلت طائرة أدرميت من أسطنبول إلى بيروت عن طريق البحر ثم أقلَعت من بيروت إلى الأسكندرية.

واجتاز سالم وكمال بك خط الوصول بنجاح فى القاهرة بعد استلامهم الراية التى حملها رفاقهم الشُهداء مثل الأمانة المقدَّسة. وتوّج نجاح الطيارين الأتراك بتصفيق عشرات الآلاف فى إسطنبول مع افتخار كل الذين كانوا يؤمنون بالنصر الجوى فى العالَم ومَدَحت كافة الصُحف الأجنبية أبطالنا الشجعان.

إنتهت المهمَّة بنجاح. وأصبَح الدعم الذى منحه الشعب التركى للطيارين أثناء الرحلة دعما ضخماً شَمَل شراء (١١) طائرة جديدة أنضمَّت إلى الأسطول الجوّى التركى. وأستقبل جمهور غفير هؤلاء الشجعان فى إسطنبول وبحفاوة بالغة.

المرجع

الأجنحة الذهبية

بالتعاون مع سفارة تركيا - القاهرة

الطيارون العثمانيون فى الطريق الى مصر

من جريدة الأهرام اليومية

الطياران العثمانيان فى طريق مصر

لندرا فى أول مايو ١٩١٤ - وصل الطياران العثمانيان سالم بك وكمال بك إلى القدس الشريف فى طريقهما إلى مصر.

الطياران العثمانيان

القدس فى ٣ مايو ١٩١٤ - طار الطياران العثمانيان من بيروت إلى القدس ومن القدس إلى يافا وكان أمس غدوهما إلى العريش وكان اليوم موعد طيرانهما من العريش إلى بورسعيد. وقد اجتمعت لجنة الإحتفال بهما برئاسة دولة السابق مع بعض التحوير وانتدبت اللجنة سعادة حسين باشا واصف وعزتلو مدحت بك سامى لمقابلتهما فى بورسعيد وأخذت لجنة بورسعيد تبذل الجهد لإتمام الإستعداد رافقتهما السلامة.

الطياران العثمانيان فى بورسعيد

بورسعيد فى ٦ مايو ١٩١٤ - وصل بالسلامه الطياران العثمانيان سالم بك وكمال بك إلى بورسعيد حيث لقيا الحفاوة الكبرى والترحيب العظيم الذى كان منظراً من وطنية أهالى بورسعيد وصدق إخلاصهم وتعلقهم بالعرش العثمانى السلطانى وأرسل إلينا مراسلنا فى بورسعيد البيانات الآتية عن وصولهم قال:

فى صباح ٥ الجارى أرسل مصطفى بك فهمى محافظ العريش تلغرافاً إلى عزتلو أحمد بك السنباوى رئيس لجنة الإحتفال قال فيه:

"إن الطيارين تأخرا عن السفر لإنهما ينتظران الميكانيكى ليقوم بأعمال بسيطة وقد وَصَل والحالة جيّدة."

وفى نحو الساعة الثالثة بعد ظهر ٥ الجارى أيضاً أرسل كمال بك رفيق سالم بك تلغرافاً قال فيه:

"نظراً لإحتياجنا إلى الميكانيكى ولوصول الطوربيد إلى هنا ليلاً لم نقم إلى ثغر. ولكننا نسافر بإذن الله صباح غد فنكون عندكم فى الساعة السادية والنصف إذا لم يتغير الهواء وعلى كل حال نخبركم"

وفى صباح ٦ الجارى أرسل إلينا مدحت سامى بك مندوب لجنة الإحتفال تلغرافاً من بورسعيد فى الساعة السابعة و٣٩ دقيقة صباحاً قال فيه:

"وصل الطياران بالسلامة وكان الإحتفال باستقبالهما عظيماً جداً والسرور عام".

وفى الساعة ١١ و٣٢ دقيقة أرسل إلينا مراسلنا التلغراف الآتى:

طار الطياران العثمانيان من العريش إلى بورسعيد فى الساعة الخامسة صباحاً فوصلا إلى بورسعيد فى منتصف الساعة السابعة. وكان ميدان الطيران غاصاً بألوف المستقبلين. فلمّا لاحت الطيارة فى الجو صدحت الموسيقى الوطنية واشتد تصفيق الحاضرين وعلا هتاف الوطنيين هتافاً بعثه من كل الصدور إخلاصهم لدولتهم وحبهم لها ولما دار سالك بك بطيارته حول الميدان سكر الناس بخمرة السرور والفرح فلمّا أسَفَت الطيارة خفَّ لإستقبالها أصحاب السعادة حداية بك محافظ القناة ومحمد



فتحى بك فى مدرسة برستول للطيران بإنجلترا
Pilot Fat'hi Bey at the Bristol Aviation School

نسيم باشا ومدحت بك سامى مندوبا لجنة القاهرة وأحمد بك السنبارى رئيس لجنة الإحتفال ببورسعيد وهاشم بك مأمور الضبط ووطسن بك رئيس خطى بورسعيد والسويس والآنسة كريمته ومحمد بك كسبه ومأمور المهمّات العثمانية هنا زين العابدين بك وزميله بهاء الدين بك وجميع أعضاء لجنة الإحتفال فصافح الطيارين الجميع وقدَّم لهما محمد أفندى على سودان طاقتين من الأزهار أحدهما بيد رئيس اللجنة والأخرى بيد كريمة محمد بك كسبه.

وبعد التحية رسم المصور چورج مسعود منظر الحفلة والجمع ثم إتخذت التحوطات اللازمة للمحافظة على الطيارة وأوقف البوليس لحراستها وسار الطياران مع سعادة نسيم باشا ومدحت سامى بك والسنبارى بك وكسبه بك إلى فندق الكازينو فلما استقر بالجمع المقام خطب كمال بك شاكراً المستقبلين معرباً عن شكره للأمه المصرية كلها وقال إذا كنت جئت إلى الأمة المصرية على طيارة فقد سبقنى قلبى إليها قبل الطيارة. وعند الظهر يتناول الطياران الغداء فى فندق الكازينو بضيافة رئيس لجنة بورسعيد ويحضر هذه المأدبة سعادة المحافظ وسعادة نسيم باشا ومدحت سامى بك وزين العابدين بك وبهاء الدين بك.

وتقرر أن تحيى فى الفندق ليلة راقصة يحضرها وجهاء الوطنيين والأجانب وقناصل الدول وغداً الخميس يطير الطيّاران فى ميدان بورسعيد وفى صباح الجمعة يبرحان بورسعيد على طيارتهما إلى القاهرة.

أحمد القزاز

الطياران العثمانيان فى الهليوبوليس

القاهرة فى ٨ مايو ١٩١٤ - يُنتظر وصول الطيارين العثمانيين سالم بك وكمال بك من بورسعيد إلى ميدان الطيران فى الهليوبوليس اليوم حوالى الساعة السادسة والنصف صباحاً فيستقبلهما فى الميدان أعضاء لجنة الإحتفال بهما وفى مقدمتهم دولة رئيسها البرنس عزيز حسن باشا وجمهور غفير من المصريين والعثمانيين ويهدى رئيس اللجنة إلى كل منهما علبة للسجائر من الذهب الخالص مرصعة بالأحجار الكريمة وتحييها الموسيقى العسكرية وتذبح الذبائح شكراً لله على بلوغهما مصر سالمين ثم ينزلان ضيفين كريمين على دولة البرنس عزيز حسن باشا فى قصره وقد زار دولته البرنس عزيز حسن باشا فى قصره وقد زار دولته عطوفة حسين رشدى باشا فى نظارة الداخلية أمس حوالى الساعة الأولى بعد الظهر وأبلغه عزمهما على الطيران من بورسعيد إلى مصر اليوم والتدابير التى اتخذتها اللجنة للترحيب بهما وإكرامهما مدة إقامتهما فى هذا القطر.

وسيقيمان هنا خمسة أيام ثم يذهبان إلى الإسكندرية.

الطياران العثمانيان سالم وكمال فى القاهرة

القاهرة فى ١٠ مايو ١٩١٤ - بعد أن هبّت العواصف وكشف المهندس على الطيارة يوم الجمعة الماضى فى التل الكبير ووجد أنه لا خلل فيها أرسل الطياريان إلى دولة البرنس عزيز باشا أنهما يطيران من التل الكبير إلى الهليوبوليس صباح السبت عند الساعة الرابعة.

وعند فجر يوم السبت الماضى كان أعضاء لجنة الإحتفال بالطيارين يتقدمهم دولة البرنس عزيز باشا فى ميدان الطيران ووصل إلى ذلك الميدان صاحبا الدولة البرنس إبراهيم حليم باشا والبرنس محمد على باشا حسن وعطوفة وكيل القومسيرية وأخذ الناس ينسلّون من كل حَدب فلما إنتصفت الساعة السادسة ظهرت الطيارة فى الجو فتطلعت إليها العيون وأتلفّت الأعناق فأقبلت عليهم ثم إتجهت نحو القاهرة قليلاً ثم التَوَت إلى الميدان فنزلت وأقبل الحاضرون على الطيارين يهنئونهما وأخذ المصوّرون يصوّرون هذا المنظر. وبعد أن أخذت التحوّطات اللازمة حول الطيارة فصاح الجمهور فلتحىَ تركيا. وعندما أراد سالم بك وكمال بك ركوب الأوتوموبيل قُدِّمت لهما طاقتان من الأزهار وقصدا فندق الهليوبوليس حيث تناولا الطعام وفى الساعة ٧



فندق الهليوبوليس پالاس - The Heliopolis Palace Hotel



والنصف خرجا من الفندق فكرر الجمهور الدعاء للدولة العلّية فتوّجها إلى دار دولة البرنس عزيز باشا حيث نزلا ضيفين كريمين وفى نحو الساعة التاسعة والنصف زار عطوفة رئيس النظار وحضرات النظّار ووكلاء النظارات ووكيل السردار ثم عادا إلى دار دولة البرنس عزيز باشا حيث تناولا الطعام.

وفى نحو الساعة الرابعة ركبا مع لجنة الإحتفال باخرة أعدها لنزهتهما حضرات الأفاضل آل لطف الله.

وفى الساعة الثامنة والنصف عادا إلى نادى محمد على حيث أعد لهما دولة البرنس عزيز باشا مأدبة فاخرة حضرها حضرات الأمراء والنظّار ووكلاء النظارات وعطوفة وكيل القومسيرية العثمانية وبعض الأعيان وعند تناول الحلوى رحّب عطوفة رئيس النظّار بإسم دولة البرنس عزيز باشا بالضيفين الكريمين.

يوم الأحد

فى صباح الأحد ركب الطياران وأعضاء لجنة الإحتفال الأوتوموبيلات إلى الأهرام حيث صرفوا مدة فى النزهة وعند الظهر أعد لهما مشيل بك



فندق مينا هوس - The Mena House Hotel

لطف الله وحبيب بك لطف الله مأدبة فاخرة فى مينا هوس حضرها أعضاء اللجنة وبعض الأعيان وعند الساعة الرابعة عادوا جميعاً من مينا هوس إلى مركز جمعية الإتحاد السورى لتناول الشاى.

فى مركز جمعية الإتحاد السورى

فى الساعة الرابعة بعد ظهر أمس إحتفلت جمعية الإتحاد السورى باستقبال الطيارين العثمانيين سالم بك وكمال بك فغص مركز الجمعية بوجوه القوم وكان مركز الجمعية مزداناً أجمل زينة تخفق الأعلام على مدخله وقد نسّقت الأزهار أو الرياحين فى داخله وزُينت جدرانه بالأعلام العثمانية ووقفت جوقة من أشهر الموسيقيين تعزف بالأنغام والألحان وتقدّم حضرات الطيّارين حضرات الأفاضل أعضاء لجنة الإنتقال يتقدمهم سعادة حسين باشا واصف وحامد بك العلايلى ومحمد نسيم باشا وإلياس بك عوض ومشيل بك لطف الله ومحمود بك فهمى حسين ومدحت بك سامى ومصطفى بك رشيد ألخ ألخ.

ثم وصل حضرتا الباسلين سالم بك وكمال بك مع دولة الأمير الجليل البرنس عزيز باشا حسن وعطوفة إسماعيل حقّى بك وكيل القومسيرية العثمانية فى القاهرة فقابلهم سعادة موصللى باشا رئيس الجمعية وحضرات أعضاء الجمعية وعزفت الموسيقى بالنشيد السلطانى ثم بالنشيد الخديوى فاستمعه الحاضرون وقوفاً ثم جلسوا ووقف سعادة رئيس الجمعية سليم موصللى باشا وألقى الخطاب الآتى:

سادتى

نحن فى هذه الحفلة كما تعلمون فى سبيل تكريم الطيارين العثمانيين الذين رفعوا رؤوسنا ومحوا عنّا تهمة التقاعد عن مجاراة الأمم الراقية فى أسباب هذه المدنية.

لما حمل البرق خبر ركوب هؤلاء الأبطال مَتن الهواء كما فعل الطيارون الأفرنسيون قبلهم دهش الناس ودهشنا معهم لكن دهشتنا يمازجها الفرح والإعجاب والإفتخار لأنا رأينا بين أبطالنا من يركب الأخطار ولا يبالى. ولابد من ركوب الأخطار فى سبيل المجد والفخار. ونحن أحوج الأمم إلى ذلك فنحن مدينون بهذه الأمنية لهؤلاء الأبطال.

نعم ساءنا كثيراً ما أصاب الأبطال البواسل المأسوف عليهم فتحى وصادق ونورى. إن المصيبة بهم أصابت قلوبنا فأدمتها. أصابت قلب كل عثمانى وأوجبت أسف كل عاقل من سائر الأمم لأن الناس يجلّون البسالة ويحبّون البواسل لكن سقوطهم بعد أن قطعا الأناضول وسوريا وبعض فلسطين أزكى فى التفاخر وأبلغ فى العظة ولله در القائل:

من ليس يعرف أن أن يموت مكرماً

هيهات يعرف أن يعيش مكرماً

فلقد فعل فتحى وصادق ونورى ما يطلب فعله من الأبطال البواسل وليس فى طاقة البشر مقاومة القضاء والقدر.

على أن وصول الشهمين الباسلين سالم بك وكمال بك سالمين ليبعث على التعزية عن تلك النازلة ويبشّرنا بمواصلة الفوز بإذن الله ولسنان حالنا يقول:

إذا مات منا سيد قام سيد

تؤول لما قال الكرام فعول

فأتقدم إليكم أيها السادة الأبطال بلسان السوريين المجتمعين مرحباً بوصولكم مهنئاً بكم شاكراً حسن صنيعكم لأنكم رفعتم رؤوسنا أمام الأمم الراقية وأخيراً أشكركم لأنكم قبلتم دعوتنا إلى هذا الإجتماع والسلام. وتلاه سعادتلو رفيق بك العظم فألقى خطاباً بالتركية رحب فيه باسم الجمعية بالضيفين الكريمين وبالضيوف الذين تكرَّموا بإجابة الدعوة وقال أن مركز الجمعية فُتحَ منذ عهدٍ قريب فهو يُعَد مقابلتهما بعد نجاحهما تيمناً بالخير. ثم أنشد الأبيات التالية:

يا طائرا فى مهما القطرين صورته

قد أثبتت فهى لا تنأى عن النظر

فكلما عكستها فى أشعتها

شمس الضحى وبدت من أجمل الصور

أجل مطلعها الراؤون وأنطبعت

على قلوبهم طبعاً وفى البصر

وقال قائلهم أبدع به أثراً

بين الثرى والثريا خالد الأثر

وتلاه الشاعر المطبوع خليل أفندى مطران فأنشد قصيدته المنشورة فى غير هذا المكان. فشكر الطياران الجمعية على حفاوتها بهما.

ثم قدَّم وكيل النادى داود أفندى بركات الخطب والقصيدة ملفوفة بالحرير فى صوان من الموزاييك لثمين النفيس وقد كَتَب داخله الخطاط الشهير نجيب بك هواوينى العبارة الآتية:

"ذكرى إعجاب وإكرام من جمعيةالإتحاد السورى للبطلين العثمانيين الباسلين سالم بك وكمال بك".

وبعد ذلك دُعىَ الحاضرون إلى تناول الشاى فى مقصف حوى ما لذ وطاب فإفتتح دولة البرنس عزيز باشا المقصف الذى اختلف إليه المدعوون أفواجاً أفواجاً وبعد ذلك ودَّع الطياران ولجنة الإحتفال بهما الحاضرين إلى الهليوبوليس حيث طار الطياران حتّى الأهرام وألوف من الناس تعجب بهم وتدعو لهم

الطيران بعد ظهر الجمعة

نزول الطيارة ومبيتها وراء الأهرام

وفى الساعة الخامسة اجتمع خلق كثير فى ميدان الطيران فى

الهليوبوليس فوصل سالم بك إلى ذلك الميدان مع لجنة الإحتفال فرحّب بهم الجمهور. فبعد أن صرف سالم بك ٢٠ دقيقة فى إعداد طيارته طار إلى الجو ومعه يوسف عزمى بك من كتّاب القومسيرية العثمانية وبعد أن دار بضع دورات فوق الميدان إتجه بالطيارة إلى المدينة ومكث الناس ينتظرون عودته حتى الساعة التاسعة فلم يعد فتضاربت فى غيبته الظنون وذهبت الألسن مذاهبها وأسرع فريق منهم إلى إلى القاهرة يسأل عن الغياب ولم يكن أحد فى القاهرة يعرف السبب. وكان المدعوون لوليمة القومسيرية العثمانية فى فندق الكونتيننتال ينتظرون على أحر من الجمر إلى أن ورد بالتلفون من مينا هوس أن الطيارة نزلت فى الصحراء بين الأهرام وسقارة وهى سليمة والطيار ورفيقه سليمان ولا يريد الطيار مغادرة طيارته فارتاحت الأفكار القلقة ودعى الناس لتناول العشاء وهم ١٤٠ مدعو فى نحو الساعة العاشرة وبعد العشاء خرجوا يرقبون الأخبار فوصل سعادة رضا بك يكن وأخبرهم أنه ذهب من مينا هوس مع بعض الرفاق على ظهور الجمال إلى محل نزول الطيارة فوجد سالماً ويوسف رفيقه بخير مسرورين وإنما سالم لا يرضى مغادرته طيارته وهو يطلب بنزيناً والميكانيكى فأُرسِل إليه طلبه.

وعند نصف الليل وصَل يوسف عزمى بك رفيق سالم بك وسعادة محمود نسيم باشا ومدحت سامى بك فأخبر يوسف عزمى بك أنه لما صارت الطيارة فوق النيل أحس الطيار بحشرجة فى عدة البنزين فإتجه إلى مكان فسيح لإنزال طيارته فنزل فى الصحراء وراء الأهرام فسأله يوسف بك هل يريد الطيران ثانية فأجاب لا. وكانت الشمس قد غرُبت فأسرع إلى مينا هوس وأرسل الخبر بالتليفون وذهب مدحت سامى بك مع الميكانيكى والخفراء وبعض رجال البوليس لحراسة الطيارة وقال أن سالم بك لم يشأ مفارقة طيارته فهو سيطير بها غداً عند الساعة الرابعة صباحاً إلى الهليوبوليس وأخبرنا مدحت سامى بك أن العلّة من البنزين لأنه غير نقى فاضطر البرنس عزيز باشا أن يرسل للطيار بنزينا من عنده.

مأدبة القومسيرية

دعت القومسيرية العثمانية إلى المأدبة التى أقامتها أمس مساء فى فندق الكونتيننتال ١٤٠ مدعواً يتقدمهم أصحاب الدولة الأمير إبراهيم باشا حلمى والأمير فؤاد باشا والأمير إبراهيم باشا والأمير حليم والأمير محمد على بك حسن ورئيس الديوان الخديوى وكبار رجال المعيّة والخاصة الخديويّة وأصحاب السعادة النظّار ووكلاء النظارات والمستشارين وفضيلة قاضى مصر وسماحة السيد البكرى وسماحة السيد عمر مكرم ورئيس محكمة الإستئناف والنائب العمومى وأعيان الوطنيين وأعضاء نقابة الطيران الفرنساوية وأعضاء جمعية الإتحاد السورى ورجال الصحافة إلخ إلخ.

وكانت القاعة مزدانة بالأزهار والرياحين والأعلام العثمانية فبعد الطعام خرج المدعوون إلى القاعة الكبرى حيث ظلّوا فى سمر وحديث طيب حتى منتصف الليل فخرجوا وهم يشكرون عطوفة وكيل القومسيرية للطفه وأدبه ورحابة صدره ويدعون للدولة بالعز والتأييد.



فندق الكونتيننتال - The Continental Hotel

برنامج اليوم

عند الظهر يعدَ نادى محمد على مأدبة فاخرة إكراماً للطيارين وفى الساعة الرابعة يقدِّم ضباط الجيش المصرى الثانى الشاى وفى الساعة السابعة تُقام الوليمة الكبرى فى فندق الكونتيننتال وفى الساعة التاسعة مساء يمثِّل جوق أبيض رواية لويس الحادى عشر فى الأوبرا الخديوية.

التبرعـات

وضِعَت فى جوانب ميدان الطيران ثلاثة صناديق للتبرع لإعانة الطيران فجمعَت هذه الصناديق الثلاثة نحو ٨٠ جنيهاً.

وأعَدَت لجنة الإحتفال ثلاثة أعلام الأول باسم جلالة السلطان وقد كُتبَ عليه بيتان من نَظم شاعر مولانا الأمير شوقى بك وهما:

يا أدرميد إلا طيرى مبلّغة
رسائل الشوق من عمرو إلى عمر
إلى الذى خفقت فى الأرض رأيته
واليوم تخفق فوق الشمس والقمر

والثانى باسم سالم بك والثالث باسم كمال بك.

الإحتفال بالطيارين العثمانيين مِثال من الإخلاص للدولة

القاهرة فى ١١ مايو ١٩١٤ - أقبل الطياران العثمانيان سالم بك وكمال بك هابطين بطيارتهما الميمونة من سماء الدولة العثمانية إلى أرض البلاد المصرية أرض التبعيّة المخلصة فاهتزت جوانب البلاد فرحاً وسروراً وترنمت الأعطاف تحية وحبوراً والذى ضاعف البشر لا يأس فى قلوب الناس أن قدومهما كان جبراً للقلوب التى كانت إنجرحت بما جرى للطيارين العثمانيين قبلهما.

وإذا كانت الأعمال هى الدليل الناصع والبرهان الساطع على الإخلاص للدولة فإن العمل الذى قامت به لجنة الإحتفال بالقدوم يُعَد من أقوى البراهين على ذلك فقد رأينا دولة البرنس عزيز رئيس

يمين: فتحى بك فى مدرسة برستول للطيران بإنجلترا

Right: Fat'hi Bey at the Bristol Aviation School in UK.



اللجنة يبذل العناية التامة لذلك مع بقية أعضاء اللجنة.

ومما يُذكَر بمزيد من الإعجاب ويقرن بكامل الإرتياح ما رأيناه من إهتمام عزتلو الماجد الوجيه ميشيل بك لطف الله أمين صندوق لجنة الإحتفال بقدوم الطيارين العثمانيين الإهتمام الذى يبرهن بذاته على تمكين المحبة للدولة والإخلاص لعرش بنى عثمان فى فؤاد ذلك الفاضل وأخويه حبيب بك وجورج بك لطف الله فقد شاهدناهما يوزعون العمل بينهم فبينما كان ميشيل بك يكتب للجرائد البيانات عن بروجرام الإحتفال كان حبيب بك يعد معدات النزهة فى الباخرة التى هيأها لنزهة الطيارين فى النيل وبينما هو كذلك كان جورج بك يساوم تجار الجوهرات ويبتاعها للهدية التى تقدم إليهما. وهى علبتان من ذهب مرصّعتان بالأحجار الكريمة للسكاير ومثلهما للكبريت وقد نُقِشَ عليها بالكتابة العربية (هدية من لجنة الإحتفال بالطيارين العثمانيين كامل بك وسالم بك).

الطيارون الروس والالمان والعثمانيون بمدرسة برستول للطيران بإنجلترا
ويرى فتحى بك (X) جالساً فى أسفل الصورة

The Russian, German and Turkish pilots at the Bristol Aviation School.
Fat'hi Bey (X) is seated in the front.

وهنا لا يسعنا إلا أن نهنئ الطيارين العثمانيين سالم بك وكمال بك بقدومهما سالمين ونرجو تلقاء ذلك للدولة العلية تقدماً ورقياً فى عالم الإبداع والإختراع حتى تفعم القلوب العثمانية سروراً على الدوام والإستمرار بذلك إلى التقدم والرقى وحتى تعلو آية الإصلاح العام فى البلاد العثمانية كل آية وتمحو شمس العدالة فى البلاد كل مظلمة فى ظل مولانا السلطان الأعظم أدام لله أيامه ونشر فى الخافقين أعلامه.

(عبد المنعم صالح المحامى)

المرجع

صور الطيّارين من مجموعة السفارة التركية

صور الفنادق من مجموعة كافيه ريش

الأهرام اليومية

بالتعاون مع



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

who were following the hero's news moment by moment.

A phone call came from Mena House hotel asserting that the plane had already landed in the desert between the Pyramids and Sakkara. The pilot and his companion Suleiman were both safe. The guests felt relieved and started their dinner.

Later his excellency Reda Yaken Bey told them that he headed from Mena House with some companions riding camels and reached the venue where the plane had earlier landed. He found Salem and Youssef his companion happy and safe. Salem didn't want to leave the plane and asked for fuel and a technician. His demand had been fulfilled.

The pilot felt there was something wrong with the plane and that's why he preferred to land in a vast area. A technician had been sent along with a number of police officers to protect the plane. It was further noted that Salem Bey would take off tomorrow heading to Heliopolis and the problem had been solved.

THE EMBASSY'S BANQUET

The Ottoman embassy had hosted a luxurious banquet at the Continental hotel in honor of the heroes. Nearly 140 guests were invited along with Princes, Senior officials, Judiciary figures, Syndicates members Media men and representatives of the Syrian Union Association.

The hall was blooming and people enjoyed themselves up till midnight. Later they thanked the Ottoman embassy for the hospitality and warm welcome.

TODAY'S PROGRAM

By noon, Mohamed Ali Club is expected to host a banquet to honor the pilots.

By 4 o'clock, the Egyptian secondary army commanders will invite guests to have tea.

By 7 o'clock, a luxurious banquet will be held at the Continental hotel.

By 9 o'clock guests are invited to witness a special performance at the Opera House.

DONATIONS

Three boxes were allocated for donations to boost aviation efforts. They had been put for people to share, and that idea succeeded in collecting nearly 80 pounds.

The ceremonies committee had hoisted three flags, one bearing the name of his majesty the Sultan, and the other two stand in honor of Salem and Kamal bey.

CELEBRATING THE VICTORY OF THE OTTOMAN PILOTS, A GESTURE OF LOYALTY

Cairo, the 11th of May 1914

The two Ottoman pilots Salem Bey and kamal Bey landed in Cairo amidst people's blessings and feelings of pride. Their arrival relieved the Painful hearts of all those who felt really sorry beforehand for the loss of their Ottoman colleagues. The ceremonies committee members had really spared no effort to help celebrate the arrival of the two heroes safely. the Secretary General of the committee's fund, his excellency Michel Lutf Allah Bey paid great attention himself to the minute details. Along with his brothers Habib and George, he managed to deliver to the press the celebration's program, prepared the Nile cruise that will take the pilots on a journey along the river Nile. He had also bought souvenirs that are to be presented to the two heroes: two gold boxes of cigarettes ornamented with precious stones.

Finally, we would like to congratulate the two Ottoman pilots Salem Bey and Kamal Bey for landing safely. We wish that the ottoman empire would achieve unprecedented ranks in the field of aviation and discovery. We hope that the reform process will continue throughout the different Ottoman States.

We wish to live in peace and prosperity under the auspices of his majesty the Sultan, God bless him.

o'clock they all returned to have tea on the premises of the Syrian Union Association.

AT THE SYRIAN UNION ASSOCIATION CENTRE

At 4 p.m. the Syrian Union Association celebrated the arrival of the two Ottoman pilots Salem and Kamal Bey. Ottoman flags were witnessed at the entrance door. Flowers and ornaments decorated the walls. Popular musicians performed. Members of the transport committee supervised the entry procedures. The committee members included Hussein Wasef Pasha, Hamed El Aleyly Bey, Mohamed Nessim Pasha, Elias Awad and other dignitaries.

Salem and Kamal Bey had arrived along with Prince Aziz Hassan Pasha and Ismail Hakki Bey. A Senior diplomat from the Ottoman embassy was also present .The chairman of the association and other members were at hand to receive them. The national anthem of the Sultanate was performed in addition to songs blessing the Khedive.

The chairman of the association Selim Moselli Pasha delivered a speech: "In this celebration, we would like to honor the two Ottoman pilots who had proved to the world that we are capable of coping with the latest aviation techniques. We are very proud of them. When we heard beforehand that they would embark on the long awaited mission, we felt really happy and proud that our heroes can challenge all hardships to achieve an honor that we have all aspired. Today we are paying tribute to those heroes who have made our dreams come true. We felt really sorry for the loss of their courageous colleagues Fathi, Sadek and Nuri. It was indeed a catastrophe that broke the hearts of all Ottomans. But still the late heroes managed to reach Anatolia, Syria and parts of Palestine. This I consider an achievement. We are sorry to lose them but we have to admit that they spared no effort to carry out their mission successfully. The end was unfortunately their destiny.

The arrival of the victorious Salem Bey and Kamal Bey safe boosted our morale and gave us hope that we will be winners God willing.

On behalf of all Syrians, I welcome you all, congratulations dear pilots for your safe landing. We are proud of you and I thank you once more for accepting our invitation".

Rafik Bey also delivered a speech in Turkish where he welcomed the guests and asserted that it was a very good omen for the new premises to receive victorious heroes .

Later the pilots thanked the association chairman and the members for the warm welcome.

The deputy supervisor of the club presented a souvenir on behalf of the Syrian Union Association to the two blessed heroes Salem Bey and Kamal Bey. Guests afterwards were invited to have tea with the pilots who were later seen off from Heliopolis heading to the Pyramids.

TAKE OFF FRIDAY AFTERNOON

THE PLANE LANDS BEHIND THE PYRAMIDS

A lot of people gathered by five o'clock at Heliopolis. Salem Bey arrived along with the ceremonies committee members. It took Salem Bey nearly 20 minutes to prepare his plane for the take off. Youssef Azmi Bey from the Ottoman embassy accompanied him aboard his plane. People remained expecting his arrival up till nine o'clock. They felt really anxious since he had'nt shown up. A group of them headed to Cairo to inquire about his absence. Still no reply.

Meanwhile, the Ottoman embassy held a banquet at the Continental Hotel and invited more than 140 dignitaries

Bey gave a speech expressing his thanks and deep gratitude for the Egyptian people.

A lunch banquet was hosted later at Al Casino hotel by the head of Port Said committee. It was attended by Governor Nessim Pasha, Medhat Samy Bey, Zein El Abddin Bey and Bahaa EL Din Bey.

The reporter further noted that a special celebration in honor of the two pilots will be held at the hotel. Local and foreign celebrities were expected to attend.

The two pilots will perform in Port Said Square on Thursday and early Friday. They will leave Port Said heading for Cairo aboard their plane.

THE TWO PILOTS IN HELIOPOLIS

Cairo, the 8th of May 1914

The two Ottoman pilots Salem Bey and Kamal Bey are expected to reach Heliopolis today, nearly at 6:30 a.m. coming from Port Said.

Members of the ceremonies committee and its chair Prince Aziz Hassan Pasha were keen to give the pilots a very warm welcome.

Ottoman and Egyptian spectators are also present. The chairman of the committee is expected to offer each one of them a gold box of cigarettes as a gift. The military band will also perform and sheep will be slaughtered to celebrate the pilots safe arrival in Egypt. Prince Aziz Hassan Pasha will host them at his Palace. All preparations were made to welcome the pilots whose plane will depart from Port Said heading to Cairo today.

They will stay in Cairo for five days after which they will be heading to Alexandria.

THE TWO OTTOMAN PILOTS SALEM AND KAMAL, IN CAIRO

Cairo, the 10th of May 1914

Owing to high winds, engineers made checks to guarantee the safety of the plane on Friday. Later the pilots sent his excellency Prince Aziz Pasha a message saying that they will take off from El Tel Al Kabir heading to Heliopolis Saturday morning by 4 a.m.

Nearly at dawn on Saturday, members of the ceremonies committee along with Prince Aziz Pasha were in Heliopolis waiting to welcome the pilots. Prince Ibrahim Halim Pasha and Mohamed Ali Pasha were also present. People gathered from all over the country to witness their arrival. By 6:30 the plane appeared in the sky amid the applause of the people. The two pilots were given a very warm welcome and congratulated for their safety.

Photos were taken to register such memorable moments. People chanted "long live Turkey" as they greeted the two pilots.

Before entering the automobile, the pilots were given bouquets of flowers. They headed further to the Heliopolis hotel where a banquet was held in their honor. They later went to meet Prince Aziz Pasha at his residence. They also paid visits to senior officials after which they returned back to Aziz Pasha's residence.

They were invited by Lutfallah family to enjoy themselves onboard a Nile cruise. Members of the ceremonies committee attended.

By 8 :30 they returned back to Mohamed Ali Club where his excellency Aziz Pasha had held a luxurious banquet in their honor.

The celebration was attended by VIP's and senior officials.

SUNDAY

On Sunday morning, the pilots along with members of the ceremonies committee headed for the Pyramids Plateau. In the afternoon another banquet was held on behalf of Michel Lutfallah Bey and Habib Bey at Mena House Hotel. It was attended by the committee members and senior officials. By 4

ON THE WAY TO CAIRO

"Through Al-Ahram Daily"

OTTOMAN PILOTS ON THEIR WAY TO EGYPT

London, the first of May 1914:

The two Ottoman pilots Salem Bey and Kamal Bey had arrived in Jerusalem on their way to Egypt.

THE TWO OTTOMAN PILOTS

Jerusalem, the third of May 1914:

The two ottoman pilots departed from Beirut to Jerusalem heading further to Haifa. Today it's time for their take off from Al Arish to Port Said. The ceremonies committee held a meeting and assigned their excellencies Hussein Wassef Pasha and Medhat Sami Bey to welcome the pilots in Port Said. The Port Said committee spared no effort to make the mission a success.

THE TWO OTTOMAN PILOTS IN PORT SAID

Port Said, the sixth of May 1914:

The two Ottoman pilots Salem Bey and Kamal Bey had reached Port Said safely. They received a very warm welcome on behalf of Port Said inhabitants. The public showed their loyalty to the Ottoman empire.

Our reporter in Port Said sent us the details:

On the 5th of May, Mostafa Fahmi Bey, the Governor of Al Arish had sent a telegram to the head of the ceremonies committee Ahmed El Seinbawy Bey. He said that the pilots had delayed their take off, as they were expecting a technician for some checks. He had already arrived and everything was fine.

On the same day, the 5th of May Kamal Bey, Salem Bey's companion had sent a telegram asserting that the take off will occur the following day in the morning if weather conditions were stable.

Next day, the 6th of May, the representative of the ceremonies committee Medhat Samy Bey had sent a telegram from Port Said at 7:39 a.m

He confirmed that the pilots had landed safely and the celebration held in their honor was fabulous.

Exactly at 11 :32 a.m reporters informed us that the two Ottoman pilots departed from Al Arish heading to Port Said. They arrived in Port Said at 7:30 a.m

Thousands of people gathered to receive them. As the plane appeared in the sky, the national anthem was heard.

It was an opportunity for the citizens to show their loyalty to their nation.

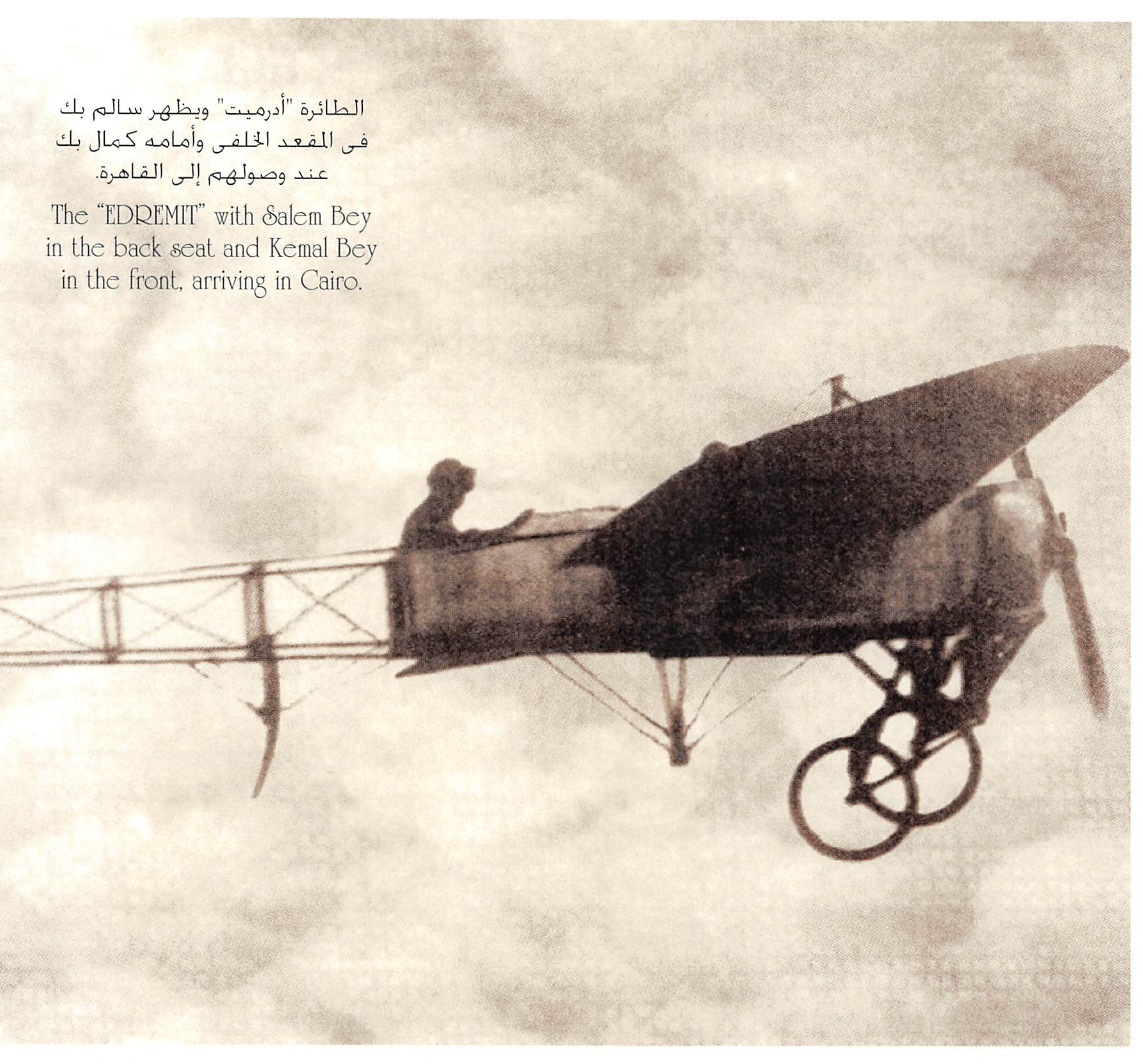
Many celebrities welcomed the pilots, among them Hedaya Bey the Governor of the canal, Mohamed Nessim Pasha, Medhat Samy Bey representing the Cairo committee, Ahmed El Senbary Bey, the head of the ceremonies committee in Port Said, this in addition to other senior officials.

The pilots shook hands with all of them and received flowers, a gesture of hospitality and warm welcome.

After saluting them, photographer George Masoud registered those happy moments and later all necessary measures were taken to protect the plane.

Police officers were assigned for that mission.

Later, the two pilots accompanied by Nessim Pasha, Sami Bey and others headed to the Casino hotel where Kamal



الطائرة "أدرميت" ويظهر سالم بك
فى المقعد الخلفى وأمامه كمال بك
عند وصولهم إلى القاهرة.

The "EDREMIT" with Salem Bey in the back seat and Kemal Bey in the front, arriving in Cairo.

EDREMIT succeeded in completing the cairo mission. The whole mission was later evaluated and the painful events were re-examined.

The latest course had been announced a success. Therefore it was decided that Edremit should be transferred from Istanbul to Beirut via sea and then from Beirut to Alexandria.

Salim and kamal bey received the flag of honor that their predecessors once held , and they successfully managed to fulfill the cairo mission. The achievements of the Turkish pilots were applauded by tens of thousands of people in Istanbul.

Local and foreign press wrote about the heroic performances of our pilots .At the end the mission was a success, another hit registered for Turkish pilots. Public support during the flight played a pivotal role to boost the morale of the heroes. The financial support as well was an essential 11 planes were added to the fleet. They were offered by Turkish citizens who massed to greet the pilots in Istanbul and salute their success with great honor and pride.

However, their plane crashed near Simiriye nook of Tabariye county, due to the lack of maintenance following an earlier accident near the Beirut river.

Lieutenant Fathi had become the first martyr in the history of Turkish Aviation. He was buried along with his colleague Sadek Bey in Salah eldin Eyyubi's mausoleum at the garden of Emeviye Mosque in Damascus. When Nuri Bey and his co-pilot Ismail Hakki arrived in Damascus, they were shocked from the loss of their colleagues. They shared in their funeral procession carrying their Photos on their bleeding hearts.

MUAVENET 1 MILLIYE'S accident had made Nuri Bey and Ismail Hakki more persistent to succeed. People held their breath as they followed the completion of the mission, and watched Nuri Bey's plane in the sky. Unfortunately, Nuri Bey and his co-pilot's end were not different.

Amidst the cheering of the people, PRINCE GALALELDIN took off towards the sea but could not rise high enough to survive. It crashed into the rocks. Nuri Bey started swimming towards the shore to leave enough room in the rescue boat for his colleague who could not swim.

He also became a martyr shortly thereafter since he failed to reach the shore. Ismail Hakki Bey was rescued. Nuri Bey was buried beside his friends who had died only a few days earlier.

The news of his friend's death was hidden for a while, and Ismail Hakki became the only survivor from the group of four who tried to make Cairo's mission a success.

Monuments in Istanbul and Taberiye eternalized the names of the heroes who made history.

Pilots in Istanbul were sorry to lose their colleagues, yet they felt determined to fly and reach Alexandria.

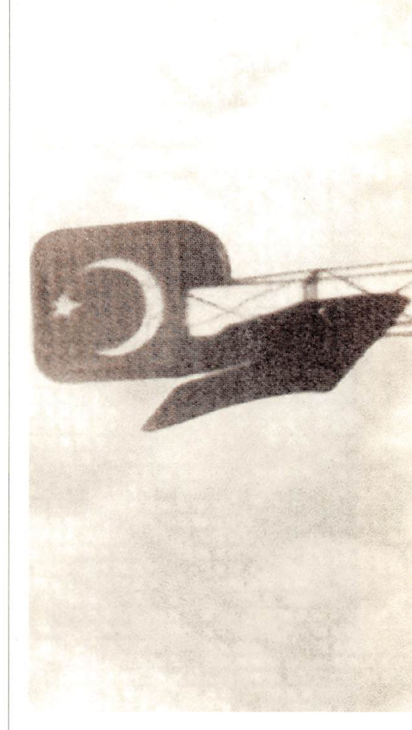
From then on, it had become a matter of honour.

Pilots in Istanbul remained waiting for orders to complete the long awaited mission and prove their courage and determination.

This happened, as the world was about to witness the break out of World War I.

After evaluating the hazardous situation, the government finally decided to assign Salim and Kamal Beys to carry out this mission.

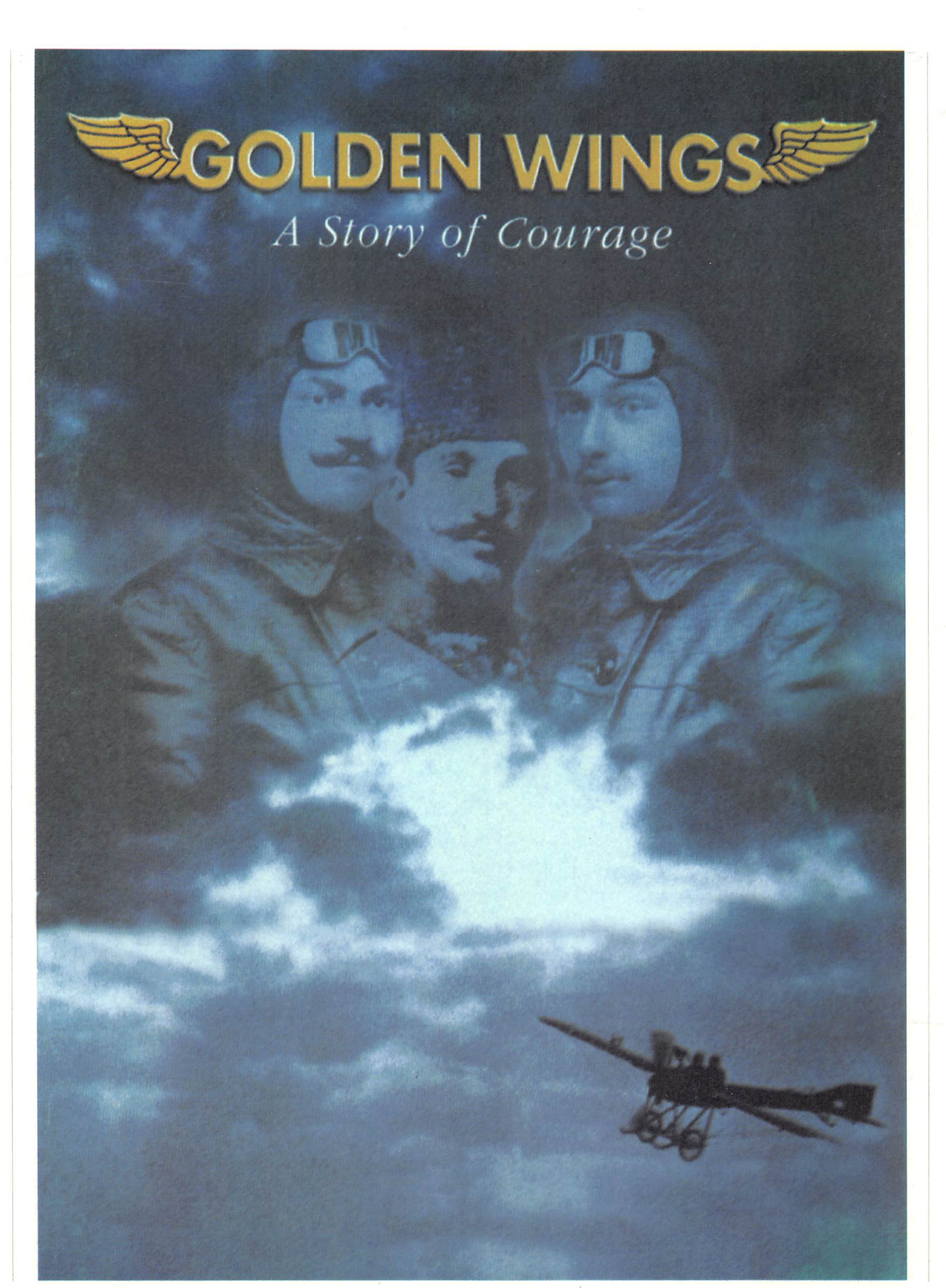
After becoming fully prepared for this errand, BLERIOT X1 took off from Canakkale district but unfortunately



it fell and collapsed due to an accident near Edremit .

The mayor of Edremit invited everybody to contribute to make the cairo mission a success.

Edremit inhabitants succeeded in purchasing a new plane which was later donated to the army. That plane joined the Turkish aviation fleet and was named EDREMIT.


GOLDEN WINGS
A Story of Courage

GOLDEN WINGS

"From Istanbul to Alexandria"

Newspapers published on the 6th of February 1914 in Turkey had announced the beginning of a courageous adventure. Six pilots had embarked on a mission extending from Istanbul up to Alexandria on a 2,500 kms long track.

The news had been reported as follows:

Upon the request of the people of Jerusalem and the approval of the Ministry of Defence, the Istanbul-Alexandria mission is about to start.

Captain Fathi Bey and First Lieutenant Nuri Bey were assigned to carry this mission out. These two young talented pilots are well known to the readers for their successes and achievements thus far. Such courageous pilots have proven Turk's determination and persistence to achieve successes , even with the shortage of necessary equipment.

Fathi Bey is popular for his courage and relentless efforts. Whereas Nuri Bey is a famous pilot, the first one to carry out the historical mission of Edirne–Istanbul. This is the first air link between the capital and the center of the caliphate. Such great achievement for the youngsters make us optimistic that more successes are under way and the new hectic long journey will be yet another success for the two heroes.

We are happy that they once more appeared in the limelight, carrying out their duties with dignity and honor.

The country was really excited since the success of this mission meant that our country will later play a pivotal role in the aviation field.

Next day, newspapers published detailed information regarding the course that the Turkish pilots would follow.

The government had approved the Alexandria-Istanbul route as follows:-

Istanbul-Eskisehir	220 km
Eskisehir-Afyon	120 km
Afyon-Konya	220 km
Konya-Ulukisla	200 km
Ulukisla-Adana	80 km
Adana-Aleppo	210 km
Aleppo-Humus	190 km
Humus-Beirut	150 km
Beirut-Damascus	90 km
Damascus-jerusalem	220 km
jerusalem-El Arish	180 km
El Arish-Port Said	150 km
Port Said-Cairo	160 km
Cairo-Alexandria	180 km

The cairo mission was assigned to two teams.

Fathi Bey and his co-pilot Sadek Bey had started preparations to carry out the mission with their plane BIERIOT XI.

Nuri Bey and his co pilot Ismail Hakki became ready to go ahead with the mission. Their plane was named after Prince GalalEddin, a model of DE-PERDUSSIN. They were sent off from Istanbul with hopes of success on the 8th of February 1914. The pilots aimed at reaching Alexandria, after passing through Anatolia.

In addition to bad weather conditions, Nuri Bey and Ismail Hakki Bey faced a lot of obstacles that made their mission really difficult.

As for Captain Mohamed Fathi Bey, and Sadek Bey they managed to reach Damascus in spite of the problems and hardships that emerged from time to time.

الصفحة المقابلة: الشهداء الثلاثة: صادق بك (يمين) ونورى بك (وسط) وفتحى بك (يسار). الأول والثالث سقطوا فى طبرية والثانى سقط فى يافا.

Opposite: The three martyrs: Sadek Bey (R), Noury Bey (C) and Fat'hy bey (L). The first and the third crashed in Tabariye and the third in Java.

السنوسيون ومصر، ١٩٤٠

نصب تذكارى مجهول على مدخل القاهرة بطريق الأسكندرية الصحراوى

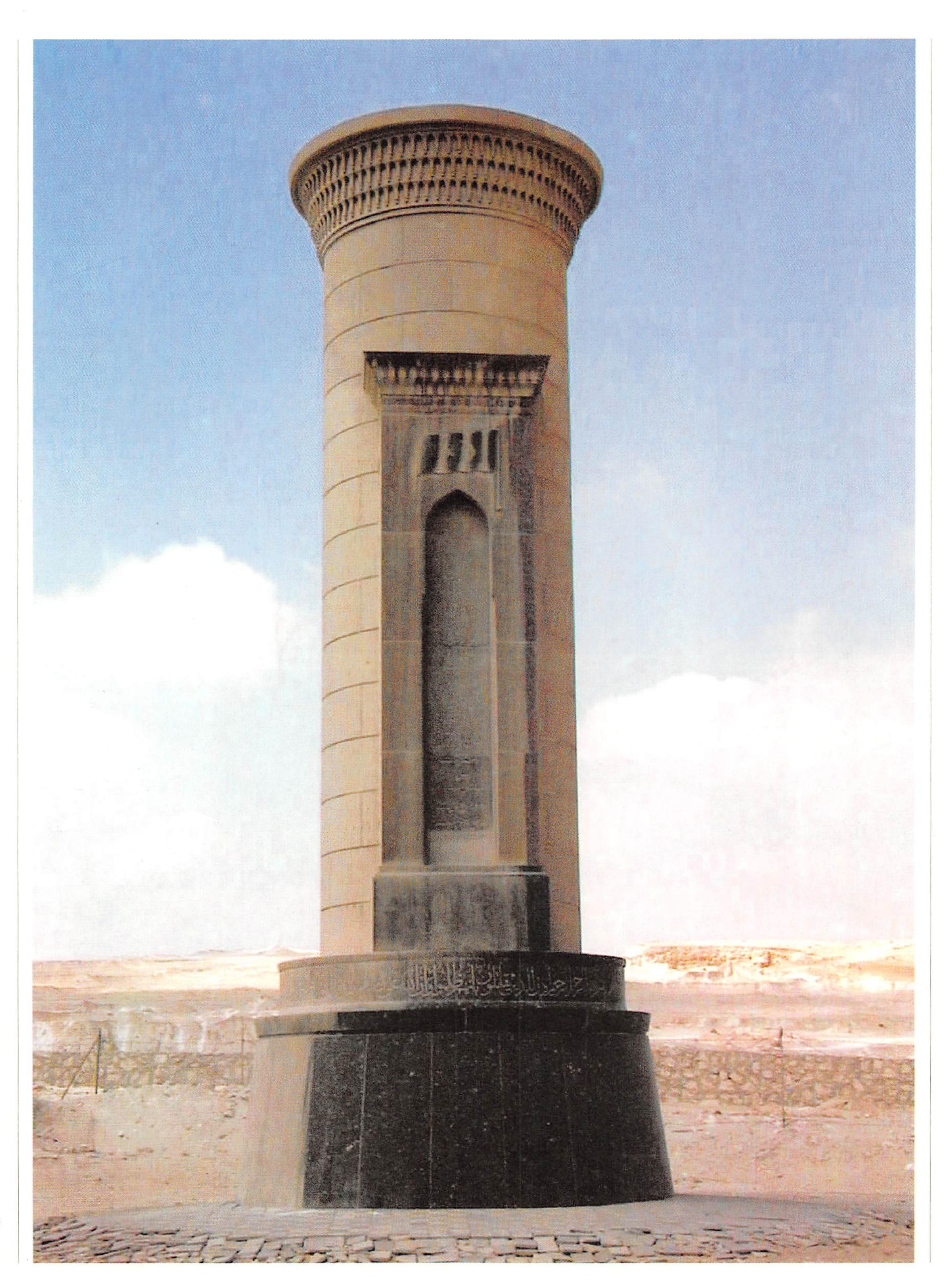


بسم الله الرحمن الرحيم

فى هذه البُقعة المباركة وبموافقة الحكومة المصرية قد عسكَر المُهاجرون السنوسيّون الذين أخرجهُم من بلادهم الإستعمار الإيطالى. وفى يوم الجمعة الخامس من رجب سنة ١٣٥٩هـ الموافق التاسع من أغسطس سنة ١٩٤٠م قد رفع فى وسطهم الأمير إدريس المهدى السنوسى العَلَم السنوسى الأسود ذو الهلال والنجمة بعد أن إنطوى بمقتل شيخ الشهداء عمر المُختار سنة ١٣٤٩هـ الموافقة سنة ١٩٣٢م وقد تحرّك الجيش من هذه البقعة فى نوفمبر سنة ١٩٤٠م مع الجيش الثامن البريطانى وساهم فى المعارك التى أدّت الى زوال الإستعمار الإيطالى ثم تكوين الدولة الليبيّة بقرار هيئة الأمم المتحدة فى ٥ نوفمبر ١٩٥٠م وأعلن الملك إدريس الأول إستقلال ليبيا رسمياً يوم ٢٥ ربيع أول سنة ١٣٧١هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٥١م.

جلالة الملك إدريس الأول. ملك ليبيا

HM King Idris I, King of Libya



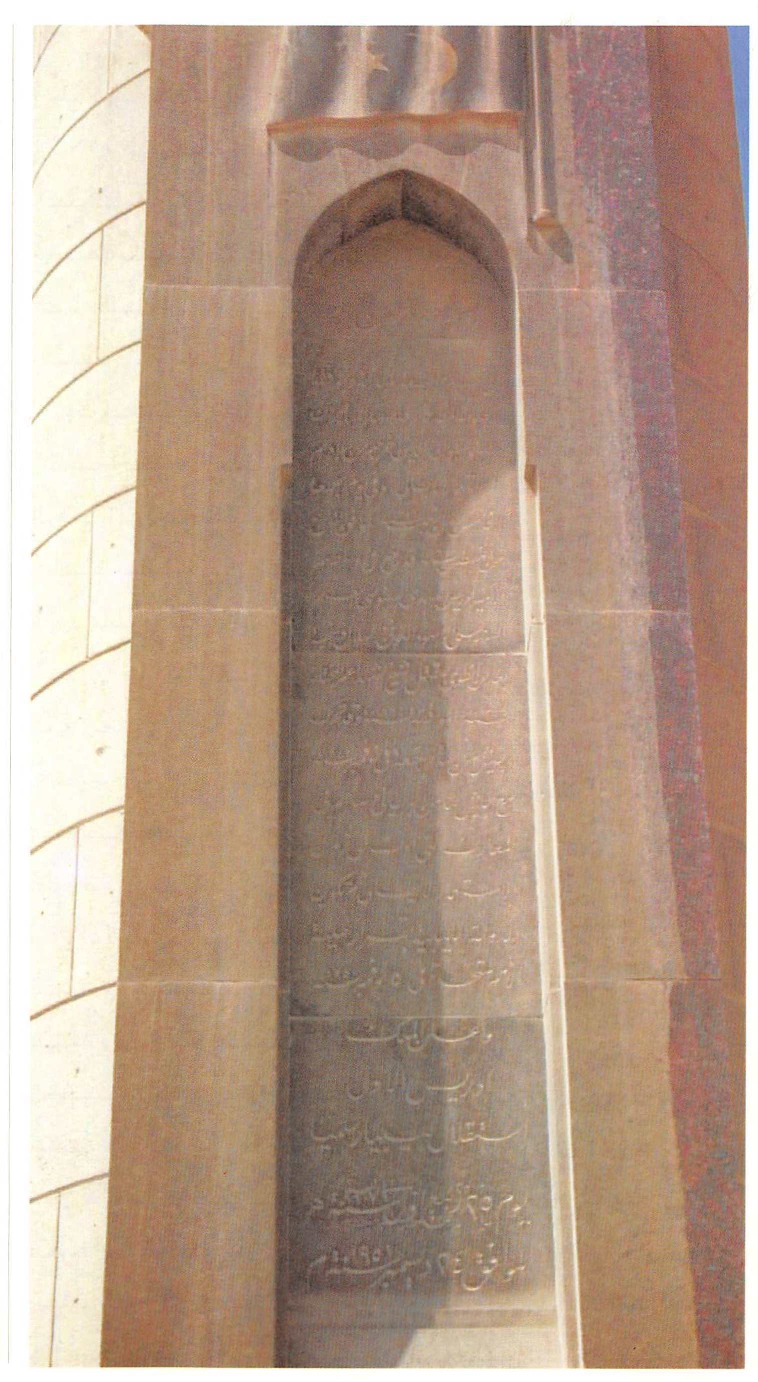
THE SENOUSSIES AND EGYPT, 1940

A forgotten memorial at the Cairo-Alexandria desert road

In the Name of God,
the merciful, the compassionate.

In this blessed spot of land, with the approval of the Egyptian Government, camped the Senoussy immigrants who were expelled from their homeland by the Italian occupation forces. On Friday the 9th of August 1940, Prince Edriss El-Mahdy El-Senoussy stood amidst his people raising (the black with a crescent and a star) Senoussy flag, after years since it was defeated with the death of the great martyr Omar El-Mokhtar in 1932.

The Libyan Army has started its mobilisation from this point in November 1940 with the Eighth Army and participated in the battles that resulted in the ousting of the Italian occupation and the formation of the state of Libya by the United Nation's declaration on the 5th of November 1950, and the official pronunciation of the independence of Libya By His Majesty King Edriss I on the 24th of December 1951.



قبّة الإمام الشافعى وجامعه

٦٠٨ هـ (١٢١١م)

الإمام الشافعى هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى يجتمع نسبه لأبيه مع النبى صلّى الله عليه وسلّم فى جدّه عبد مَناف.

وُلدَ بغزّة سنة ١٥٠هـ (٧٦٧م) ودَرَس العِلم فى صِغره على يد الإمام مالك بالمدينة ثم استقلّ عنه وواصل البحث والتدقيق وتَفَقّه فى العلوم فكان عالماً جليلاً وقد أسّس مذهبه المعروف بإسمه فأقبل عليه الكثير من المسلمين وقدّم لمصر فى أواخر أيامه وتوفى بها سنة ٢٠٤ هـ (٨١٩م).

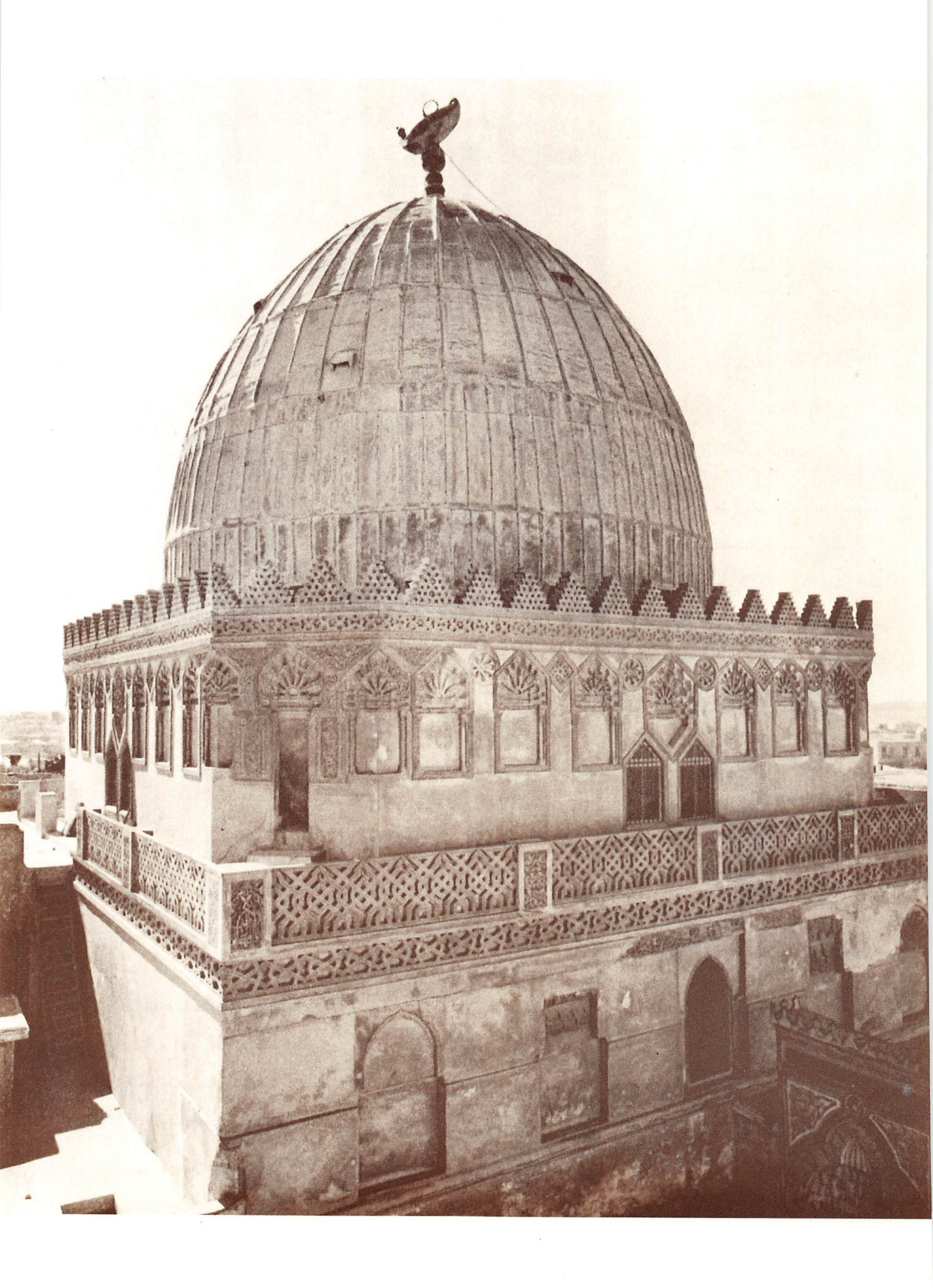
وعلى الرغم من قِلّة عدد الأبنية التى خلّفها سلاطين بنى أيوب فإن ضريح الإمام الشافعى يُعتَبر أقدمها أنشأه السُلطان الملك الكامل الأيوبى سنة ٦٠٨هـ (١٢١١م) وأقام عليه قُبّة عظيمة. ويضُم هذا الضريح إلى جوار رفات الإمام الشافعى رفات الأميرة شمسة زوجة صلاح الدين الأيوبى ورفات العزيز عثمان بن صلاح الدين كما يضُم أيضاً رفات والدة الملك الكامل المتوفاة سنة ٦٠٨هـ (١٢١١م).

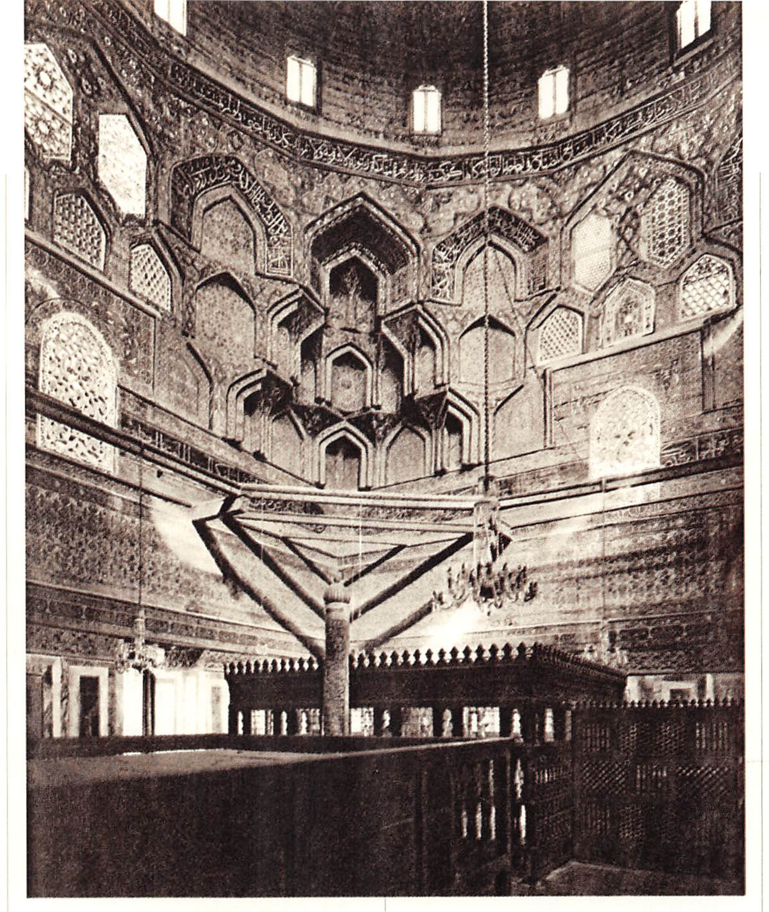
وتبلغ مساحة الضريح من الداخل ١٥ × ١٥ متراً تقريباً وبجداره الشرقى ثلاثة محاريب غُلِّفَت تجاويفها بأشرطة من الرخام الملوّن كما غُلِّفَت طواقيها بالخشب المنقوش ثم محراب رابع صغير أحدث لتصويب اتجاه القبلة وتكسو الحوائط الداخلية وزرة من الرخام الملوّن يتخللها ثلاث لوحات رخامية تشير اثنتان منها إلى تجديد قايتباى للقُبّة سنة ٨٨٥ هـ (١٤٨٠م) وتشير الثالثة إلى تجديد الغورى وتنتهى بإفريز من الخشب المحفور بزخارف بارزة وتعلوه منطقة منقوشة ومذهّبة من عمل على بك الكبير سنة ١١٨٦ هـ (١٧٧٢م) ثم طراز خشبى عليه كتابة كوفيّة يتخللها زخارف نباتيّة ويبرز منه ثمانية كوابيل خشبيّة محفور عليها كتابة كوفيّة أيضاً وتحمل هذه الكوابيل ثمان كمرات مزخرفة تكون إطاراً مُثمّناً أُعد لتعليق قناديل الإضاءة ويعلو ذلك أركان القُبّة المشتمل كلٍ منها على ثلاث حطّات من المقرنَص المنقوش يحصر بينها شبابيك من الجص المفرّغ المحلّى بالزجاج الملوّن.

وبوسط الضريح تابوت وضع على قبر الإمام الشافعى صُنِعَ من الخشب المحفور بزخارف بارزة دقيقة وبكتابات كوفيّة ونسخيّة جميلة متضمنة آيات قرآنيّة وتاريخ عمله سنة ٥٧٤ هجرية (١١٧٨م) واسم الصانع الذى صنعه. ويجاور هذا التابوت تابوت آخر لا يقل أهمية عنه حُلِّيَ بزخارف جميلة وكتابات نَسخيّة تضمّنت إسم والدة الكامل وتاريخ وفاتها سنة ٦٠٨ هجرية.

ويعتبر هذان التابوتان مع تابوت المشهد الحسينى السابق الإشارة إليه من أدق وأجمل النجارة العربية طرّاً.

ويُتوصّل إلى داخل الضريح من باب مفتوح بالجدار البحرى حُلِّيَ مصراعاه بزخارف دقيقة محفورة فى الخشب وكُتب عليه أبيات من الشعر وتاريخ الإنشاء سنة ٦٠٨ هجريّة كما كتب هذا التاريخ أيضاً على عَتَب خشبى أعلى





الشباك الغربى الذى يتكوّن سقفه من قطع نصف كرويّة داخل أشكال هندسيّة ويُعتَبَر أول نموذج لهذا النوع من الأسقف.

وتتألّف حوائط الضريح من الخارج من طبقتين: الطبقة السُفليّة بارتفاع ١١ متراً تقريباً تحيط بها عصابة نصف دائرية يعلوها شباك معقود يتوسّط كل وجهة من وجهات هذه الطبقة. على يمينه ويساره صفّتان معقودتان وتنتهى هذه الطبقة بشرفة على هيئة أشكال هندسيّة مضفّرة.

أما الطبقة العلوية فقد ارتّدت عن السفليّة بمقدار ٧٠ سنتيمتراً تقريباً مكوّنة ممراً خلف الشُرفة آنفة الذكر. ويُحلّى وجهات هذه الطبقة صفُف مخوّصة بينها دوائر ومعيّنات مُزخرفة يعلوها إفريز على هيئة أشكال هندسية ثم شُرفات مُسَنَّنة أوجهها مزخرفة.

أما القُبَّة فمصنوعة من الخشب المصفّح بالواح من الرصاص رُكّب بأعلاها قارب من النحاس يبرز منه الهلال.

وعندما تخرّبت المدرسة الصلاحية التى أنشأها صلاح الدين الأيوبى بجوار ضريح الإمام الشافعى أنشأ الأمير عبد الرحمن كتُخدا مكانها مسجداً سنة ١١٧٦هـ (١٧٦٢ / ٦٣م) بقى إلى أن تصدّعت أركانه فأمر المغفور له الخديو توفيق بتجديده وتوسيعه فتم ذلك سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ / ٩٢م) على طُرز الجوامع الحديثة التى أُنشئت فى هذه الحقبة من الزمن وهو الجامع الذى نشاهده الآن مجاوراً للقُبّة.

(ص ٧١) المنظر الخارجى
(ص ٧٢) المنظر الداخلى
(ص ٧٣) تفصيل رُكن القُبّة الشمالى
(ص ٧٤-٧٥) تفصيل تابوت الإمام
(ص ٧٦) المنظر من الداخل
(ص ٧٨) المحراب والمنبَر

(P 71) Exterior
(P 72) Interior
(P 73) Details of north corner of dome
(P 74-75) Details of Cenotaph
(P 76) Interior
(P 78) Mihrab and Minbar

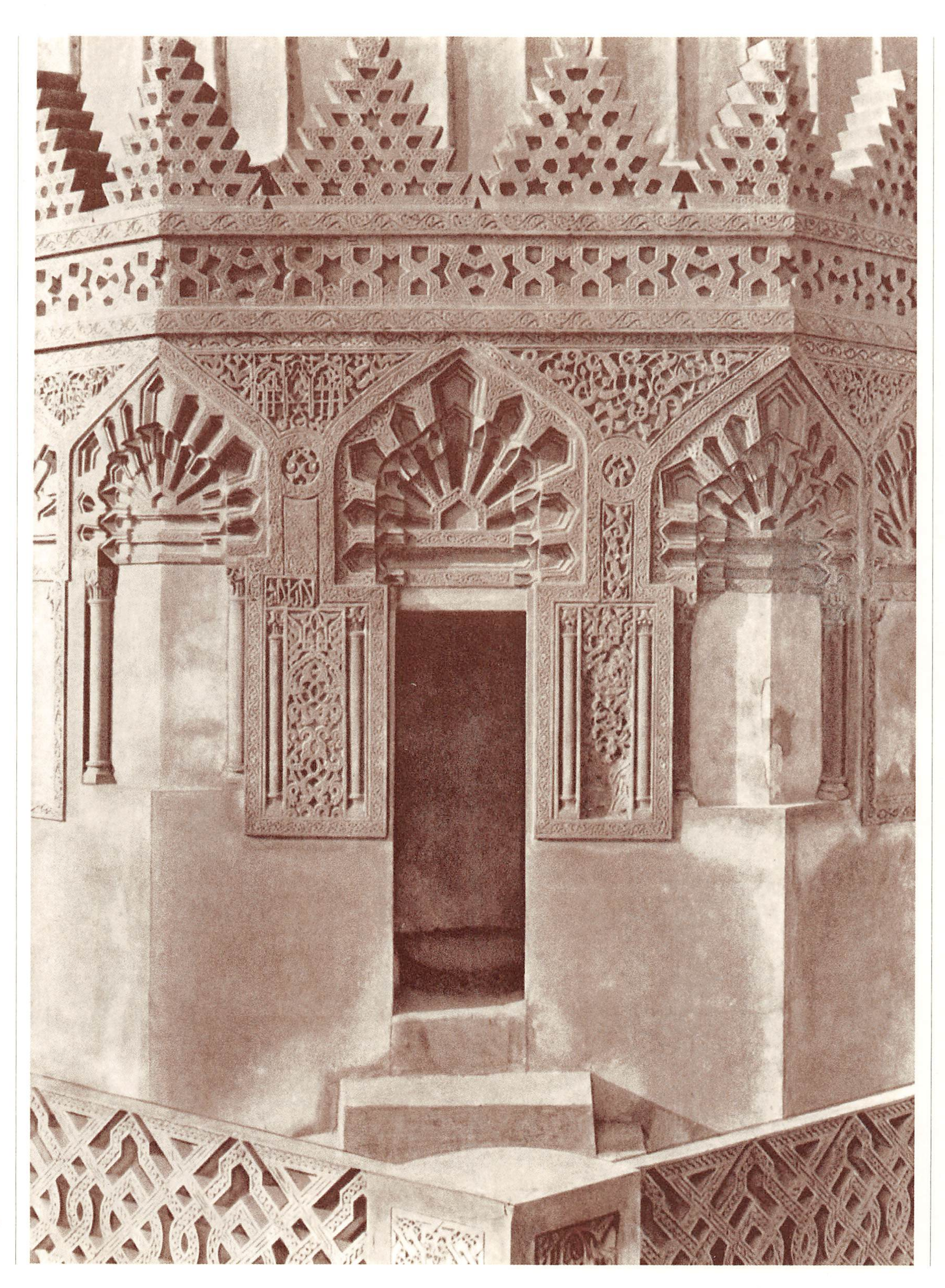


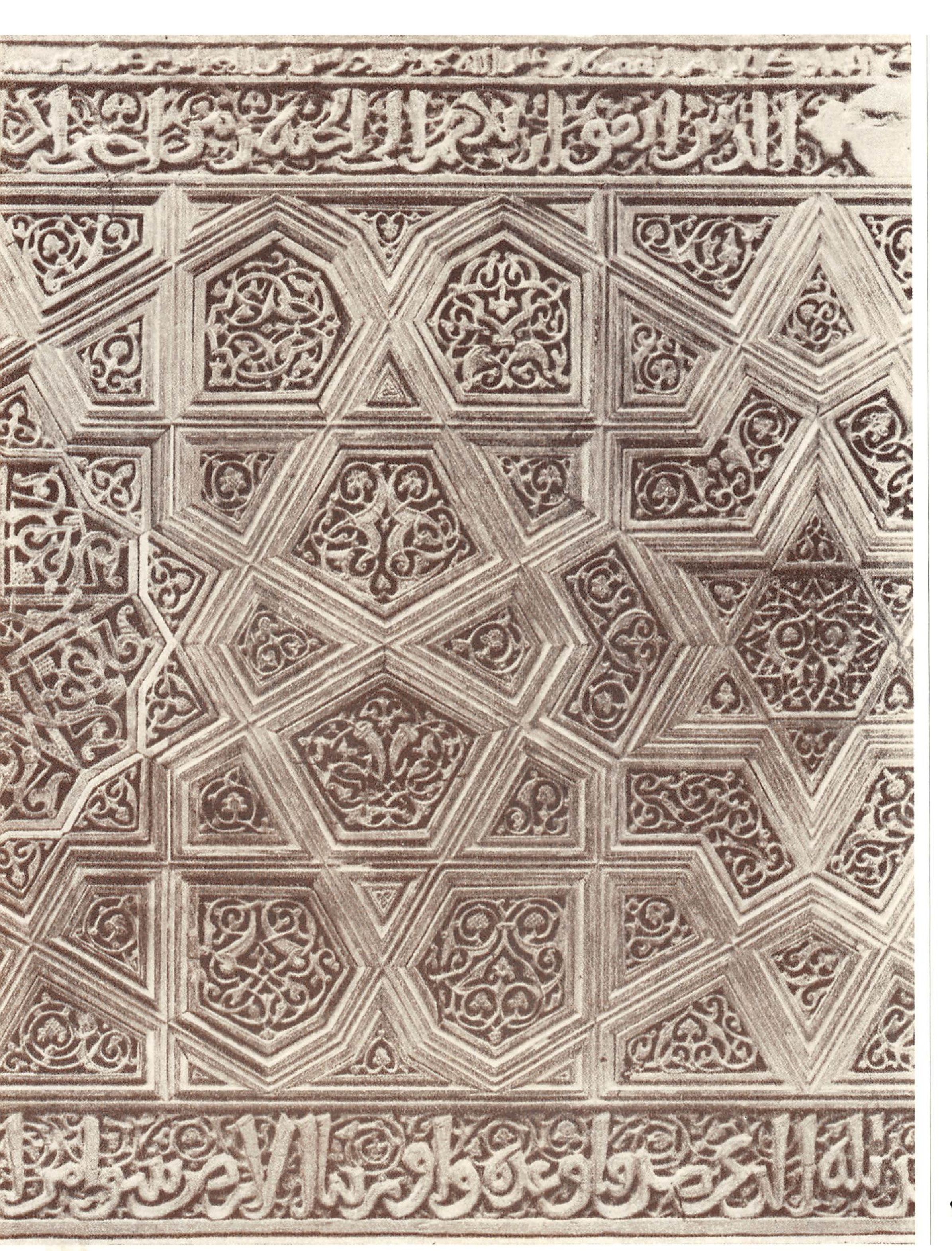
المرجع

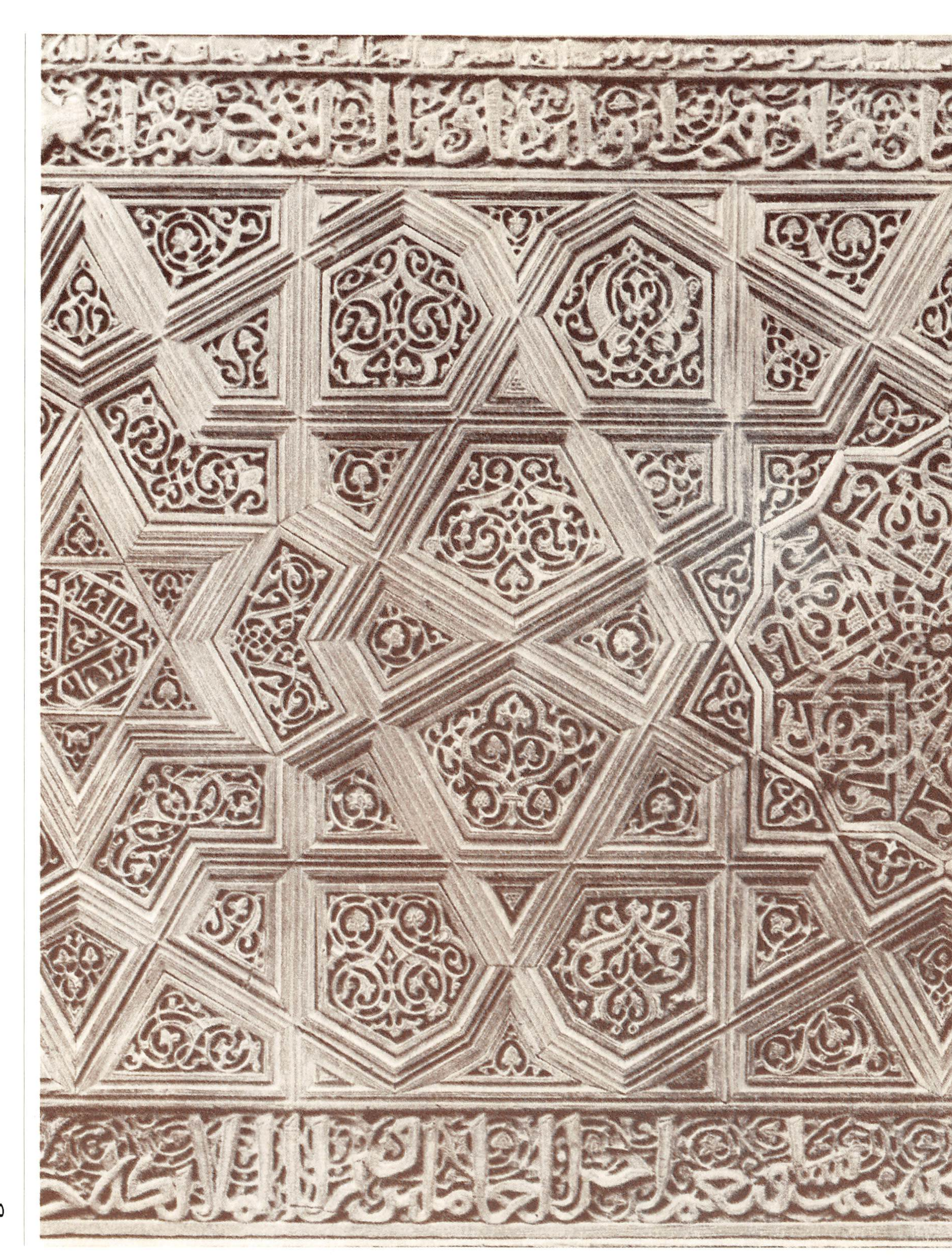
مساجد مصر
وزارة الأوقاف - ١٩٤٨ م

Reference

The Mosques of Egypt
Ministry of Waqfs - 1949







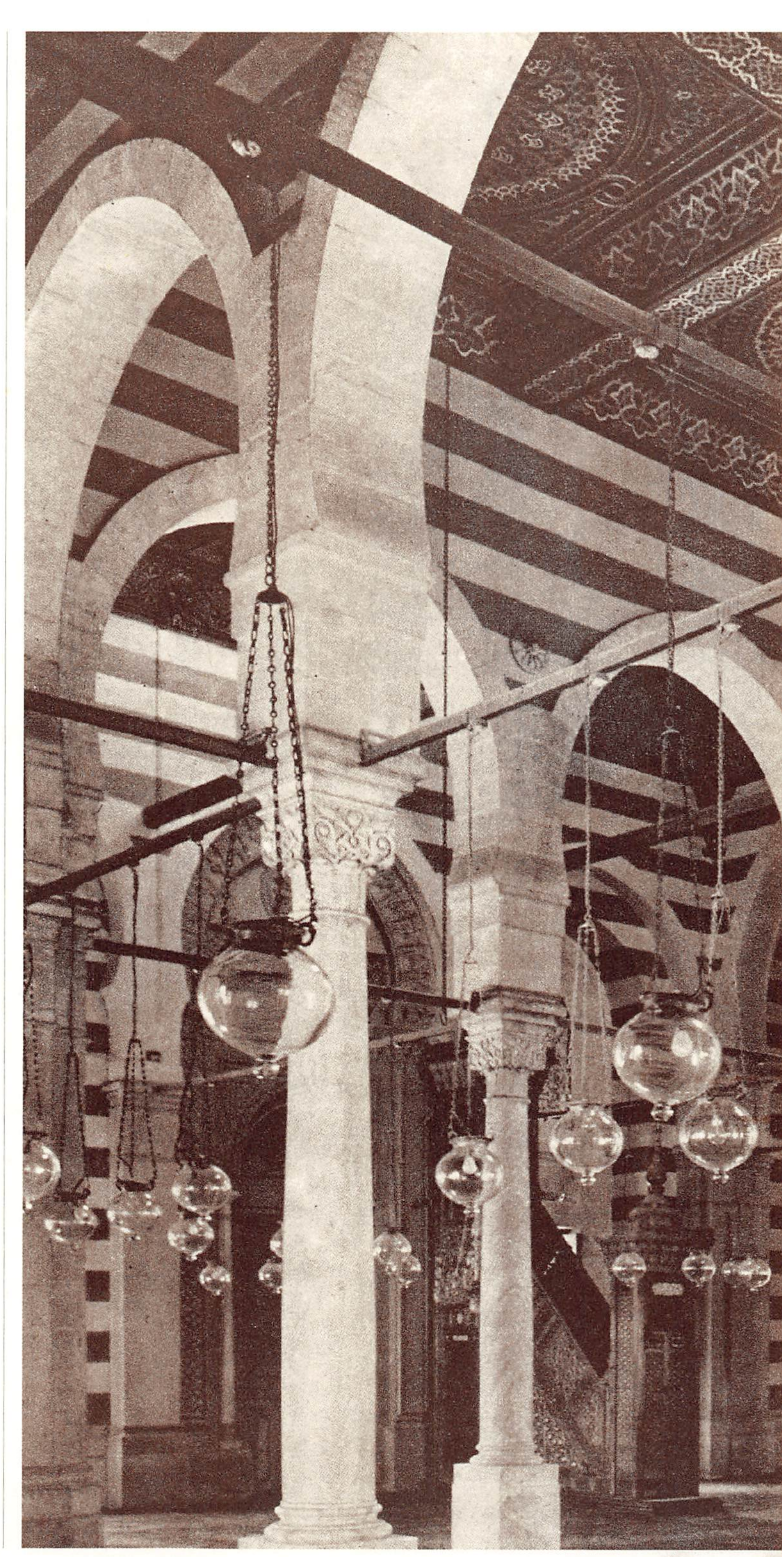


The walls are divided externally into two storeys. The lower storey is nearly eleven metres high, with a torus moulding running all round. In the middle of each façade, above this band, is an arched window with two arched recesses on each side. This storey is crowned by a parapet, decorated with a geometrical interlacing pattern. The upper storey is set back on the first, so that there is a passage nearly 70 cm. wide all round, behind the parapet mentioned above. The façades of this storey are decorated with keel-arched recesses, with decorated circles and lozenges in the spandrels. Above, runs a frieze of geometrical ornament and a stepped decorated cresting.

The dome is made of wood, covered with sheets of lead. At the summit of the dome is a bronze boat with a crescent supported on it.

When the Salihiya Madrasa, constructed next to the Mausoleum of the Imam ash-Shafi'i by Salah ad-Din, was ruined, the Amir 'Abd ar-Rahman built a mosque on its site, in 1176 H. (1762/3). When this mosque collapsed, the Khedive Tawfiq ordered its rebuilding and enlargement.

This work was completed in 1309 H. (1891/92). The style adopted was that of contemporary mosques. This is the mosque which we now see alongside the mausoleum.





Mausoleum and Mosque of Imam Ash-Shafi'i

608 H. (1211)

HE IS THE IMAM ABU ' ABDALLAH MUHAMMAD IBN IDRIS ASH-SHAFI'I, whose relationship to the Prophet, on his father's side, goes back to the latter's grand-father, 'Abd Manaf. He was born at Ghazza in 150 H. (767), and in his youth attended the lectures of the Imam Malik at Madina. Later on, he completed his studies and researches independently. He was a great theologian and his system of theology, which was named after him, attracted a great number of Muslims. In his later days, he came to Egypt, where he died in 204 H. (819).

The number of religious buildings which the Aiyubid Sultans have left us is fairly small, the Mausoleum of the Imam ash-Shafi'i being the oldest of them all. It was founded by Sultan al-Malik al-kamil in 608 H. (1211). In this mausoleum are the remains of the Imam ash-Shafi'i, Queen Shamsa, wife of Salah ad-Din al-Aiyubi, al- Aziz 'Uthman, son of Salah ad-Din, and the mother of al-Kamil, who died in 608 H. (1211).

The mausoleum measures 15x15 m. internally. In its eastern wall are three mihrabs, panelled with coloured marble. The hoods are lined with painted wood. A small additional mihrab was installed in one corner to correct the direction of the qibla. All round the interior runs a dado of coloured marble, with three marble slabs bearing inscriptions, two of which record the restoration of the mausoleum br Qayt-Bay in 885 H. (1480), and the third, the restoration of al-Ghuri.

This dado is surmounted by a wooden frieze, deeply carved with beautiful ornament. Above that, the walls were painted and gilded by 'Ali Bey al-Kabir in 1186 H. (1772). Above that again, runs a wooden frieze, with Kufic inscriptions and floral ornament. In this band, project eight wooden brackets, richly carved with Kufic inscriptions. These brackets support eight highly decorated beams, forming an octagon from which to hang lamps. The pendentives below the dome are each composed of three tiers of decorated stalactites, alternating with windows of pierced stucco, decorated with coloured glass.

In the centre of the mausoleum is a cenotaph placed over the tomb of the Imam ash-Shafi'i. It is made of wood, deeply carved with fine ornament and beautiful inscriptions in Kufic and Naskhi, including verses from the Qur'an and the date of construction, 574 H., as well as the name of the craftsman who made it. To the south of this cenotaph is another, by no means less important, decorated with beautiful ornament and Naskhi inscriptions mentioning al-Kamil's mother and the date of her death, 608 H.

These two cenotaphs, together with that found at the Mashhad of Husayn, mentioned above, may be regarded as the finest and most beautiful of all muslim wood work.

The mausoleum is accessible through a wooden door in its north-eastern wall. It consists of two halves, carved with fine designs and inscriptions, including verses of poetry and the date of construction, 608 H. This date is again inscribed on the exterior on the wooden lintel of the west window. The ceiling of the window recess is decorated with coffers, surrounded by geometrical designs; this type of decoration is the first of its kind in Egypt.


UREUX,,



من مجموعة
المهندس محمد العشماوى


wahab

يوم سعيد - مجهود رابع

أتقدم به إلى بني وطني الأعزاء. وهو مجهود متواضع أرجو أن أكون قد وفقت فحققت بعض ما تصبو إليه نفسي من إرضائهم. ذلك الرضاء الذي لمسته قبل اليوم وكان ولا يزال مبعث إقدامي ووحي إلهامي بل كان خير دافع لي على المضي في خدمة فني وبلادي.

فني الذي أحببته فعشت من أجله وبلادي التي أقدسها وفي سبيلها أعمل

بني وطني: لقد توخيت في هذه المرة أيضاً أن أؤدي رسالتي على الوجه الذي يرضي ضميري وعقيدتي واتخذت من حسن ظنكم بي مثلاً أعلى للنهوض بهذا الفن إلى المستوى الجدير به

أرجو الله تعالى أن يوفقني دائماً في ظل جلالة مليكنا المعظم

محمد عبد الوهاب

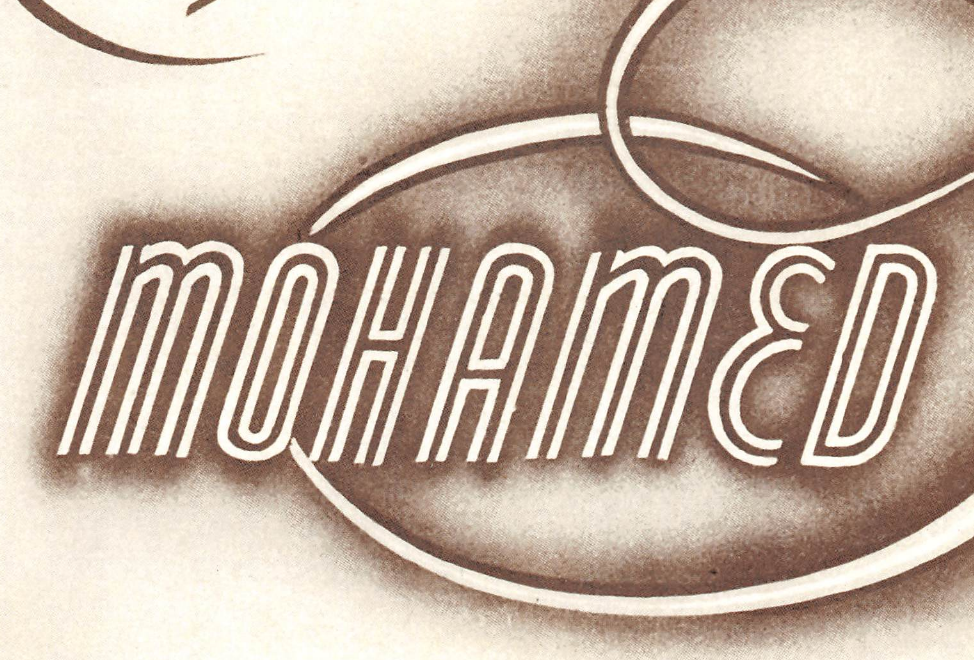



Karim

Réalisati

إخراج

محمّد كريم




Photographie
التصوير
جورج بنوا
GEORGES Benoit (A.S.C.)


مصطفى حسن
MOUSTAPHA Hassan



محمد عبد العظيم

ABDEL Azim



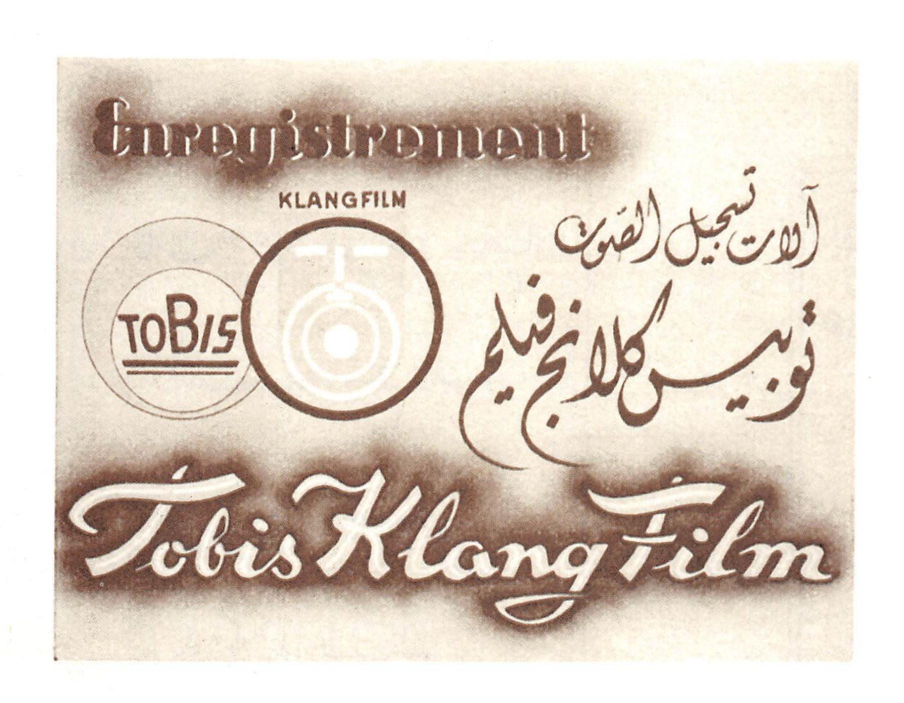
ngénieur
du son
مهندس الصوت
مصطفى والى
MOUSTAPHA Waly

المناظر وتم طبعها وتحميضها باستوديو مصر

ستوديو مصر

tourné, développé et tiré aux

STUDIOS Mis





رئيس الموس
عزيز ص

حلمى رفله - ماكياج



الصّامتة
ادق

أحمد ضياء الدّين - مساعد

غرافية
بمحلات
قام بتصويرها
بكر

البيانو
من محل دنيا الموسيقى
بشارع فؤاد الأول

عناوين يوم سعيد كتبها
سيد ابراهيم الخطاط


عبد الو
يقوم
محمد



دور
كمال



Abdel Wares Assar ★ عبدالوارث عسر

عاطف افندى



Samiha





Eloueya Gamil ★ علويه جميل

خديجة هانم





ابراهيم بك


ـير هانم
Elham Hussein
إلهام حسين



Amin Wahba ★ امين وهبه

عزوز بك



فاطمة محجوب - عزيزة



مصطفى راشد - رؤوف بك


...dos Mohamed
فردوس محمد
...uad Chafik
فؤاد شفيق


ست قطايف
الشيخ مصطفى المحلاوى


فاتن حمامه
أنيس


Faten Hamama



قيس : ليلى

المهدى : من الهاتف الداعي ؟ أقيس أرى ماذا وقوفك والفتيان قد سار

قيس : ما كنت يا عم فيهم

المهدى : اين كنت اذن

قيس : فى الدار حتى خلت من نارنا الد

ما كان من حطب جزل بساحتها أودى الرياح به والضيف والج

المهدى : ليلى . انتظر قيس . ليلى

ليلى : ما وراء أبى

المهدى : هذا ابن عمك ما فى بيتهم ن

ليلى : قيس ابن عمى عندنا يا مرحبا يا مرحبا

قيس : متعت ليلى بالحياة وبلغت الاربا

ليلى : عفراء

عفراء : مولاتى



موسيقى عبدالوهّاب

ليلى : تعالى نقض حقا وجبا

خذى وعاء واملئيه لابن عمى حطبا . . . .

قيس : بالروح ليلى قضت لى حاجة عرضت … ماضرها لو قضت للقلب حاجا

كم جئت ليلى باسباب ملفقة … ما كان اكثر اسبابى وعلا

. . . .

ليلى : قيس

قيس : ليلى بجانبى … كل شىء اذن حضر

ليلى : جمعتنا فأحسنت … ساعة تفضل العمر

قيس : اتجدين

ليلى : ما فؤا … دى حديد ولا حجر

لك قلب فسله يا قيـ … ـس ينبئك بالخبر

قد تحملت فى الهوى … فوق ما يحمل البشر

قيس : لست ليلاى داريا … كيف اشكو وانفجر

اشرح الشوق كله … أم من الشوق اختصر

ليلى : نبى قيس ما الذى … لك فى البيد من وطر

لك فيها قصائد … جاوزتها الى الحضر

أترى قد سلوتنا … وعشقت المها الاخر ؟

قيس : غرت ليلى من المها … والمها منك لم تغر

لست كالغيد لا ولا … قمر البيد كالقمر

ليلى : ويح عينى ما أرى … قيس

قيس : ليلى

ليلى : خذ الحذر

قيس : رب فجر سألته … هل تنفست فى السحر

ورياح حسبتها … جررت ذيلك العطر

وغزال جفونه … سرقت عينيك الحور

ليلى : ويح قيس تحرقت … راحتاه وما شعر

المهدى : امض قيس امض جئت تطلب نارا … أم ترى جئت تشعل البيت نارا

قيس :

سجا الليل حتى هاج لى الشعر والهوى
وما البيد الا الليل والشعر والحب

ملأت سماء البيد عشقا وارضها
وحملت وحدى ذلك العشق يارب

الم على أبيات ليلى بى الهوى
وما غير اشواقى دليل ولا ركب

وباتت خيامى خطوة من خيامها
فلم يشفنى منها جوار ولا قرب

اذا طاف قلبى حولها جن شوقه
كذلك يطغى الغلة المنهل العذب

يحن اذا شطت ويصبو اذا دنت
فيا ويح قلبى كم يحن وكم يصبو



أحمد علّام : قيس



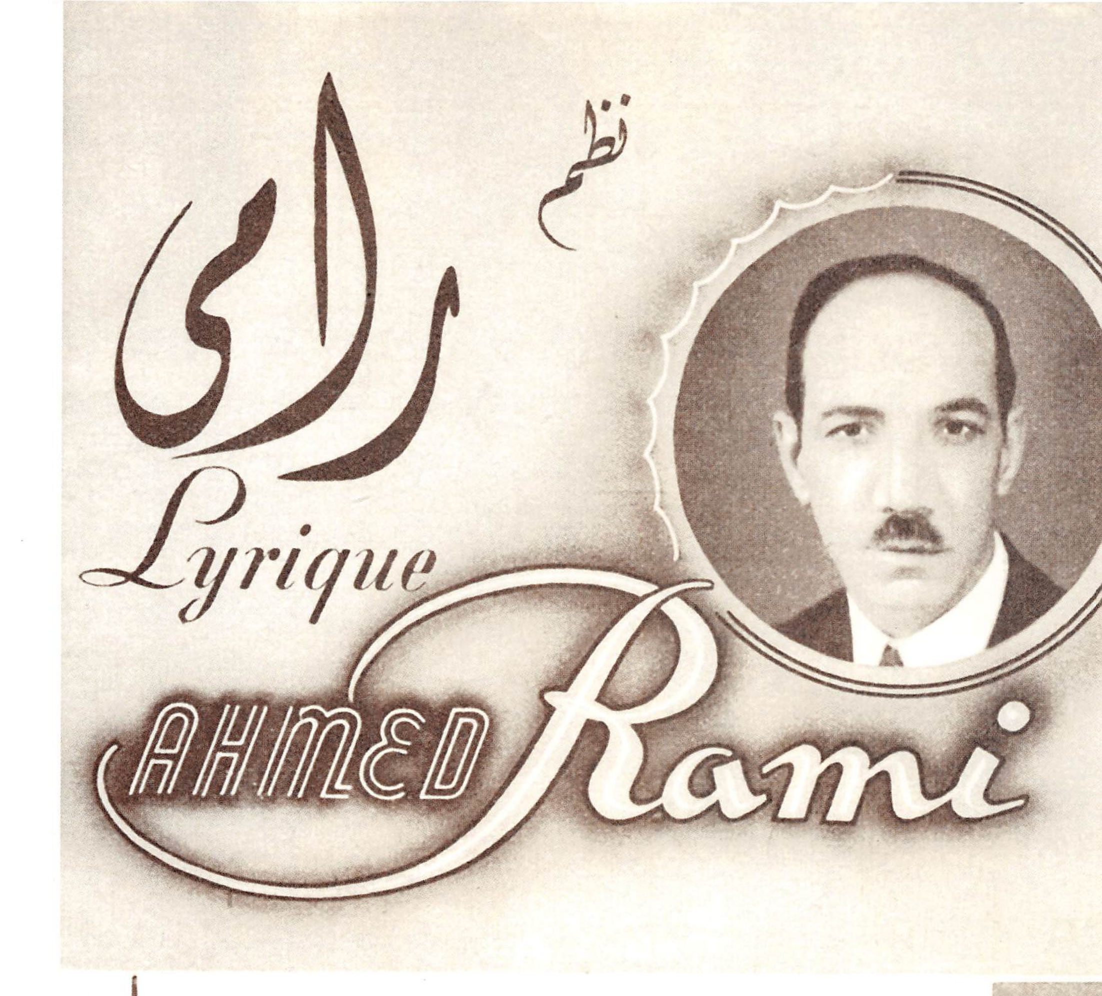
عباس فارس : المهدى



فردوس حسن : ليلى

طول عمرى عايش لوحدى   فريد وراضى بحالى
وان زاد على القلب وجدى   اسهر معاه الليالى
وحيد م الاهل والخلان عزيز النوم   والقلب خالى
واشمعنى قلبى ما داق الوحده غير اليوم   والفكر خالى
وازاى اقول انى وحيد   وانا سعيد
بين الحبايب والاصحاب





لى اللى اسمع حنينه   الاقى قلبى من جرحه طاب
ولى محبوب اضمه   يرتاح فؤادى بعد العذاب
ولى صاحب اشتكى له ويشتكى لى
كل ما اجى املاله كاس القاه مالى لى

دول كلهم أهل وخلان   ولو انى فى الدنيا لوحدى
يخففوا عنى الاشجان   ويرحموا دمعى وسهدى
كل الحبايب دول لى   يهونوا الوحده على
وبرضه شاعر انى غريب   وقلبى بده يلقى حبيب



ايه انكتب لى ياروحى معاكى ياللى شغلت البـال وياكى

لمـا سلمت عليه وخدت ايدك فى اديه

الفـرح بان فى عنيه والقلب سلم عليكى

لمـا تقابلنـا • وكان لقانا بين الخمايل والاغصـان

كتنا أول كلمه فى هوانا واطمن البـال الحيران

آدى الزهور من حواليه شايف جمالها بعنيه

وادى الحسن راضى عليه والقلب متهنى وفرحان

لما سلمت عليه وخدت ايدك فى اديه
الفرح بان فى عنيه والقلب سلم عليكى
قعدنا نحكى عن العشاق اللى انفنوا بنار الاشواق
ولما طال الكلام بينك وبينى
عن الهوى والغرام يا نور عينى
لقيت هواكى ملك فؤادى
وبان فى عينى دليل ودادى
لما سلمت عليه وخدت ايدك فى اديه
الفرح بان فى عنيه والقلب سلم عليكى





يا ورد مين يشتريك ولحبيب يهديك
يهدى اليك الأمل والهوى والقبل
يا ورد
أبيض غار النهر منه خجول محتار
باس الندا خده وجارت عليه الأغصان
راح للنسيم واشتكى وجرح خدوده وبكى
أفدى الخدود التى تعبث فى مهجتى
يا ورد ليه الخجل فيك يحلو الغزل
يا ورد

يا ورد يا احمر قوللى   مين ده اللى جرحك
جرح شفايفك   وخلا على شفايفك دمك
شقت جيوب الغزل   وانبح صوت القبل
على الشفاه التى   تشرب من مهجتى

يا ورد

اصفر من السقم   أم فرقة الاحباب
يا ورد هون عليك   عاد بلبلك ولهان
يسأل عليك الربى   والزهر والانهار
يهتف أين التى   وهبتها مهجتى
يا ورد ليه الخجل   فيك يحلو الغزل

يا ورد





الصبا والجمال ملك يديك
أي تاج أعز من تاجيك
نصب الحسن عرشه فسألنا
من تراها له فدل عليك
فاسكبي روحك الحنون عليه
كانسكاب السماء في عينيك
كلما نافس الصبا بجمال
عبقري السنا نماه اليك
ما تغنى الهزار الا ليلقى
زفرات الغرام في أذنيك



سكر الروض سكرة صرعته
عند مجرى العبير من نهديك
قتل الورد نفسه حسدا منك
وألقى دماه فى وجنتيك
والفراشات ملت الزهر لما
حدثتها الأنسام عن شفتيك
رفعوا منك للجمال مثالا
وانحنوا خشعا على قدميك



اتسرفز م الموحوس واتضايق م الموكوس
ولا يعجبنى المتحير والمتخبل والخحلان
النـاس دلوقت سور ـ ماشين بموتور ـ سايقين الحان

اتشمر دوغرى وقوم
دى العشه هجوم فى هجوم
والفرصه ما تتركهاش ويا كده يا بلاش

يلقى اللى بوشين ما اعرفش أحيله مين
قول له أيوه يقوللك أيوه وقول له لأ يقول لك لأ
ما تشوفش الواحد منهم نوبه ف عمره يقول الحق

عايزين نسمع فى الحال
كلمه واحده تنقال

يا تقولها ـ يا ما تقولهاش ـ ويا كدا يا بلاش

خد بالك م الشبان لما يغازلوا « الستات »

الواحد لما يحب يبات لك قلبه يولع نار

ويقول يانا يا غلبي ويبكي وينظم في الأشعار

حبيت لك واحده تقول

حبيتك على طول

علشان ما تحيرهاش ويا كده يا بلاش

وتشوف اتنين واقفين في الشارع متناقرين

دا يقول له انا الخط وشك واقطم وسطك كده نصين

وصاحبنا يقول له اتملح يا الله قوام لاقلع لك عين

لو يقلعها ونرتاح



وبلاش تشليق وصيح

والدوشه ما نسمعهاش ويا كدا يا بلاش
وتكون على تلتوار واقف مستنى قطار
يجيلك واحد صاحب صايع مايع دمه خفيف
يحكيلك على أطيانهم باعها ازاى بنك التسليف
المتحير دا بغرور لا هو شاكر ولا مشكور
على كل ما يقول ويفكر غيره يكون سبقه لقدام
أو عندى المثل الاعلى يلهلب شعنه ويا لله قوام

ياخد الدنيا حوس دوس
زى السهم من القوس

واخيره ما يعرفهاش ويا كده يا بلاش

بديع

محلاها عيشة الفلاح مطامن قلبه ومرتاح
يتمرغ على أرض براح والخيمه الزرقا ساتراه

ياه ياه

ولايطلب شرط ومشروط غير لبده وعرى وزعبوط
واللقمه ياكلها ومبسوط اكمنه واكلها بشقاه

ياه ياه

القعده ويا الخلان والقلب مظقطط فرحان
تلاقيها بجنه رضوان يا هناه اللى الخل معاه

ياه ياه

الشكوى عمره ما قالهش ان لاقى والا ما لقاش
والدنيا يفرش ما تسواش طول ما هواللى يحبه حداه

ياه ياه

يا ريف أعيانك جهلوك وعزالهم شالوه وهجروك
لمداين مزروعه شوك يا ما بكره يقولوا يا ندماه



صَادق

نظيمة عزت الهجين





يا ناسيه وعدى دنا من بدرى مستنى توافينى
قاعد لوحدى أفكر فيكى واتمنى تزورينى
واصبر القلب أقول دلوقت حتهنا بنور عينى
ان رضى المحبوب العذاب أرضاه
دا الهوان مكتوب للفؤاد وياه
يا حبيبى طال غيابك ليه
خلفت ليه الميعاد ايه اللى نساكى مواعيدى
الورد راح يدبل ونا اللى مقطفه بايدى
والشمع راح ينطفى وابكى فى ليله عيدى
يا ترى المحبوب طال غيابه ليه ؟
دا الفؤاد حدوب لانشغاله عليه
يا حبيبى طال غيابك ليه

مطبعة الهلال بمصر

اجرى • اجرى • اجـرى
ودينى قوام وصلنى

وصلنى قـوام وصـلنى
دا حبيب الـروح مستنى

***

يا طير يا رايح خدنى معـاك هات لى جناح وانا اطير وياك
بايت مهنى صابح تغنى
طـاير مع المحبوب يا هنـاك
يا ريتنى زيك متهنى • • •
اجرى • • • اجرى





الفجر قام صحا النعسان نور وخلا الكون فرحان
والشمس طلعت نامت وصحيت
ونا اللى طول الليل سهران
مش لاقى حد يوصلنى ..
احرى . . . احرى

***

لى حبيب اتمنى رضاه عاهدته انى اعيش وياه
فى يوم منايا ساعه هنايا
خدونى منه وقلبى معاه
الله يجازى اللى ظلمنى ...
احرى . . . احرى







المصور ١٢ أبريل ١٩٤٠